

## لماذا غابت السينما الغنائية؟

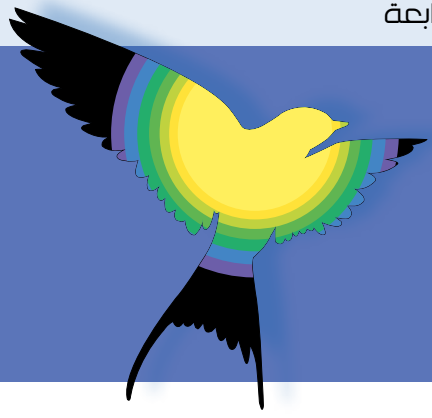
تغيب السينما الغنائية العربية اليوم كلياً عن الساحة الإنتاجية، رغم النجاحات الكبيرة التي حققتها سابقاً، وهو ما يفرض تساؤلاً عن هذا الغياب. [23.22]



تبدى السعودية حذراً بشأن نتائج مباحثاتها مع إيران، معتبرة أنه من السابق لأوانه الحكم عليها.

2

السبت 8 مايو/ أيار 2021 م 26 رمضان 1442 هـ □ العدد 2441 السنة السابعة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Saturday 8 May 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

04 | تفاهات

مصرية. تركية: ترسيم الحدود البحرية خلال الشهر



06 | التحذير من

«مخططات لعرقلة الانتخابات» الجزائرية: سيناريو مكرر

08 | 3 ملفات توّزّم

العلاقات بين الرباط وبرلين



10 | استعادة اموال

العراقيين: مهمة متعثرة بعد 8 أشهر من الوعود

18 | مهاجرون



المهاجرون المفقودون: معاناة تونسية مستمرة

24 | فخر بن صالح



حملت مبكراً بطه حسين



## غليان فلسطيني جراء جرائم الاحتلال

اتصالات فلسطينية أميركية... وتحذير أردني من خطورة التمادي

التفاصيل صفحة 3.2

الأمم المتحدة تطالب بإنهاء الإخلاء القسري في القدس: أفعال قد ترتقي لجرائم حرب

عشرات الإصابات والاعتقالات بمسيرات ضد الاستيطان وبمواجهات في الشيخ جراح

شهران وإصابة خطيرة برصاص الجنود الإسرائيلييين عند حاجز سالم قرب جنين



## فوضى المشافي العراقية

لم تفلح التحذيرات المبكرة في منع وقوع فاجعة مشفى ابن الخطيب، إذ تجاهلتها كل الأطراف، وسط فوضى في المشافي العراقية تنذر بتكرار الحادث.

13

ساهم الوجود العشوائي لاسطوانات الأوكسجين في تفاقم فاجعة مشفى ابن الخطيب (أحمد الربيعي/فرانس برس)

الحدث

## كورونا: الشركات ترفض رفع براءات اختراع اللقاحات

في حملات التطعيم بالمقارنة مع بقية دول العالم. وقال: «بسبب تأجيل تسليم جرعات لقاحات كورونا التي يصنعها معهد سيروم في الهند لأفريقيا، وبطء نشر اللقاحات وظهور متحورات جديدة، ما زال خطر حدوث موجة جديدة من العدوى مرتفعاً في أفريقيا».

بالأرقام، تجاوزت أعداد الإصابات بكورونا أكثر من 156,827,756، شفي منهم نحو 134,221,544، في وقت توفي نحو 3,272,484، بحسب موقع «وورلد ميترز».

(رويترز، فرانس برس، أسوشيتد برس)

مضاد لكورونا غير أسترازينيكا كلما أمكن ذلك بسبب الاحتمال الضئيل للتعرض لجلطات دموية. كما أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» وصحيفة «ذا غارديان» أنّ المسؤولين البريطانيين قد يعلنون إحدى سلالات كورونا التي اكتشفت أول مرة في الهند «سلالة متحورة تدعو للقلق»، وسط دلائل على أنها تنتشر بمعدل أسرع من السلالة الأصلية للفيروس.

من جهته، حذر المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لأفريقيا، من خطر حدوث موجة تفش جديدة لكورونا في القارة بسبب التأخير المتزايد

إنتاج لقاحات أو توفيره، وهي لن تزيد الإنتاج العالمي وإمدادات جرعات اللقاحات على المدى القصير والمتوسط. كما أعلن رئيس مجلس إدارة موديرنا، ستيفان بانسيل (الصورة)، أن إبتقان تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسل التي تقوم عليها لقاحات فايزر-بيونتيك وموديرنا، وشراء الآلات وإجراء التجارب السريرية وبدء التصنيع على نطاق واسع، لا تحدث في 6 أو 12 أو 18 شهراً. من جهة أخرى، أعلن مسؤولون بريطانيون أنّ من تقل أعمارهم عن 40 عاماً يتعين عليهم تلقي لقاح

في رفض ضمنى لدعوة الولايات المتحدة وعدد من الدول إلى إلغاء براءات اختراع اللقاحات، قالت ميشال ماككوري-هيث مديرة لوبي شركات التكنولوجيا الحيوية العضوية إن «إعطاء البلدان المحتاجة وصفات بدون المكونات والضمانات والعمالة المتخصصة لن يساعد الأشخاص الذين ينتظرون اللقاح». وأكدت شركتها «بيونتيك» الألمانية و«فايزر» الأميركية أن براءات اختراع لقاحات كورونا لا تعطل إنتاج اللقاحات أو توفير إمداداتها في العالم. وقالت «بيونتيك» إن «براءات الاختراع ليست العامل الذي يحد من









## سياسة

## خاص

**تتقدم المفاوضات التركية المصرية بشأن التهدئة واستعادة العلاقات بين الطرفين نحو الأمم، وكان آخر تجليات ذلك الاتفاقات على ترسيم الحدود البحرية بين الدولتين قبل نهاية العام الحالي، وذلك خلال المباحثات التي أجراها وفد تركي أخيرا في القاهرة**

# تفاهمات مصرية تركية

## ترسيم الحدود البحرية قبل نهاية العام



### اللقاءات مستمرة

قال وزير الخارجية التركي مولود جاووش ووغلو إن اللقاءات مع مصر تستمر في الفترة المقبلة حول المفاوضات التي سيتم اتخاذها لتطبيع العلاقات، وأوضح في تصريحات للأنشطة التركية، مساء الخميس، أن التطريبت سيقام القاءات التي جرت مؤخرا، ليتم الاتفاق على الخطوات التالية.



الوفد التركي خلال المباحثات في القاهرة الأربعاء الماضي (تأخذ جنودهم، فرانس برس)

لتندي تفهماً للشروط المصري» وكشفت المصادر أن الجانب التركي «عرض مجموعة من المحفزات الاقتصادية الخاصة بمشاركة مشتركة متعلقة بإعاز تشرق المتوسط، في مواجهة غضب مصري بسبب استبعاد القاهرة من مشروع عملاق لتسييل الغاز بين اليونان وقبرص والإمارات والاحتلال الإسرائيلي» وولفت المصادر إلى أن «القاهرة ليست في حالة صدام مع الإمارات وفقاً واليونان، ولكنها تدير ملفاتها وفقاً لخصائصها الأنية، خصوصاً أن هناك مشاريع أخرى مشتركة مع الجانب الإسرائيلي، وبوطني حالما منخرطة في تحالف واسع مع ألبانيا» مضيفة أن «القاهرة لا ترغب في نقل العلاقة مع الإمارات في الوقت الراهن إلى مربع التوتر، كونها ترى أنه وفقاً لمعادلات السياسة، يمكن استيعاب تلك التناقضات بما لا يضر بالمصالح المصرية، ويعزز الدور المصري الجديد في الإقليم على ضوء التجاذبات والمتغيرات التي طرأت بعد تولي الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة جو بايدن الحكم» وأضافت المصادر أنه في الوقت الذي تسلخ فيه القاهرة جزئياً من التحالف اليوناني القبرصي الإماراتي، تبدأ في صياغة تجمع جديد يمكن أن يساهم في

### اشترطت مصر عدم اشتعال الاتفاق على الجزر اليونانية

### اردوغان: نتطلع لاستعادة الوحدة التاريخية مع شعب مصر

تعويضها اقتصادياً خلال الفترة المقبلة، إلى جانب تركيا والسعودية وليبيا» وعلى صعيد بعض المطالب المصرية الخاصة بالشق السياسي، أبدى المسؤولون في القاهرة تفهماً لما قدمه الجانب التركي من مبررات بشأن عدم التجاوب بالشكل الذي تتمناه مصر، نظراً لضغوط داخلية في تركيا، في إشارة إلى ملفات متعلقة بمعارضين مصريين موجودين على الأراضي التركية، وقالت المصادر: «يبدو أن هناك تياراً مقاوماً داخل الحزب الحاكم في تركيا، العدالة والتنمية، للخطوات الأخيرة التي يتخذها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تجاه مصر والسعودية، والتي تنس ملف جماعة الإخوان المسلمين وقضية الإعلامى السعودي جمال خاشقجي الذي قتل داخل قنصلية بلاده في إسطنبول» في أكتوبر/ تشرين الأول عام 2018.

وحول ما أثير أخيراً بشأن تقدم مصر بطلب رسمي خلال المفاوضات، بشأن إعلان تركيا حزيران 2013 كسفرة، وليس انقلاباً، كما داب الرئيس التركي على وصفها، قالت المصادر إن «هذا الأمر لم يطرح سواء خلال المشاورات غير المعلنة في أوقات سابقة على المستوى الاستخباري والأمني، وأل خال الجولة الأخيرة العلنية التي استضافها الخارجية المصرية». وأوضحت المصادر أن «ما تم التلطف إليه، هو كف تركيا المضاميات والمساومات التي يقدم عليها معارضون مصريون للثلاثين من يونيو على الأراضي التركية، ووقف تنظيم فعاليات مراهضة للنظام المصري من هناك».

يأتي هذا في الوقت الذي أكد فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تصريحات صحافية من إسطنبول أمس إن بلاده تسعى «لاستعادة الوحدة ذات الحذور التاريخية مع شعب مصر ومواصلةتها مجدداً»، مشيراً إلى استقلالية تركيا في سياساتها الخارجية وعدم رضوخها لأي إملاءات. وكان نائب الرئيس التركي، فؤاد أوطاي، قد قال إنه «على الرغم من أن العلاقات مع مصر شهدت توتراً في الآونة الأخيرة، إلا أن التعاون الثنائي يصب في مصلحة البلدين». وقال أوطاي في مقابلة تلفزيونية أول من أمس الخميس: «نحن منفتحون على تطوير علاقاتنا مع جميع دول المنطقة، وعلى أساس الاحترام المتبادل بين الجانبين. مصر جارنا في شرق المتوسط، ولدينا علاقات قريبة وشراكة تجارية معها». وتابع «مصر احترمت الاتفاقية البحرية التي أبرمناها مع ليبيا، وأعلنت الخطة أخيراً خارج حدود المنطقة المعلقة بموجب الاتفاقية، وهذه الخطوة أظهرت الرسائل اللازمة حول تحسين العلاقات، والأن بدأت عملية التطبيع على مستوى نواب الوزراء».

واختتمت أول من أمس الخميس مباحثات تركيا في القاهرة، برئاسة نائب وزير الخارجية المصري حمدي سند لوزا، ونائب وزير خارجية تركيا سادات أونال. وأشار بيان صدر عن الخارجية المصرية إلى أن «المناقشات كانت صريحة ومبعدة، إذ تطرقت إلى القضايا الثنائية، فضلاً عن عدد من القضايا الإقليمية، لا سيما الوضع في ليبيا وسورية والعراق، وضرورة تحقيق السلام والأمن في منطقة شرق المتوسط». يأتي هذا في الوقت الذي أكدت فيه تقارير أن وزير الخارجية التركي مولود جاووش ووغلو، سيزور العاصمة السعودية الرياض، في 11 مايو/ أيار الحالي، لإجراء مباحثات مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، مشيرة إلى أن تلك الزيارة في التوافق عليها خلال الاتصال الهاتفى الذي جرى الثلاثاء الماضي بين أردوغان والعالء السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، والذي بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

## قضية

بغداد: **زيد سالم**

أعداء تسجيل مصور لعراقية وتداولته وسائل إعلام عراقية أخيراً، الحديث عن ملف الأسرى العراقيين خلال الحرب العراقية - الإيرانية (1980-1988)، بعدما ظهر فيه رجل عراقي في العقد السادس من عمره، لم يذكر اسمه، قال إنه عاد إلى العراق في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، بعدما قضى نحو 40 عاماً في معسكرات الأسر الإيرانية، مؤكداً أن عدداً من الأسرى العراقيين لا يزالون موجودين في معسكرات إيران، ويقول هذا الحدث قد تناوله على نحو واسع، وسلطت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي العراقية الضوء عليه خلال الأسبوعين الماضيين، إلا أنه لم يحظ بأي رد فعل من الجانب الحكومي أو السياسي، وتحدث الرجل خلال التسجيل لداقئ عدة عن نفسه، ووضعه خلال سنوات أسره، في ما قال إنها معتقلات تقع في مناطق نائية على الحدود الشرقية لإيران، ويتواجد فيها أسرى عراقيون، وأوضح أنه يتعرض لصدمة حين وصل إلى العراق، وعرف أن نظام صدام حسين قد انهيار في العام 2003، لأن الإيرانيين لا يخبرون الأسرى بأي تطورات».

##### نفي رسمي

النائب العراقي فائق الشيخ علي، علق على الموضوع في حديث مقضب مع «العربي الجديد»، جازماً أن «إيران لا تزال تحتفظ بأسرى عراقيين، وهي معلومة مؤكدة»، وأن «هناك بعض المسؤولين العراقيين يعرفون بهذا الأمر». لكن الشيخ علي اعتذر عن إعطاء أي معلومات إضافية حول هذا الملف، لأسباب تتعلق بحساسية الموضوع الذي قد يؤدي إلى مشاكل بين العراق وإيران، لا سيما أن بغداد كانت قد أغلقت باب الاتفاق مع طهران في العام 2011، لملف الأسرى بين البلدين، بعدما أكدت إيران للجنة الصليب الأحمر التي كانت تشرف على الملف، قولها من أي أسير عراقي، وأن آخر جبهة تبادل أسرى بين البلدين كانت تحت إشراف الصليب الأحمر وتحت في 2003.

في إيران نفى العميد سئد محمد باقر زاده، رئيس ملف الأسرى والمفقودين في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، في حديث مع «العربي الجديد»، وجود أي أسير عراقي في إيران، مضيفاً أن «وزارة

يعيد تسجيل مصور لعراقية قال إنه افرج عنه من الأسر في إيران قبل أشهر، الجدل حول ملف الأسرى خلال الحرب العراقية - الإيرانية وسط تمسك الروايات الرسمية بانتهاء هذا الملف قبل سنوات

# الأسرى العراقيون في إيران

## عودة الجدل حول ملفا غير مغلقا

الحرب بين العراق وإيران، إضافة إلى العراق والكويت»، وبحسب مدير منظمة حقوقية معنية بأحوال السجن العراقي العراقي والإيراني، إلى نتيجة قطعية بعدم وجود أي أسير لأي من البلدين لدى الآخر»، مضيفاً أن «ملف هذه الشائعات تنكرر بشكل مستمر وفق سيماريو للبعثيين بهدف ضرب العلاقات الطيبة الإيرانية - العراقية وإثارة الخلاف بين الشعبين»، مع مسؤولة ونواصلت «العربي الجديد»، لأن معلومات اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق، مسعدة سيف، عرضت عليها المقطع المصور لـ«الأسير» العراقي الذي قال إنه كان في إيران، لكنها لم تؤكد صحة الأمر، كما أنها رفضت نفيه، مبينة أن «مكتب الصليب الأحمر في العراق، شاهد الفيديو، وأن عراقيين أيضاً طلبوا منّا أن نؤكد صحة الفيديو أو ننفه، لكننا لا نستطيع تأكيد أو نفي المعلومات التي نشر في الفيديوها»، وأضافت: «ما هو رسمي أن آخر وجبة تبادل للأسرى في العام 2003، بإشراف الصليب الأحمر، وفي العام 2011 تم إعلان ملف أسرى الحرب الإيرانيين، وتعمل حالياً على متابعة ملف رفات ضحايا الحروب، وتحديداً في مناطق

### اغلقت بغداد ملف الأسرى بالاتفاق مع طهران عام 2011

### أسير سابق: هناك نحو 1700 أسير عراقي احياء في إيران

##### أرقام متداوله

وأكد المصدر ذاته، وهو ناشط حقوقي معروف في العراق، لكنه طلب عدم ذكر اسمه، بسبب ما وصفه بخطورة الملف، أن «بعض المسؤولين العراقيين، وتحديداً المقربين من إيران، وينتمون حالياً مناصب مهمة، يعرفون حقيقة هذا الأمر، لكنهم لا يستطيعون التوغل في الملف للعرفتهم بأن غالبية الأسرى لا يزالون يقضون فترة عقوبتهم في إيران». ولفت المصدر إلى أن «أشرة شؤون المحاربين القدامى التابعة لوزارة الدفاع العراقية، كانت قد فاجت رئيس الحكومة العراقية الأسبق حيدر العبادي لمرتين بالمسألة، لكنه لم يستجب ولم يتفاعل مع الملف». واعتبر المصدر أن من يتم الكشف عن إطلاق سراحهم بين وقت وآخر «هم من كبار السن والذين يحصلون على شفاعات».

الإعلامي العراقي محمد السيد محسن، وهو أحد الأسرى العراقيين الذين أسروا عام 1988 لنحو ست سنوات، قال لـ«العربي الجديد»، إن «هناك نحو 1700 أسير عراقي أحياء في إيران، تم أسرهم خلال سنوات الحرب العراقية - الإيرانية، وهؤلاء لا يوجد لديهم أي تواصل مع عائلتهم داخل العراق، كما أنهم مغيبون تماماً عن الإعلام ولا يعرفون ما يجري داخل العراق»، مستطرداً أن «غالبيتهم لا يعرفون شيئاً عن العراق منذ تاريخ اعتقالهم، وليس مستغرباً أنهم يظنون حالياً أن صدام حسين لا يزال رئيساً لبلدهم».

وأكمل السيد محسن أن «الصليب الأحمر لا يعرف أي شيء عن المعسكرات الإيرانية، لأن السلطات في طهران حرصت على توزيع هذه المعسكرات في أماكن متفرقة ومجهولة، منذ تاريخ اعتقالهم، وليس مستغرباً أنهم الذين يتم الإفراج عنهم وتوصيلهم إلى الحدود العراقية - الإيرانية يخبرون وفق صلاحيات موظفيهم في السجن، وليس بقرارات حكومية»، وفي هذا السياق، قال إنه «قد تدر الإفراج قبل أعوام قليلة عن أحد الأسرى العراقيين من قبل «الحاج نظران».

وهو مسؤول إيراني كبير في لجنة شؤون الأسرى في إيران، فحرق شخصي منه». وكشف عن أن الأسرى في معسكر «سدك بست» في مدينة «حاليا في معسكر «سبك بست» في مدينة مشهد، وفي مدينة «راك» وفي «الداوودية» بمدينة طهران».

(ساهم في إعداد التقرير من طهران: صابر غل نبرتي)

## شرفاً خرب

### الصراف ينشر قوات عمله حدوده مع تركيا

أعلن قائد قوات حرس الحدود العراقية الفريق الركن حامد عبد الله إبراهيم أن بلاده ستبدا بنشر وحدات أمنية من قوات حرس الحدود في المناطق الحدودية مع الأراضي التركية، وذلك ضمن خطة تهدف إلى منع أنشطة مسلحي حزب العمال الكردستاني، ووقف التوغل التركي في البلاد. وقال إبراهيم مساء الخميس، إن قواته بدأت بعملية فتح نقاط حدودية جديدة لإيقاف التوغل التركي داخل الأراضي العراقية.

(العربي الجديد)

### المانيا: فشل تعديل فصل متطرفين من الجيش

فشلت وزيرة الدفاع الألمانية أنغريت كرامب كارنباور، في الحصول على تأييد الائتلاف الحاكم لتعديل في القانون العسكري يهدف لمكافحة التطرف الجيمتي في صفوف القوات المسلحة، وقوبل التعديل بالرفض داخل الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب الاشتراكي الديمقراطي، وكانت كرامب كارنباور تسعى لإزالة فصل جنود مؤقتين حتى في الفترة بين السنة الخامسة إلى القائمة من سنوات خدمتهم من دون مهلة مسبقة في حال خالفوا واجباتهم الرسمية أو عرّضوا النظام العسكري أو سمعة الجيش للخطر.

(التاوسل)

### تركيا: توقيف 8 مشتهين بالانتماء لـ«داعش»

أوقفت السلطات التركية، أمس الجمعة، 8 أشخاص في عملية متزامنة في إسطنبول ضد تنظيم «داعش»، واستهدفت العملية 15 عنواناً في 10 أضية بولاية إسطنبول وأسفرت عن توقيف المشتبه بل انضمامهم للتنظيم، وفتحت تحقيقات معهم

(التاوسل)

برنامج حوارى يومي يتناول الحدث الأبرز عربيا وعالميا ويناقشه من كافة الزوايا ووجهات النظر مع المختصين وصناع القرار

**للخبرية**

اليوميا

21:00 بتوقيت القدس GMT

18:00 بتوقيت GMT

سہول سات | 11310 V

مدار نايل سات | 10727 H

10971 H

خوت بيزر | 12520 V

alaraby.com

التلفزيون العربي AL ARABY TELEVISION

عين سوريا

السبت، الساعة 21:30 بتوقيت دمشق

برنامج أسبوعي يعتمد في كيانه على مواد ينتجها مراسلو التلفزيون، بمعدل 5 قصص يتنوع فواها وتطور حول نجاحات السوريين داخل البلاد وفي دول اللجوء، بهدف إعطاء مساحة إضافية لعرض مواد الميدان والوصول بشكل أكبر إلى الجمهور

سورياTelevision syriatelevision syr\_television TelevisionSyria Syr\_Television

جولات ترويجية، ثقافية، إيمارية، وسلطة اجتماعات مع منظمات مدنية وشخصيات وأحزاب معارضة، اختتم لودريان لقاءاته مساء أول من أمس الخميس، بلقاء الحريري في قصر الصنوبر، مقر السفارة الفرنسية في بيروت، في خطوة توفقه عندها المتابعون للملف الحكومي، واضعين إيماها في إطار خلق الأصول وإظهار المشهد، وكأنه استدعاء للحريري، وهو الموقف الذي فسر أيضا أنه انتعاج فرنسي من إدارة الحريري للملف الحكومي، واستياء باريس من رفض الأخير لقاء رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل صهر رئيس الجمهورية باعتبار أن العقد تمكن عند الرجلين.

من جهته، قال علي مراد، الأستاذ الجامعي والناشط السياسي في مجموعة «عامية 17 تشرين» التي تبث دعوات لودريان للبقاء ضمن مجموعات معارضة في قصر الصنوبر، لـ«العربي الجديد»، إن «اللقاء كان جيدا، استمع فيه لودريان إلى كل الحاضرين وتفاعل معهم بالإسئلة، لكنه لم يقل الكثير، انتقفي بالتشديد على أن لا مساعدات قبل تشكيل الحكومة، معربا عن تخوفه من انهيارها قبل ذلك». ولفت مراد إلى أن لودريان «لم يتطرق إلى المبادرة الفرنسية، وهو ما يمكن أن نستعمل كإشارة نظر

يها، في حين أبدى اهتماما كبيرا لمعرفة مسار عمل المجموعات المعارضة، وهي أكدت له رفضها تعويم السلطة وضرورة تشكيل حكومة متعقلة، وأهمية احترام الاستحقاقات ومواعيدها».

الرائر الفرنسي على أنه «كان مستعجا أكثر منه متحذرا»، البداية كانت عند عون، حيث استمع لشرح مطول عن عملية تشكيل الدولي للضغط باتجاه إجراء الانتخابات في موعدا». مشدداً على أن المسؤولين في لبنان «لم يلزموا بالتعهدات التي قطعوها» أمام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عند زيارته لبنان في أغسطس/ آب الماضي عقب انفجار مرفأ بيروت المدمر. وربط وزير الخارجية الفرنسي، الذي لاقى كل الأحزاب التقليدية الأساسية من لاقى أنه باستثناء حزب «الكتائب اللبنانية»، اجتماعاته مع عون ورسري والحريري بـ«موقعهم الدستوري»، في السياق، ليجمع من التقى

### استلخص لودريان وجود مخاوف من تاجيد الانتخابات النيابية

فرصة لقبل المعادلة وتغيير الطبقة السياسية التي أودت بالبلاد إلى انهيار. وأكد لودريان أن «فرنسا ستدعو المجتمع الدولي للضغط باتجاه إجراء الانتخابات في موعدا». مشدداً على أن المسؤولين في لبنان «لم يلزموا بالتعهدات التي قطعوها» أمام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عند زيارته لبنان في أغسطس/ آب الماضي عقب انفجار مرفأ بيروت المدمر. وربط وزير الخارجية الفرنسي، الذي لاقى كل الأحزاب التقليدية الأساسية من لاقى أنه باستثناء حزب «الكتائب اللبنانية»، اجتماعاته مع عون ورسري والحريري بـ«موقعهم الدستوري»، في السياق، ليجمع من التقى



اعم لودريان المسؤولون بقيادة لبنان إلى الموت (حسبت بيوثق)



## سياسة

ارتفعت في الآونة الأخيرة تحذيرات السلطة الجزائرية من إضرابات وتحركات تعتبر انها تستهدف تعطيل الانتخابات البرلمانية في يونيو/ حزيران المقبل، لتثير جدلاً حول الجهات المستهدفة بالتحذيرات، وعمّا إذا كانت تعكس استمرار الصراع داخل السلطة

# تحذيرات السلطات الجزائرية

# سيناريو مكرر يسبق الانتخابات

الجزائر – **علمان لحيايي**



تثير المواقف والبيانات الأخيرة الصادرة عن السلطة السياسية المؤسسة العمالية والاتهامات جدلاً بين نشطاء السلطة والحكومة، وذلك هوية الأطراف التي تتهمها السلطة بالاسعي لإثارة الجبهة العمالية وإحباط تنظيم الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة في 12 يونيو/حزيران المقبل. وإزاء هذا الواقع تنقسم الآراء بين من يعتقد أن السلطة لنجتأ إلى هذه المواقف المتشددة للمهرب من واقع صراع سياسيا واجتماعياً واقتصاديا، وبين من يرى أن ذلك مؤشرات على استمرار صراع بين أجنحة نافذة في السلطانتقدياًبخياراتهاالسياسية ومواقفها من الأزمة والحلول. وقبل أيام قليلة على بدء الحملة الدعائية للانتخابات البرلمانية المبكرة في 17 مايو/أيار الحالي، اتجهت السلطة الجزائرية للتحشد إزاء الحركات الشعبية وموجة الاحتجاجات العمالية المتصاعدة منذ أسابيع، واطقت سلسلة بيانات وتصريحات ومواقف تؤكد ذلك، أحدث هذه المواقف التصريحات التي نقلتها قناة «الصحف المغربية» من الرئاسة عن مدير في رئاسة الجمهورية،

أكد فيها أن «الرئيس عبد المجيد تبون يوليو التعامل بحزم مع الاحتجاجات والإضرابات غير الشرعية التي لا يمكن قبولها، والتي تسعى لوقف بناء الجزائر الجديدة»، وأضاف المصدر أن تبون مع حرصه على تكريس الحريات العامة، فإنه يرى أن هذه الاحتجاجات والإضرابات، «تخطت مبدئاً من أصحاب الامتيازات المستهدفة من الانتخابات»، في إشارة إلى إضرابات في قطاعات الصحة والبريد والنقل والتعليم، إذ شهد 14 نقابة عمالية وباتل المدارس الإثنى عشر. وقبل ذلك، نكز رئيس الحكومة عبد العزيز جراد قد اعتبر أن سلسلة الإضرابات المتزامنة عمية الاحتجاج البرلمانية مبررة، «وتستهدف تكبير المخاطر السياسية والتشويش على مسعى ببناء الجزائر

### مراقبة

## تعزيزات أميركية لخروج أمن من أفغانستان

أكدت الولايات المتحدة أن عملياتها للاستباح الكامل من أفغانستان بحلول 11 سبتمبر/اليلول المقبل، والتي بدأت يوم السبت الماضي، تسير وفق الخطة المعدة لها من قبل وزارة الدفاع الأميركية(المتعدون)، مع إرسال تعزيزات إضافية لحماية الجنود الأميركيين المغادرين، وكذلك من الدول الحليفة التي شاركت في غزو أفغانستان، ولا تزال متواجدة في هذا البلد. ويأتي بدء عملية الانسحاب الكامل، الذي تان أعلن عنه الرئيس الأميركي جو بايدن في شهر إبريل/نيسان الماضي، على الرغم من تصاعد هجمات حركة «طالبان» ضد القوات الأفغانية، فيما أكد «البنيتاغون» عدم تعرض جنودها لهجمات منذ الأول من مايو/أيار الحالي. ولم يخف المسؤولون العسكريون الأميركيون أخيراً خشيتهم على مصير القوات الأفغانية بعد الانسحاب، متحدثين عن واقع صعب رغم بقاء تماسكها، ومؤيدين السعي لاستمرار دعمها.

وأعلن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، أول من أسس، أن «المتعدون» أرسل مزيداً من التعزيزات إلى دول مجاورة لأفغانستان، لتأمين انسحاب القوات الأجنبية من هذا البلد، والتي يجري «وزم مخطط له».

وقال أوستن إن «حتى الآن، الانسحاب الذي بدأ قبل أقل من أسبوع، يجري كما هو مخطط له». وتعليقاً على الاتهامات المبنية التي تجري بين «طالبان» والقوات الأفغانية في إقليم هلمند، منذ أن بدأ الجيش الأميركي سحب آخر قواته من



تتصاعد موجة الاحتجاجات العمالية منذ أسابيع (Getty)

الأحزاب الموالية، إزاء التوترات الاجتماعية والسياسية واستمرار الحراك، يُبَرِّز أيضاً حالة ارتكار من السلطة للمشاكل الاجتماعية والأزمة العميشية، واستمرار التصفيق على المحارحات ضد المتظاهرين وكثافة وفي السياق، رأى أستاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر توفيق بوعادة، أن «مجموع أكبر موني السوق المحلية بالزيت، لنطرح هذه المواقف المشوهة احتجاجات العديد من الفئات العمالية التي ترفع مطالب اجتماعية مشروعة، ففي موقف محلة الجيش مثلاً وضعت المؤسسة العسكرية نفسها في دفاع غير مفهوم عن القطاعات الوزارية المعنية بالاحتجاج، وهو ما زاد الشكوك التي تحرض السلطة في مجملها على تحقيق إسكات الإهزات، الولية»، وأضاف أن «الجيش يتحدث عن مؤامرة من ون أن هذا مجرد مؤامرة ويضيقها، ناهيك عن أن مثل هذه المواقف تضع الجيش في قلب السياسة، وخرق مبدأ الحياد وعدم التدخل في الشأن السياسي عندما يسمح الجيش لنفسه بالحيثيت عن الانتخابات التشريعية»، وفسر بوعادة تزامناً حديث ثلاث السباق إلى تنسيق الجهد المحاصرة بقايا الصابئة التي لا تزال تتقاضى بأقساء، وتشويه الفعل الانتخابي ومن صراع بين مجموعات في السلطة أو لها صلة بمنظومة الحكم، مضيفاً: «المقصود بها على الأغلب جهات لا يمكن التعامل معها بالآدوات القانونية والجزرية التي



### تقرير

### رسالته للنظام وللإقليم

## تهديد الطوارئ الأميركية حيال سورية

يحمل تهديد الإدارة الأميركية حالة الطوارئ الوطنية المتعلقة بسورية رسالاً لأكثر من طرف، أوهنا نظام بشار الاسد

### عماد كركس

لا يبدو قرار الرئيس الأميركي جو بايدن، أول من أسس الخسيس، القاضي بتهديد حيالة الطوارئ الوطنية (الأميركية) المتعلقة بسورية، إجراءً روتينياً، كونه جاء عبر بيان شديد الوضوح تجاه النظام السوري وحمل تحذيرات وتهديدات مباشرة، وذلك تزامناً مع اتهام أميركي في مجلس الأمن للنظام بالوقوف وراء ما لا يقل عن 50 هجوماً كيميائياً في البلاد، ولا تستبعد أن يكون لهذا القرار تبعات في المرحلة المقبلة حيال كيفية تعاطي الولايات المتحدة مع القضية السورية. ويأتي «تخسير الأنياب» من قبل واشنطن في وجه النظام، بعدما ضرب الأخير بعرض الحائط التحذيرات الدولية من إجراء انتخابات رئاسية للجدديد لبشار الأسد لولاية رئاسية جديدة، في حين تنهّب إدارة بايدن للتوقيع بوقرة جرائم النظام باستخدام السلاح الكيميائي، في خطوة قد تكون لهدف نحو تفاوض حقيقي على حل سياسي، وفق القرارات الأممية، فيما لا يتعد هذا التحرك عن توجيه رسالة لسول القلمية تبدو رغبة في إعادة تنظيم العلاقات مع النظام.

وإلا يتخرف في خريطة طريقها «هي أسلوب اعمارت السلطة على استخدامه في السابق إسكات كل الأصوات الرفضية لرداءة السياسات التي تنتهجها، للمهرب من مواجهة شجاعة ومسؤولة لالزامات متعددة الأبعاد في البلاد، وهي بعيدة من روح المسؤولية الواجب التحدي بها للمسار، وأخر يجعل على إعادة ضبط المسار السياسي بما يحقق مصالحهو تكثيفه وفق ما أسجد من معيقات الواقع المحلي والدولي في الفترة الأخيرة، وبالتالي يعمل على تأجيل العملية الانتخابية التي دلت معلناتها الأولية على أنها تؤزم أكثر مسألة التفاوض الوعية ولا تحقق الشرعية الشكلية التي تحرض السلطة في مجملها على تحقيق إسكات الإهزات، الولية»، وأضاف أن «النظام في العادة متعاد على جعل المسامبات الانتخابية فرصة لتسوية المواقف الأطراف المتنافسة أو المتصاعد، وهذه الانتخابات في تقديره تخدم ذات الأهمية لأجنحة النظام أكثر منها لتحقيق التغيير الذي تتغنى به بعض الشعارات، إذ يعمل كل طرف على استغلال عناصره، وكونها قوته لإحاق الضرر بطرف ما أو الإطاحة بالآخر».

لكن القياي في «جبهة القوى الاشتراكية» جمال بالول، لفت في حديث مع الجمع الجديد، إلى أن المواقف التصعيدية للسلطة وتوجهها نحو الحديث عن مخططات واتهام كل من يختلف معها بناء وتعزيز الدولة الوطنية الديمقراطية».

### رصد

### رصد

### تقرير

### رسالته للنظام وللإقليم

## تهديد الطوارئ الأميركية حيال سورية

يحمل تهديد الإدارة الأميركية حيال الطوارئ الوطنية (الأميركية) المتعلقة بسورية، إجراءً روتينياً، كونه جاء عبر بيان شديد الوضوح تجاه النظام السوري وحمل تحذيرات وتهديدات مباشرة، وذلك تزامناً مع اتهام أميركي في مجلس الأمن للنظام بالوقوف وراء ما لا يقل عن 50 هجوماً كيميائياً في البلاد، ولا تستبعد أن يكون لهذا القرار تبعات في المرحلة المقبلة حيال كيفية تعاطي الولايات المتحدة مع القضية السورية. ويأتي «تخسير الأنياب» من قبل واشنطن في وجه النظام، بعدما ضرب الأخير بعرض الحائط التحذيرات الدولية من إجراء انتخابات رئاسية للجدديد لبشار الأسد لولاية رئاسية جديدة، في حين تنهّب إدارة بايدن للتوقيع بوقرة جرائم النظام باستخدام السلاح الكيميائي، في خطوة قد تكون لهدف نحو تفاوض حقيقي على حل سياسي، وفق القرارات الأممية، فيما لا يتعد هذا التحرك عن توجيه رسالة لسول القلمية تبدو رغبة في إعادة تنظيم العلاقات مع النظام.

وإلا يتخرف أن تتخذ إدارة بايدن إجراءات أكثر صرامة حيال النظام، على خلفية مضميه بصراة الانتخابات، وربما ستبقى واشنطن تدرس خيارتها إلى حين الإعلان عن «فوز» الأسد، ويدها العديد من الأوراق التي قد تستخدمها في هذا الشأن، وقد لُوحت أول أسس بإحداها في مجلس الأمن. وأشار نائب المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ريتشارد ميلن، في إاطاله في المجلس حول ملف الانتهاكات الكيميائية في سورية، إلى أن بلاده تقدر ففائض النظام السوري، ومن بينها وثوقه وراء ما لا يقل عن 50 هجوماً كيميائياً في البلاد، مشيراً إلى أن النظام لا يزال يحتفظ بمواد كيميائية كافية لاستخدام غاز السارين، ولإنتاج ونشر الكلور، وتطوير أسلحة كيميائية جديدة. وفي الجلسة نفسها، أبلغت مفوضة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، إيليزبث وسميث، المجلس، عن اكتشاف عنصر كيميائي في معان عنه في موقع سوري، بعد اكتشاف مادة في موقع، كان النظام اكتشف مفتحيه، وكاله وزارة الصحة الكيميائية أنه غير «مؤيصر» لأنجاز الأسلحة الكيميائية، لكن تحقيقات الوكالة أثبتت العكس، بحسب ناكاميتسو.

ومع الإدانات السابقة للنظام فيما يتعلق باستخدامه لكيميائياتي استكون في يد باين ورة للضغط على النظام، فيما التعامل الحاسم مع الأسد، في حال، استمر بالعتق، لا يبدو أمراً قد لتجا له والخطوة بشكل قناني في الوقت الحالي، لكنه قد يكون خیاراً في حل رطله مع ملفات أخرى إقليمية تدور المصالح الأميركية في فلكها.

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

### رصد

## سياسة

ارتفعت في الآونة الأخيرة تحذيرات السلطة الجزائرية من إضرابات وتحركات تعتبر انها تستهدف تعطيل الانتخابات البرلمانية في يونيو/ حزيران المقبل، لتثير جدلاً حول الجهات المستهدفة بالتحذيرات، وعمّا إذا كانت تعكس استمرار الصراع داخل السلطة

أعلن ضابط كبير في مقاطعة كارين في ميانمار، أمس الجمعة، أن عناصر مسلحة من أقلية كارين العرقية في البلاد، أحرقوا موقعا عسكريا جديدا للقوات الحكومية، بعد سيطرتهم عليه، فيما أكدت الطبقة العسكرية الحاكمة إثر انقلابها في بداية فبراير/شباط الماضي، أنها تركت على خلق الوضع مستقر في البلاد، قبل السماح لبعثت منظمة «اسيان» (دول جنوب شرقي آسيا) بزيارة ميانمار.

(أسوشيتد برس)

**بليكنغ يدعو للإفراج عن ناشطين هونغ كونغ**

دعا وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن (الصورة)، أمس الجمعة، إلى الإفراج عن 4 ناشطين من هونغ كونغ، هم جوشوا وونغ وليستر شو ونغافاتي يون وجانيل لونغ، حُكم عليهم أول من أمس بالسجن لمشاركتهم العام الماضي في تجمع بمناسبة ذكرى



الحملة القمعية للسلطات الصينية في ساحة تيان أنمين، وكتب بلينكن على «تويتر» أن «الولايات المتحدة تتفق إلى جانب سكان هونغ كونغ، وترفض إدامة التشاؤم، محتذاً عن «جوب الإفراج عن جميع المسجونين لمعارضتهم الغييفة للحريات المكفولة».

(فرانس برس)

**نيجيريا: مقتل مسلح في هجوم مسلح**
قتل مسلحا بإسطنبول طرقلين أمس الخميس، في هجوم مسلح شنّه مجهولون بهدف تخريب محتجزين في مركز أمني جنوب شرقي نيجيريا. وذكرت وسائل إعلام محلية، أن المسلحين هاجموا مركز شرطة أويسوي في منطقة إيديمبلي، وأضرموا النار فيه، فيما أكد المتحدث باسم الشرطة، أن «الضابطين قتلوا خلال تبادل إطلاق النار مع المسلحين».

(الأنضول)

**سولوفينيا تعزز مراقبة حدودها**
أعلنت حكومة سلوفينيا أمس الجمعة، أن ضباط شرطة من 3 دول أوروبية أخرى، سيساعدون في تأمين دوريات على الحدود مع كرواتيا، التي تعد جزءا من طريق يستخدمه



### 3 ملفات تؤثر الأجواء

## تأزم العلاقات المغربية الألمانية



الستةمبصر سبيلته في زيارته زهور الصليب للشامبو (Getty)

المغرب على صحرائه، وذلك بحسب بيان لوزارة الخارجية المغربية الخميس، التي اعتبرت أن هذا الموقف الألماني «خطير ولم يتم تفسيره إلى حد الآن».

وعلى الرغم من إساءة ألمانيا بالاتفاق المغربي الإسرائيلي لاستخفاف العلاقات بين الطرفين، إلا أنها لم تتردّد من خلال خارجيتها في التشكيك علانية في سرعة اعتراف الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، بسيادة المغرب على الصحراء في 10 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، معتبرة أنّ مضمونه «يخالف الشرعية الدولية». أكثر من ذلك، سارعت برلين في 22 ديسمبر الماضي، للتحذير من إصغاء المجتمع مغلق لمجلس الأمن، بهدف مناقشة قضية الصحراء، واستفّر المندوب الألماني في الأمم المتحدة، كريستوف هوسغن، المملكة المغربية، حين أبدى تعاطفه مع جبهة البوليساريو بجديته عن الطرف الضعيف الذي يعيش الإعاقة. ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل بعد تلك الجلسة، رفع ممثل ألمانيا في الأمم المتحدة رسالة إلى رئاسة مجلس الأمن يتبنّى فيها رواية الجانب المغربي لحل الأزمة، يبقى السؤال عن المدى الذي سيبلغه تأزم العلاقات بين البلدين، في ظل ربط الرباط قرار استثناء سفيرتها «كما راكمته ألمانيا من مواقف عدائية تنتهك المصالح العليا للمملكة».

والنظر من الأزمة التصاعدة التي تمر بها علاقة المغرب مع إسبانيا جراء استقبال الأخيرة لرئيس جبهة البوليساريو، إبراهيم غالي، بولاية جزائرية أخيراً للعلاج، وموقفها المعارض للاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء، تبدو العلاقات المغربية الألمانية بدورها متجهة إلى مزيد من التأزم والتوتر جراء 3 ملفات تلقي بظلال ثقيلة على تلك العلاقات.

ففي وقت يبدو فيه استدعاء السفارة المغربية إجرأ رمزياً للتعبير عن غضب المغرب من سياسات ألمانيا رسمية حكومية وغير حكومية تجاه قضاياها الأساسية، وكذلك إشارة واضحة إلى أن قنوات الحوار بين البلدين قشمت إلى حد الساعة في التوصل إلى تفاهم حول كيفية إعادة تنظيم العلاقات الثنائية، يبقى ملف الصحراء على رأس الملفات التي تدفع في اتجاه تأزم العلاقات. إذ انتهت الرباط برلين بتسجيل موقف سلبيّ بشأن قضية الصحراء، واتخاذ موقف عدائي في أعقاب الإعلان الرئاسي الأميركي، الذي اعترف بسيادة

ألمانيا للمغرب من المشاركة في مؤتمر برلين في يناير/ كانون الثاني 2020. وقد أعربت المملكة المغربية، حينها، عن استغرابها العميق لإقصائها من المؤتمر، على الرغم من أنها كانت دائماً في طليعة الجهود الدبلوماسية الرامية إلى تسوية الأزمة اللمبية، وقد أضطلعت بذور حاسمة في إبراء اتفاق الصخيرات، الذي يشكل حلّ الأزمات السياسية الوحيد الذي يحظى بدعم مجلس الأمن وجميع القراء الليبيين.

في المحصلة، تفاقم هذه الملفات الثلاثة الخاف بين الرباط وبرلين، إلى درجة نشر علامات استفهام حول ما إذا كانت العلاقات بين البلدين قد تجد طريقها إلى التسوية خاصة في الفترة القريبة المقبلة، كون الملفات العالقة بينهما كثيرة، والتأنيب في وجهات النظر بشأنها عميقاً، وليس من السهل

■ **الصحراء على رأس الملفات التي تدفع باتجاه تأزيم العلاقات**

■

ذلك الإحتزاز، لافتاً في السياق إلى «التوتر الذي حدث في السنوات الماضية بين المغرب والسويد وفرنسا وإسبانيا والولايات المتحدة الأميركية، وحتى الأمن العام الأسيق للامم المتحدة بان كيمون بشأن قضية الصحراء». ويشير بن حمزة إلى أنّ الأزمة الحالية تطرح أكثر من علامة استفهام حول ما إذا كانت ستقف في حدود تعفّر العلاقات الثنائية التي يمكن تداركها وفق منطق رابح -رابح، أم أن برلين قد تتغفل لمواجهة إلى مؤسسات الاتحاد الأوروبي، وهو ما سيمسب الشراكة والتعاون المغربي الأوروبي في عدد من القضايا، أهمها الهجرة والأرهاب.

في السياق نفسه، يرى الباحث في العلاقات الدولية جوبكر وأنغبرغ أنّ البلدين، سيتجاوزان الأزمة الحالية باعتبارات عدة، منها أنّ المغرب يعي جيداً الدور المحوري والأساسي الذي تؤديه ألمانيا في الاتحاد الأوروبي، وكذلك لإرهاب برلين حينما أنّ التعاون مع الرباط في المجال الاستخباراتي والأمني، مسألة حيوية بالنسبة لامن ألمانيا واستقرارها. ويوضح أنغبرغ، في حديث مجاريها، ولكنّ بعد أن يعي البلدان أنّ من مصلحةهما الحفاظ على علاقات متميزة، لافتاً إلى أنّ للمغرب عدة أوراق تفاوضية قوية، من بينها اتفاق الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي، وملفات الهجرة الحارقة، وهي ملفات تهم أوروبا برمتها.

أما الباحث في العلاقات الدولية، عثمان ألكور، فيعتقد أنّ التصعيد الدبلوماسي الذي انتجته المغرب في أزمتته مع ألمانيا، لن يؤثر عليه بالسلب، بسبب ضعف المبادلات التجارية بين البلدين، بخلاف الطرف الألماني الذي قد تكون خسارته أكبر في حال استمرت الرباط في التصعيد، من أجل مكافحة الهجرة السريعة والتهريب، معتبراً أنّ انسحاب الرباط من التعاون في هذين الملفين فقط، قد يسبب لألمانيا مشاكل عديدة. ويرى ألكور في حديث مع العربي الجديد، أنّ لجوء الرباط إلى استدعاء سفيرة المغرب في برلين يظهر أنها انتقلت من دبلوماسية القوة الناعمة التي توظف فيها الوسائل الرمزية فقط، إلى دبلوماسية القوة الناعمة، لافتاً إلى أنّ المغرب بات لا يساوم في قضاياها الوطنية، وإنما يدافع عنها بالتصعيد الدبلوماسي والسياسي في حال تطلب الأمر ذلك.

على كلا البلدين تجاوزه. في السياق، يرى المحلل السياسي المغربي، عادل بن حمزة، أنّ استدعاء الرباط للسفيرة المغربية العلوي مؤشّر على تعفّر تسوية الخلافات وديا بين المغرب وألمانيا، وكذلك على استمرار الرباط في التدرج بخصوص الخطوات التي قررتا للرد على السلطات الألمانية. ويقول بن حمزة، في حديث مع العربي الجديد، إنه لا يمكن قراءة المنهجية الجديدة لبرلين في تعاطيها مع النزاع المفتعل في الصحراء المغربية، خارج كونها منتهجة تقوم على استئزاز الرباط ومقاومتها، على خلفية ملفات اقتصادية خلافية بين البلدين. من أبرزها اعتراض ألمانيا على تمويل البنك الأوروبي لمشروع القطار فائق السرعة الذي يربط بين طنجة والدار البيضاء بسبب منح المشروع للفرنسيين إضافة إلى قضايا أخرى تتعلق بسوق الطاقات المتجددة الصاعد في المغرب، وقطاع الناميات والبنوك وصناعة السيارات، إذ ترى برلين أنها خارج السوق المغربية، أو على الأقل لا تتحضر فيه بشكل يوازي قوتها الاقتصادية. في المقابل، يبدو أنّ المغرب، بحسب بن حمزة، قد حسم خياره، في رفض أي إحتزاز أو مساومة، بتمتعها بتوظيف قضية الصحراء، أيا كان مصدر

## سيناريو «العتمة الشاملة» في لبنان

يروت. ريتا الجفال



تخاريد مخاوف اللبنانيين من عودة سيناريو «العتمة الشاملة» الذي يطّل برأسه كل سنة، من خلال الممارسات الحكومية التي تقتصر على تأجيل الأزمة من خلال اعتماد حلول مؤقتة قصيرة المدى، ولا يقتصر قلق المواطنين على ارتفاع ساعات التقنين، بل أيضاً يطاول زيادة تسعيرة المولدات الخاصة، ولا سيما عندما يسلك ملف رفع أو ترشيد الدعم طريقة نحو التفتت.

والذي يطاول جزءاً منه قطاع المحروقات وخصوصاً مادة المازوت المستخدمة لتشغيل مولدات الكهرباء.

وتزايدت القضايا المرتبطة بملف الكهرباء، ومن التطورات الأخيرة، أصدر النائب العام المالي في لبنان القاضي علي إبراهيم إلى جانب إصدار تعميم بلاغ بحث وتحذير

للكهرباء، العائدة لشركة «كارادينيز»، من مغاربة لبنان. ويأتي قرار القاضي إبراهيم «المنظر لما ورد في التحقيقات الأولية التي تجريها النيابة العامة المالية، بالإضافة إلى الكتاب الموقع من ممثلي شركتي «كارادينيز»، و«كارياوريشيب»، والذي يتضمن الالتزام بدفع مبلغ خمسة وعشرين مليون دولار أميركي للدولة اللبنانية في حال تبين وجود سمسرات أو فساد في صفقة البواخر المنتجة للكهرباء، وذلك بحسب بيان صادر عن النائب العام المالي.

وتقرّر أيضاً تكليف وزارة المالية بالامتناع عن دفع المبالغ المتوجّهة والتي ستتوجب لمصلحة شركتي «كارادينيز» التركية متاخراً من العام الماضي، والتي كانت الشريكة قد طالبت بالحصول عليها بالدولار وإلا الاستحباب.

من ناحية ثانية، أصدر المجلس الدستوري

بحق صاحب أو أصحاب الشركتين، وعدم دفع الكفالة المودعة من قبل «كارادينيز» لدى وزارة الطاقة والمياه أو أي جهة رسمية أخرى وإبلاغ وزارتي المالية والطاقة والمياه بذلك.

ويشارخ 16 مارس/ آذار الماضي، أصدر القاضي إبراهيم قراراً بتوقيف ممثل شركة «كارادينيز» التركية في لبنان رالف فيصل والمدعوّين فاضل محمد رعد وحسن محمد امهن، على خلفية دفع عمولات ورشاوى بهدف إتمام صفقة بواخر الطاقة.

ويحتج عدد الدولة اللبنانية مع شركة «كارادينيز» في سبتمبر/ أيلول المقبل، في ظل تعفّر الجانب اللبناني في دفع المستحقات التي تتوقّف 100 مليون دولار متاخراً من العام الماضي، والتي كانت الشريكة قد طالبت بالحصول عليها بالدولار وإلا الاستحباب.

أصدر المجلس الدستوري لشرأة الفيوّل.

### أخبار

#### فرنسا لت تتارخ صفى صيد

أعلن فرانسوا ميتران وزير الخارجية الفرنسية الكفالة التجارة الخارجية للجمعة. أن القرارات التي اتخذتها لندن حول شروط الصيد المفروضة على البحارة الفرنسيين بعد بريكست «باطلة ولاغية»، ولا تزال فرنسا ترفضها بحزم. وأضاف «إن



نتنازل القانون في غاية الوضوح ويجب احترام الاتفاقات، فنحن القرارات التي اتخذها البريطانيون باطلة ولاغية». لا يزال وصول الصيادين الأوروبيين إلى المياه البريطانية الموضوع الشائك طوال المفاوضات حول شروط خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، بسبب توترات رغم الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين لندن وبروكسل، والمطبق منذ الأول من كانون الثاني/يناير.

#### تراجع إنتاج الذهب الروسي

قالت وزارة المالية الروسية الجمعة إن روسيا أنتجت 58.02 طناً من الذهب في الربع الأول من العام، انخفاضاً من 60.82 طناً في الفترة ذاتها من 2020. وأنتج الذهب أيضاً 236.74 طناً من الفضة في ربع السنة، ارتفاعاً من 210.78 أطنان على مدى الفترة المقابلة من العام السابق.

#### الأسهم استقطبت

18.5 مليار دولار أظهر تحليل بنك أوف أميركا لإحصائيات تدفقات الصناديق الأسبوعية للجمعة أن صناديق الأسهم استقطبت 18.5 مليار دولار، وهو ما جاء مدفوعاً في الأساس بالأسهم الأميركية المرتبطة بالدورة الاقتصادية ذات العلاقة الوثيقة بإداء الاقتصاد. وفي الوقت نفسه، قال البنك نقلاً عن بيانات إي بي إن إن إن صناديق السندات اجتذبت 13.5 مليار دولار.

#### تايلاند تغلق المياه بعد الجفاف

تعيش بعض الأسر في تايلاند بدون مياه جارية يومين في الأسبوع بعد جفاف استمر لشهور، جفف خزانات الجزيرة، وبحيرة سياحية شهيرة وتجرّف السلطات أباراً إضافية وتستخدم طائرات عسكرية في تفرغ مواد كيميائية خاصة بالاستحمام على أمل التسبب في هطول أمطار.

#### استثمار أميركي يشار الصراف

قال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد الجمعة، إن بلاده تجري محادثات مع شركة «بيكر ميوز جنرال إلكتريك» الأميركية لاستثمار الغاز المصاحب للعمليات النفطية في محافظة ذي قار جنوبي البلاد. ولغت إلى أن «الوزارة ستوقع في غضون الفترة القريبة المقبلة» شركة بيكر ميوز جنرال إلكتريك، عقد تطوير أو استثمار جميع الغاز الموجود في محافظة ذي قار.



كوسيلفو نو براوكوتتا، (Getty)

كشفت بيانات الجمعة أن الصادرات الصينية سجلت ارتفاعاً يفوق التوقعات في نيسان/إبريل، بينما قفزت الواردات إلى أعلى مستوياتها منذ عقد مع تعافي الاقتصاد العالمي من أزمة الوباء وتحسن الاستهلاك المحلي. وسجلت الشحنات إلى الخارج زيادة نسبتها 32.3 في المائة بفضل الارتفاع الحاد في الطلب على الصناعات الإلكترونية والكمامات وشهدت الصين أيضاً ارتفاعاً بلغت نسخته 43.1 في المائة في وارداتها، ويشكل هذا الارتفاع أسرع وتيرة نمو في مشتريات الدولة الآسيوية العملاقة منذ 2011. أما الفائض التجاري للصين مع الولايات المتحدة، وهو نمطه خلال رئيسية في الحرب التجارية الطاحنة بينهما، فقد ارتفع بنسبة 23 في المائة إلى 28.1 مليار دولار.

### صعود صادرات الصين

## أسعار الملابس تحلق بعيداً عن قدرة السوريين

عبد الله البشير

لـ«العربي الجديد» إن ارتفاع الأسعار الحاصل في قطاع الألبسة الصيفية يمكن إرجاعه إلى الاضطراب في الأسواق داخل سورية، والناجم عن القرارات الأخيرة التي اتخذها مصرف سورية المركزي حول تخفيض قيمة العملة السورية، بما فيها حوالات المغرّبين، ولما لهذه القرارات من تأثير اقتصادي على كافة المنتجات السورية والمواد الأولية المستوردة بشكل عام، وأشار التأنيب إلى أسباب أخرى منها الموجات التضخمية العالمية جداً، التي تشهدها السوق السورية من جراء الفوضى الحاصلة، والقرارات المخبطة التي تصدر عن سلطات النظام

السوري، وخاصة إدارته الاقتصادية من دون دراسة جدواها. وبين أن العوامل التي أدت أيضاً لتراجع حركة التبراء بالنسبة للمواطنين، الفارق الكبير بين الدخل والأسعار، ففي المناطق المحررة من ريف أدبّ قدر متوسط دخل العامل اليومي بنحو 8 ليرات تركية، بينما يبلغ سعر «تيسرت» الأطفال نحو 10 ليرات تركية، بلأحد الأدنى.

وقالت المواطنة خولة أم عامر (42 عاماً)، والتي تتكون عائلتها من سبعة أفراد لـ«العربي الجديد»، إن شراء ملابس لخمس أطفال في فصل الصيف أمر يستنزف كل ما تدخره العائلة، حيث بلغت

ارتفعت أسعار الألبسة الصيفية في معظم الأسواق السورية بشكل حاد يفوق قدرة المواطن الشرائية، مع اقتراب حلول فصل الصيف. ويعود ارتفاع الأسعار لأسباب متعددة، منها سعر تصريف الليرة السورية المتقلب أمام الدولار، إضافة إلى الاضطرابات التي تشهدها الأسواق، سواء في مناطق سيطرة النظام السوري أو المعارضة في الشمال وحتى مناطق سيطرة الإدارة الذاتية شمال شرق البلاد.

وقال الخبير الاقتصادي السوري مرشد الناييف

# العربي اليوم

76°

نشرة إخبارية يومية شاملة ترصد أهم الأحداث العربية والعالمية وتداعياتها عبر شبكة واسعة من المراسلين وحوارات معمقة مع المحللين والمختصين

يومياً

20:00 بتوقيت القدس

17:00 بتوقيت GMT

سهول سات V 11310

مدار نايل سات H 10727

10971 H

هوت بيرد V 12520

التلفزيون العربي ALARABY TELEVISION

البريد الإلكتروني: arabia@alaraby.com

www.alaraby.com

فيسبوك | تويتر | يوتيوب | إنستغرام

# ضمائر متصلة

السبت، الساعة 22:00 بتوقيت دمشق

برنامج أسبوعي ثقافي يناقش القضايا الإشكالية الأدبية والفنية، ورؤية الأجيال المتباعدة لها، ويسلط الضوء على أهم الكتب المتعلقة بالشأن السوري من خلال حوارات مع كتابها، ويفرد مساحة للمبدعين الشباب في مختلف مجالات الأدب والثقافة، ويحتفي بجيل الرواد السوريين في مجالات الثقافة والفنون.

SyriaTelevision | srytelevision | sryrtelevision | TelevisionSyria | SryTelevision







بحث بريطاني هام يكشف عن نجاح دواء يستخدم لعلاج المصابين بالتهاب المفاصل الروماتويدي في تقليل معدلات الوفاة نتيجة الإصابة بكوفيد-19

# عقار التوسيليزوماب يقلل وفيات كورونا

**احمد سمير عبد الحميد**

تعد التجربة البريطانية المعروفة باسم (التقييم العشوائي لعلاج مرض كوفيد-19)، ويشار إليها اختصاراً بـ«التعافي وRecovery»، أكبر التجارب العالمية التي يتم فيها اختبار وتقييم الأدوية المستخدمة لعلاج كوفيد-19. أخذ هذه الأدوية كان محور بحث جديد نشرت نتائجه في مجلة ذا لانست بداية مايو/ أيار الحالي وأشار إلى نجاح أحد الأدوية التي يتم تقييمها في تجارب ريكوفري في تقليل نسب الوفاة بين مرضى كوفيد-19. الدواء الجديد هو توسيليزوماب (ويعرف أيضاً باسم اكتيمرا)، وهو دواء معروف يستخدم أساساً لعلاج البالغين لمصابين بالتهاب المفاصل الروماتويدي النشط، الذين لم يستجيبوا لواد أو أكثر من الأدوية المضادة للمرض. ويستخدم أيضاً لتقليل آثار متلازمة إطلاق الستوتكين (وهي الحالة التي تحدث نتيجة استخدام بعض العلاجات المناعية في علاج السرطان، وتتسبب في إطلاق المواد الكيميائية المعروفة بالستوتكين، والتي تؤدي بدورها إلى حدوث حالة عامة من الالتهابات في الجسم).

كانت التجربة تهدف إلى تقييم تأثير عقار التوسيليزوماب على المرضى البالغين الذين يدخلون المستشفى مصابين بمرض كوفيد-19، ويعانون من نقص الأكسجين (تشبع الأكسجين أقل من 92% أو المرضى الذين يحتاجون إلى علاج بالأكسجين)، وهنالك دليل على وجود حالة التهاب عامة في الجسم (بروتين سي التفاعلي أكثر من 75 مغ/ لتر)، وهذا البروتين أحد الدلالات الهامة في حالات الالتهاب، ويرتبط مستواه في الدم بشكل كبير بحدة المرض وتطوره، وقد يساعد على التمييز بين الحالات المعتمة وغير المعتمة من المرض. وشملت الدراسة التي جرت على مدى 9 أشهر أكثر من أربعة آلاف مريض في 131 مركزاً، من بينهم أكثر



عقار التوسيليزوماب (اكتيمرا) مفيد في علاج مرضه كوفيد-19 الذي يتناولون العلاجات التسمية (Getty)

# أميركا تمنع السجائر بطعم النعناع

**عامر شيخوي**

أصدرت هيئة الدواء والأغذية FDA الأميركية، منذ حوالي أسبوع، قراراً يوصي بمنع إنتاج وبيع السجائر والسجائر التي تضاف إليها مادة المنثول (طعم النعناع)، بعد جدول استمر أكثر من عشر سنوات ففي سنة 2009، أصدر الكونغرس الأمريكي قراراً بمنع هيئة الدواء والأغذية مسؤولة تنظيم منتجات التبغ، مع توصية بمنع إضافة الطعمات إلى السجائر. فيما عدا المنثول، ومتابعة نتائح ذلك أيضاً. في سنة 2011، قررت الهيئة أن «إزالة سجائر المنثول من الأسواق ستفيد الصحة العامة»، وفي سنة 2013، أصدرت تقريراً داخلياً علماً وجد أن «سجائر المنثول تشكل خطراً صحياً عاماً أكثر من غيرها من السجائر»، ولاخطت الهيئة أن خطرها يتركز بشكل خاص في صعوبة الامتناع عن التدخين بين الشباب الأميركيان السود، إلا أنها لم تصدر قراراً بالمنع. تقدمت أكثر من عشرين منظمة طبية بطلبات إلى هيئة الدواء والأغذية لمنع سجائر المنثول، واقترح رئيس الهيئة سنة 2018 قراراً بمنعها، وإقتراح الرئيس ترامب رفضت الفكرة بضغط من شركات السجائر. وأخيراً، أعلنت الهيئة في 4/29/ 2021 أنها ستحصر قراراً خلال السنة المقبلة بمنع «إضافة المنثول لجميع الطعمات الصناعية في جميع أنواع السجائر».

**هل انتبهت المرمكة؟**

لا شك في أن قرار هيئة الدواء والأغذية مشجع، ولكن يجب الانتباه إلى أن تنفيذة الشار ربما يستغرق بضع سنين بسبب الروتين الحكومي والقضاي التي سترفضها شركات السجائر في المحاكم ضد هذا القرار، مثل ما تفعل عادة ضد أي قرار يؤثر على مبيعاتها.

هنالك 37 دولة في العالم منعت سجائر المنثول، ولكن الدول النامية لم تفعل ذلك، وإذا تعدينا تاريخ شركات السجائر في الماضي، فغلبنا أن تنوع زيادة ممومة في

## معلومة تهمك



أجازت إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) نظام إعادة تأهيل اليدين (IpsiHand System)، وهو عبارة عن يد إلكترونية متصلة بالدماغ عن طريق أقطاب كهربائية تتصل بنايراس بطريقة لا تحتاج إلى عملية جراحية. تسجل نشاط دماغ الشخص، ثم يتم تحريك دعامه اليد الإلكترونية اليد وفقاً لحركة العضلات المصنوعة التي يسجلها نشاط الدماغ الكهربائي.

ينفع هذا الجهاز المرضى الناجين من السكتات الدماغية ويحاولون استعادة وظيفة اليد أو الرسغ أو الذراع، ويرغبون في تحسين استيعابهم كجزء من إعادة التأهيل.

الداية لسجائر المنثول في بلادنا العربية خلال السنوات المقبلة، ونأمل أن تستعد هيئاتنا الصحية لهذه الحملة المقبلة، وتقوم انتشار سجائر المنثول وتدخين السجائر وإضافة الطعمات المختلفة في تدخين الشيشة التي تشكل مخاطر متزايدة على صحة الشباب.

**أكثر من ثلث المراهقين يستخدمون سجائر المنثول**

### سؤال في الصحة

أعاني منذ فترة من ضربات قلب سريعة. في البداية كان السبب أنيميا، لكن الإيكو كان سليماً، وظلت الضربات غير منتظمة مع صداع، وبعدها كشفت وكان لي الطبيب (روتا سي إندرال)، ولكن الاندرا لم يلب قلبه أكثر. ما زلت أحس بقلبي في الصدر وخزاً وضربات قلب سريعة وتظهر لي بخور صغيرة وكان بها دم، أفيدوني ماذا بي؟

الأخت الكريمة،

قد تحدث اضطرابات في نظم دقات القلب فتشعر المرخصة بالخفقان وتسرع ضربات القلب وربما التعب وضيق التنفس، وقد ينشأ ذلك عند الشباب بسبب وجود مرض في أحد صمامات القلب أو التهاب في عضلة القلب أو العلاج، دون أي اعتبار لحاظر اندلاع حريق، بسبب وجود اضطرابات هورمونية، مثل فرط نشاط الغدة الدرقية.

بما أن فحص إيكو القلب كان سليماً ولم يظهر وجود مرض في أحد صمامات القلب أو في عضلة القلب، فننصح بإجراء فحص وظائف الغدة الدرقية، كما ننصح بتسجيل تخطيط القلب على مدى 24 ساعة، لجهاز هولتر لكشف تكرار عدم انتظام دقات القلب أثناء النشاط اليومي العادي، وتحديد نوع هذه الاضطرابات، ثم وضع خطة العلاج الصحيحة.

وعلى كل حال، ننصح المرخصة بتجنب تناول الأطعمة والمشروبات الغنية بالكافيين، وتضمنت الأثار الجانبية التي تم الإبلاغ عنها في مثل القهوة والشاي والكولا والشوكولا، وكذلك تجنب السهر والارتق والتوتر النفسي الذي يص 19 مرضاً مع مرافقهم، بحسب إعادة ونشأة الشمرى، مساعدة طبيب في المستشفى، والتي كانت متواجدة وقت حدوث الغدة.

ولم يتوقف عند هذا الحد بل امتد إلى غرفة رابعة خارج قسم العناية المركزة، وهنا تؤكد الشمرى أن العديد من الضحايا والمصابين كانوا من بين المراققين، بسبب عدم الالتزام بالتعليمات التي تقتضي بأن يكون مع المصاب تاروخنا مرافق واحد فقط، وهو ما عدته تاروخنا من إدارة المستشفى في خطئ الأمر، وما زال الخطورة إدخال ذوي المرضي

# تحقيقات



الصالح بنذر تكرار كارثة مستشفى ابن الخطيب ببغداد (العربي الجديد)

**يكشف استقصاء «العربي الجديد» عن تحذيرات مبكرة من أسباب وقوع فاجعة مشفى ابن الخطيب، تجاهلها كل الاطراف، ما ادعى ان انفجار كان يمكن تفاديه، لكنه قابل للتكرار بسبب كورونا وما كشفه من اهتراء منظومة العراف الصحية**

# فوضىة

# مشافي العراق

**تجاهل تحذيرات مبكرة من فاجعة «ابن الخطيب»**

**بغداد - تعارة عماد**

وسط أسيرة مرضى كورونا الراقدين في قسم العناية المركزة بمستشفى ابن الخطيب الحكومي

في بغداد، اعتماد ذوو المرضى الزائرين والمراقبين لهم، التجول بين أسطوانات الأوكسجين التي تحتل حيزاً كبيراً من الغرف والممرات، وبعضهم كان يدخل السجائر أو حتى يستخدم «الهيترات» (جهاز تشخيص كهربائي بالقرب من المرضى الذين يتلقون العلاج، دون أي اعتبار لحاظر اندلاع حريق، بحسب وصف شاهد العيان عدو صباح والذي رأى برفقة شقيقة المصاب بالمفروس في المستشفى وقت انفجار أسطوانة الأوكسجين في 24 إبريل/ نيسان الماضي، ما تسبب بحريق هائل طاول اجنحة العناية المركزة الثلاثة، في كارثة أراح ضحيتها 130 شخصاً بينما أصيب 110 آخرون بحسب ما أعلنته المفوضية العليا لحقوق الإنسان ووزارة الداخلية العراقية، بعد يومين من الفاجعة، والتي دعت تحقيقات العربي الجديد، إلى جمع أدلة ووثائق وإفادات تكرار عدم انتظام دقات القلب أثناء النشاط اليومي العادي، وتحديد نوع هذه الاضطرابات، ثم وضع خطة العلاج الصحيحة.

وبدا الحريق من الجناح الأول في قسم العناية المركزة (الاعتاش) بالطابق الثاني لمستشفى ابن الخطيب، والذي كان يرقد فيه 18 مريضاً إضافة إلى مرافقهم، ثم امتد إلى الجناح الثاني والشايفي اليوم، وتعلم طريقة فتح الصمام أيضاً وعقب ذلك طاول الجناح الثالث الذي يضم 19 مريضاً مع مرافقهم، بحسب إعادة ونشأة الشمرى، مساعدة طبيب في المستشفى، والتي كانت متواجدة وقت حدوث الفاجعة.

ولم يتوقف عند هذا الحد بل امتد إلى غرفة المركزة (الاعتاش) بالطابق الثاني لمستشفى ابن الخطيب، والذي كان يرقد فيه 18 مريضاً إضافة إلى مرافقهم، ثم امتد إلى الجناح الثاني والشايفي اليوم، وتعلم طريقة فتح الصمام أيضاً وعقب ذلك طاول الجناح الثالث الذي يضم 19 مريضاً مع مرافقهم، بحسب إعادة ونشأة الشمرى، مساعدة طبيب في المستشفى، والتي كانت متواجدة وقت حدوث الفاجعة.

ولم يتوقف عند هذا الحد بل امتد إلى غرفة رابعة خارج قسم العناية المركزة، وهنا تؤكد الشمرى أن العديد من الضحايا والمصابين كانوا من بين المراققين، بسبب عدم الالتزام بالتعليمات التي تقتضي بأن يكون مع المصاب تاروخنا مرافق واحد فقط، وهو ما عدته تاروخنا من إدارة المستشفى في خطئ الأمر، وما زال الخطورة إدخال ذوي المرضي



الصالح بنذر تكرار كارثة مستشفى ابن الخطيب ببغداد (العربي الجديد)

فجأة، ما يخيف ذوي المرضى، خاصة مع الحالات الحرجة التي تحتاج لكميات أكبر من الأوكسجين.

الوضع ذاته في المشافي العامة الأخرى كما يشرح عمر البجائي، طبيب الطوارئ المقيم في مستشفى البرموك التعليمي في بغداد، ويعزو الاعتماد على الأسطوانات بالرغم من وجود نظام أوكسجين مركزي إلى ارتفاع أعداد المصابين، فاصبحت المشافي تفضل الاعتماد على الأسطوانات لأن الأوكسجين النظام المركزي بحاجة لضبط كمية الغاز والتعامل مع الأجهزة من قبل الطبيب أو الممرض، وليس الشخص العادي.

**الأوم وسط القنابل الموقوتة** يمكن أن يحتاج المصاب بكورونا ما بين 2 إلى 3 أسطوانات يومياً ما يستلزم وجود 12-15 أسطوانة في كل جناح على الأقل، بحسب الطبيب البجائي، في حين أن مستشفى ابن الخطيب كانت تملك 100 أسطوانة أثناء، علماً

ويكون يحتاج كل مريض أسطوانة أثناء، علماً بأن عدد المرضى في بعض الأوقات وصل إلى 25 شخصاً داخل الغرفة الواحدة، وفقاً للممرض محمد سامر أحد شهود العيان على الحادثة، والذي يقول إن أكسس الأسطوانات ساعد على اشتعال النيران إذ سمع نحو 15 انفجاراً متتالياً في اجنحة العناية المركزة. وتشكل الأسطوانات قنابل موقوتة في حال التعامل الخاطيء معها من غير المتخصصين، إذ يحدث الطبيب جواد كاتلم الخصاصي باطنية في مستشفى مدينة الطب ببغداد، من احتمالات وقوع انفجار إن وجد زيت على يد الشخص أو وجهه وفتح الصمام بصورة خاطئة، وكذلك وضع المنظم بطريقة غير صحيحة وإذا كان راس الأسطوانة قد انفجرت ويحتوي لتكسات، مؤكداً وقوع حوادث كثيرة مع تقضى الوباء بسبب التعامل الخاطيء مع الأسطوانات، ويذكر الممرض محمد سامر أنه شهد خلال الأشهر الماضية حوادث حروق في الوجه أو اليدين أو الأظلية، تسببت بها الأسطوانات.

ويصدي كاتلم قلقه من تزايد هذه الحوادث مع اقتراب فصل الصيف وخاصةً أن العديد من المستشفيات تترك الأسطوانات في البهو الخارجي أو تكون معرضة بصورة مباشرة للشمس، وهو ما وثقته معدة التحقيق في جولات ميدانية رصدت خلالها أن الأسطوانات تحتل حيزاً كبيراً من البهو والممرات في الشايفي، ما يعد مخالفة لنبروت التخزين السليمة للأسطوانات الفرغاة والمختلة، والتي تتطلب وضعها في غرفة تخزين خاصة جيدة التهوية ولا تتعرض لدرجات حرارة ورطوبة عالية وبعيدة عن مصادر الاشتعال، ويتطلب تخزينها أيضاً الفصل بين الأسطوانات الفرغاة والمختلة، ووضعها بشكل رأسي، على أن يكون طرفها مطاني حريق تحت مظلتها بانتظام، وفق إرشادات منظمة العناية حول التعامل مع الأسطوانات التي يجب الالتزام بها عند التعامل مع الأسطوانات، سواء كان على شكل غاز أو سائل.

وتحذر المنظمة في ردها على سؤال «العربي الجديد» من أن الأوكسجين عامل مؤكسد الكافية» من وزارة الصحة.

يمكن أن يؤدي إلى حريق أو انفجار إذا لم يتم التعامل معه بطريقة سليمة تراعي الية نقل الأسطوانات على عربة خاصة وعدم دحرجتها على الأرض، وعدم التعامل مع أكثر من أسطوانة في الوقت ذاته.

**حوادث انتشار الحريق**

استمر حريق مستشفى ابن الخطيب ثمانتي ساعات وفق أفراد الدفاع المدني الذين حضروا للإطفاء، ويعود ذلك إلى إسهام الأوكسجين في الاشتعال، نتيجة حدوث احتراق ذاتي لغاز الأوكسجين المصنوف، ما أدى إلى انفجار الأسطوانات، كما يوضح الفني بمديرية الدفاع المدني في بغداد فلاح حسن، مشيراً إلى أن الهواء المحيط بنا يحتوي على نسبة 21% من الأوكسجين، وزيادة بسيطة في هذه النسبة يمكنها أن تحدث ما يسمى بـ(تخصيب الأوكسجين) وتحدث حريقاً يصعب السيطرة عليه.

وما زاد الطين بلة، أن محاللات طول واقم الدفاع المدني عبر مخرج الطوارئ باءت بالفشل لأن جميع المخرج كانت مغلقة بأجهزة وأسرة قديمة، وفق عماد العيودي، أحد أفراد الدفاع المدني المشاركين في إطفاء الحريق، بالإضافة لتوابع السقوف والحدران المنوعة من مادة الكربونيد في غرف العناية المركزة وهي مجموعة من الألواح المصنوعة من الألمنيوم تحتوي بداخلها على مادة فلينية قابلة للاشتعال، وكانت تدرج صحة بغداد/ الرصافة قد حذرت من استخدامها داخل المشافي في كتابها، بالإضافة إلى منع التلغفخيموا سريعة الاشتعال للطلاءات والغرف والجدران، ومنع استخدام الستائر والسجاد سريع الاشتعال، وهو ما لم تلتزم به إدارة المستشفى التي رفضت الرد على ما وثقته «العربي الجديد» حتى استكمال التحقيق الحكومي.

وبينما يلقي الناطق باسم المفوضية المسؤولة في ارتفاع أعداد الضحايا على الدفاع المدني لتأخر وصوله نحو ساعة بعد وقوع الحريق، يرد العميد جويد عد الرحمن مدير إعلام مديرية الدفاع المدني بأنهم وجهوا 20 فرقة إطفاء وإنقاذ فور ورود البلاغ، تمكنت من إنقاذ 90 مريضاً من خلال التوقف والسلام الخارجية، موضحاً أن السبب الرئيسي في امتداد الحريق يرجع لعدم وجود منظومة إطفاء فاعلة، وكان يمكن السيطرة على الحريق لو توفرت منظومة الإطفاء وفق قوله، وإلى جانب ذلك، أكد مراقق المرضى الذين قابلتهم معدة التحقيق أنهم حاولوا استخدام مطاني الحريق ووجدوها فارغة.

وتبين 5 كتب رسمية حصلت عليها «العربي الجديد»، آخرها في 25 مارس/ آذار 2019 أن مدير المستشفى الدكتور سلمان حامد علي طلب من دائرة صحة بغداد إنشاء منظومة إندثار وإطفاء للحرائق، ولم يتم الاستجابة لطيه، وبالتواصل مع الدائرة المعنية، تدع منهجياً في مشاريع العناية بالخدمة بدائرة صحة الرصافة، رفض ذكر اسمه (خوفاً من خسارة عمله) بأنهم جهة تنفيذية تؤدي أعمالها وفقاً للمخصصات المالية «غير الكافية» من وزارة الصحة.



## التجربة البريطانية: حبيبي شرطي متخفي!

**محمد ابو الفيط**

شهدت بريطانيا، في نهاية الشهر الماضي (إبريل/ نيسان) بدء جلسات محاكمة فريدة من نوعها، المناشقة كيت ويلسون أدلت بشهادتها في جلسة استماع بخصوص فضيحة جنس وس جنده خاصة بالشرطة البريطانية على أنشطة مدنية بوسائل منعت علاقات عاطفية وجنسية مع الضحايا. كانت كيت ويلسون تعمل في مركز مجتمعي في تونتغهام عام 2003، حين انضم إليهم شاب وسيم، سرعان ما أصبح شريكها العاطفي، روت كيت أنه اصطحبها لتناول العشاء، والسبتنا، أقام مع عائلتها خلال عيد الميلاد، اشترى لها الهدايا، وشاركها بتسلق المحصور، وبالطماهرات لحماية البيت، بل إنه سجلها في وثيقة رسمية على أنها أقرب أترابه

«نيكست أوف كيت»، انفصلا بكل ود عام 2005، حين سافرت إلى إسبانيا، بينما وأصل هو طريقة، ثالث كيت أمم المحكمة أن الضابط مارك كينيدي أقام علاقات جنسية مع 11 امرأة تحت هذا الغطاء الخادع المشاع التي استمرت العلاقة معها أطول فترة هي المناشقة ليزا جونز، والتي استمرت علاقتها به نحو ست سنوات، قبل أن تبدأ طلال الشك تظهر حوله، حتى جات لحظة الحقيقة الدرامية حين عثرت على جواز سفره حاملاً اسمه الحقيقي؛ قالت ليزا إنه كان أكثر شخص نثق به في حياته، لكن الكشف التدريجي عن الحقيقة كانه «تدبيرٌ مؤلم مؤلم بطيء».
حين أعلن النظام، عام 2010 عن هوية الضابط كينيدي، الضابط الشرطي على باء» بعد ثلاثة أيام، لكنها قالت إن الضابط تصرفَ بشكل فريدي تماما. شكك وزيرة الداخلية في ذلك الوقت، تيريزا ماي، لجنة تحقيق في أنشطة «وحدة استخبارات النطاق العام الوطني»، تم الكشف عن عمق منطل تلك العليات. إن ظهر أن 139 ضابط شرطة عملوا على الأقل سرعا على المواقع جنسوا على، واخترقوا أكثر من ألف مجموعة سباسبية منذ 1984. أسماء المجرمات التي تم اختراقها طويلا تشمل منظمات يسارية، وحركات سلام شملت ضد حرب فيتنام، وجمعيات حقوقية، وحتى مجموعات للدافعين عن البيئة وحقوق الحيوان. وأصل النظام، من جانبهم جمع أجزاء الصورة المرعبة، وتضامنت المناشقات في قضية واحدة ضد خمسة ضباط عام 2015 هويتهم، وظهر أنهم أقاموا علاقات عاطفية وجنسية مخادعة. توصلت

عام 2015 الشرطة إلى تسوية للتصنع من تعويضات علنية، لم يتم الإعلان عن حجمها، وكذلك تقديم اعتراف واعتذار علني، ووجه بيان الشرطة البريطانية الشكر لشجاعة النساء، ومثابرتهن، وقرن أن العلاقات التي حدثت كانت «انتهاكا لحقوق المرأة، وإساءة استخدام لسلطة الشرطة»، مؤكداً أن ما حدث كان «انتهاكا صارخا للمكرامة الشخصية والتهام» وأن ما حدث «ثبت وجود إخفاق في الإشراف والإدارة». اعترفت الشرطة بأن القائد للضابط كينيدي كان على علم بما يحدث، لكنها لم تفصح عن اسمه، وتمسكت بتأكيد أنها لم تكن عمليات منمنجة متعمدة، وحصلت ناشطة تحمل الاسم السعاع «جاكى» على تعويض بقيمة 400 ألف إسترليني خارج المحكمة، بعد اكتشافها أن والد ابنها هو الضابط المخفي بوبي رامبرت أدت الضمجة أيضا إلى هدم قضية «حملة كوبريا، واكليف».
حيث كانت تجرى وقائع محاكمة نشطاء، بينيين، بتجة التامر لارتكاب اغتاء، جسيم على متلاكا الغير، حيث ظهر أن الضابط كينيدي كان ناشطا في تلك المجموعة إلى حد كونه مساهما في اتخاذ قراراتها، وأيضا ظهر أنه أخفى أدلة كان بإمكان إظهارها لتذرية نشطاء، واليوم تواصل المناشقة كيت ويلسون وحدها مسار القضية. تطالب بكشف كل أسماء المخرطين وكل الوثائق ذات الصلة وبمحادثات جنائية للمسوولين، من المؤسف أن تناول أمثال هذه القصص في بلدنا يستخد عادة انصار الاستبداد أو أنصار الثورية العدمية، وكلاما يرشح أن ذلك يكشف ريف الديمقراطية، وتساوي أوضاعنا بأوضاعهم. صديقٌ إن الديمقراطية لم تكن حلًا سحرياً لغرض سيطرة قانونية تامة على كل الأنشطة الأمنية التي استمر عملها السري، على الرغم من اختلاف الحكومات المنتخبة لكنها في المقابل قدمت أدوات المحاسبة للجنة والحماية للضحايا، من صحافة حرّة وقضا، مستقل وضغوط رأى عام. والأولى من الخر عن جدالات عبثية أن ندرس القصة نونجا عمليا لديمقراطية صراع الديمقراطية والأجهزة الأمنية، وهي عملية مستمرة وتفاعلية، حتى في أعرق الديمقراطيات، فضلا عن بلاد الفشل بالانتقال الديمقراطي

## هل إسرائيل قادرة على التأثير في الاتفاق الإيراني؟

**رنده جبر**

هذا هو السؤال الاساسي المطروح بشدة حاليا على القادتين السياسية والعسكرية، في إسرائيل وفي وقت يطغى اليهم الداخلي على اهتمام الحكومة الإسرائيلية، وفي ضوء الاتفاق الكومية، وعددهمتمّزّخندا هو من تشكيل حكومة بعد انتخابات رابعة في خمسة، وفي ظل التغييرات الإقليمية المتسارعة، ومن أبرزها الحوار السعودي - الإيراني، والتي تتمنى إلى محور الدول العربية المعتدلة التي كانت إسرائيل تعمل على تأييده في معارضتها الاتفاق النووي.

يضاف إلى ذلك خسارة إسرائيل اهم داعم لها في البيت الابيض في مجاربة البرنامج النووي الإيراني، أي دونالد ترام، ووجود إرادة ديمقراطية أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها ليست على علاقات، ومع رئيس الحوار الحالية، بنيامين نتانياهو، والتي لا تستوعد وقع العقوبات الاقتصادية عن إيران، من أجل عودة سريعة إلى الاتفاق النووي الأمامي.

تحاول إسرائيل حاليا إقناع الأميركيين بعدم العودة إلى الاتفاق القديم مع الإيرانيين، من خلال توجيه معارضيين، والشهديوه والإعلان أن أي اتفاق لها، الموصل إليه لا يلزم إسرائيل، كما قال رئيس الحكومة نتانياهو في وقت سابق، والتخصيم إلى كل الخيارات استعفى الاعترافا من المجتمع الدولي، وقد تمكّنت، على الرغم من الضغط الاقتصادي الجبّة التي واجهتها في السنوات الأخيرة، جراء فرض العقوبات الاقتصادية عليها من النجاة، وإرسال وفد، وقع المستوى إلى واشنطن، للتفاوض مع الطاقم الأميركي المولع بالمفاوضات مع إيران، ونقل وجهة النظر الإسرائيلية، تخطئ إدارة بايندن إذا اعتقدت أنها، برجع العقوبات عنها، سيهددها إلى الاتفاق النووي، بينما في الحقيقة قابل توقيع إيران تقليص تخصيب اليورانيوم من اهم الانتقادات الإسرائيلية الأخيرة للحزب الأميركي أنه يتخلى عن الأداة على الصعيدين، الإقليمي والدولي.

(كتابة تياتية)

## مشروعات أميركية جديدة في المشرق، العربي... لماذا وكيف؟

**سيّار الجليل**

ليس هناك أي تفسير أميركي بشأن ما ي طرح من مشروعات تخص العالم اجمع، ولكن ثلاثة مشروعات كبرى تنضخ بمنطقناالعربيبتشكل ساسي تعمل كي تنزع مشكلات قديمة، لتزعر بدلا منها مشروعات جديدة تنخر مشكلات اكبر وعمق وطبيعة الحال، فواحدما أخطر من الآخر، وعلى الرغم من تكريس هذه «المشروعات» الثلاثة في مختلفنا، التي تشمل العراق وبلاد الشام أساساً، إلاأنها تاتحيراتها في العالمكلمه، «المشروع» سداة لسحب رمز مختلف للصين، وجدت تنقيداً للمصالح التي سيكون عليهاالعالم في النصف الأول من هذا القرن، وليست هذه «المشروعات» صهيونية، وإنما أميركية تصب في مصلحة تلك إسرائيل التي كانت ولا تزال على خدمة تلك المشروعات الأميركية في العالم، يأتي مشروع «الإبراهيمية الجديدة» كي يوقع بإجاده فكرة بدأ بها من قبل جمال الدين الأفغاني، ولم تلق أي استحسان قبل أكثر من مائة عام إلا أن البراهيدي أخذ من محفل واحد تحت غطاء الإبراهيمية الجديدة خدة كبرى المناشقة التي استمرت، سادج كما اتخاد العراق كعجة لها، كون أصل



كاريكاتير سعد المهديني

## أبي مستقبلك للحل السياسي في ليبيا؟

**محمد احمد القاسبي**

بعد سبع سنوات من الإحتراب، بات «الأخوة اعداء» في ليبيا أكثر قريباً من الحبل السياسي، والفروع لمحوار أقل ميلا إلى الصراعات الدموية الأدمرة، ويعتبر منح الثقة لحكومة عبد الحميد الدبيبة توجيها لمسار الحوار والحل السياسي الذي رغه العالم المنحدر في إطار منتدى الحوار السياسي الليبي، والذي تم بموجبه في الخامس من فبراير/ شباط 2020 في جنيف اختيار 74 مندوباً، انتخبوا أربع شخصيات كلفت بقيادة حكومة مؤقتة حتى الانتخابات الدبلوماسية سنة 2022، رئيساً للسلوزراء، وهو شخصية مسنة، رئيساً لإمكانية إيجاد حكومة مؤقتة لإجراء الانتخابات

قويا بما يؤهل للفوز، وهو رجل عمال من صمراتة في الغرب الليبي، وبموجب مصادقة البرلمان عليها، وتوقيع الحكومة السلطة بداية من مارس/ آذار، وسعقل على إجراء انتخابات عامة مفررة في ديسمبر/ كانون الأول المقبل. وكانت الزيادة التي اعتمدهت لتهيئة الوضع في ليبيا، وبالطموح كالتالي:
1- إبريل/ نيسان، 40 واشتغل مارس/ آذار - أبريل/ نيسان، 40 واشتغل سنت «قانون استقار لليبيا» الذي أعدهته اللجنة الفرعية للشرق الأوسط (62 أربع شخصيات كلفت بقيادة حكومة مؤقتة حتى الانتخابات الدبلوماسية سنة 2022، رئيساً للسلوزراء، وهو شخصية مسنة، رئيساً لإمكانية إيجاد حكومة مؤقتة لإجراء الانتخابات

ووجه القانون، بحسب مصادر أميركية، الاستقار لإهتماما وتحرس بتحقيق الاستقرار في ليبيا، وإعلان السلام لجميع الليبيين» بحسب ما قال رئيس اللجنة الفرعية «آحاد دوتش»، وهو ديمقراطي مؤيد لحكومة مؤقت. وعلى الرغم من أن أميركا لم تفصح مضمون ما زال يتسم بالهشاشة وعدم الاستقرار، إلا أن مجرد التوقيع بها أعطى نتائجها السريعة، بتلحين موقوف زعماء قادة ضد الحوار مع المستكر المائل، فضلا عن الوصول إلى اتفاقات معه. وقد فوجئ مراقبون في إعلان رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، دعمه للسلطة الجديدة ورؤيته لتهيئة لجنة الحوار السياسي مع وفد قارئة محمد المنفي، والاتحاد مع الشرق الليبي، خليفة حفتر (76 سنة)، واجتمع بشكل منفصل مع رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، في بنغازي، وطوال مدة الشهر ورجع إلى ليبيا 2020. كان حفتر يشن هجمات عسكرية ضد حكومة الوفاق المتخرف بها من ادم المتحدة، المتحركة في طرابلس، والمليشيات المسلحة المتحالفة معها. وقد تحت وطرابلس، بحسب ساعدة عسكرية تركية مشهودة، في نشر كتابها الرئيسية وحلفائها من طرابلس لليبيا. ويجمع متابعون للشان الليبي ولسار تنفيذ خريطة الطريق المتناقضة عن مؤتمر الوثيق بحفتر، وقد يكون أنه بات يخطط للانفصال عن حفتر، بمشاركته

## «الالتزام» مع صعود الاقتصاد الصيني، أصبحت السياسة الخارجية للصين أكثر حزما من أي وقت في الماضي

لهذا المشروع وأصحابه، وثقة تفاصيله، إلا أن هذا «المشروع» سياسي، وربما كانت هناك ثمة أهداف أخرى غير منظورة على المستقبل الخطور، وهي تصب في مشروع آخر، يقع في إطار الحرب الباردة بين أميركا والصين اليوم. وينقسم الشرق الأوسط أيضاً حوالا الصينين حروبياً، وبينها هو «طريق الحرير»، وربما كان الأثرak والإيرانيون أدكى من العرب إقليميا، المشكلة أن الصراع حول نهج الشرق والغرب، ومن المعروف أنها بوتامة موقفا جماعيا حيال خروجهم من عقن الحزاجة أولا، وموازتهم في الاستجابة للتحديات، بعيدا عن إيران واجدتها الإقليمية قاتنياً، واليدركوا أن للصراع الأقليمي المتشكلا أن الصراع الدولي القائم والذي تقوموا عليه الأمم المتحدة منذ سنوات، من دون أن تلعب من أهدافها.

«البحث» بشكل عمق نظريا وتطبيقيا، وتسليط الضوء على أهمية فهم سياق تحولات الصين، الاستراتيجية في عصر شي جين بينغ، وعرفة ما الذي تريده بالصبط، والفرص التي تفتتحها للقيادة الصينية المتزايدة، والتي لا تقع مناقشتها اقتصادياً، وتخاذ لبدء سياق إدارة الإعمار لتأذن لشركاتها العلاقة، كما

التاريخية والوطنية ثانيا. بريد الأردن، في محنته اليوم، أن يتوكلأ على كل من يساعده للخروج من المأزق الذي يحتر فيه من أجل إرضاء إسرائيل، ولا يمكن للأردن الاعتماد على إيران، كون الأخيرة جعلت من العراق وسورية مجزء تابعين لسياستها في المنطقة،مع التنسقيمع حزب الله اللبناني، وبينها هوألا وأخيرا مد نفوذها تحت مسخيات شتى.. مع الاقتصاد المغربي والتحديات الجديدة في المنطقة، ينبغي التحذير من أن كبار المسؤولين العرب في السلطة لا يرفقون إلى مستوى التحديات الحالية.

لن نتوقف القوي السياسية عن الحديث عن «الوطن الجديد»، بسبب المصالح السياسية الضيقة، ويرقص بعضهم في إحداث فجوة أذخ بين الحكومة والشعب التي ياملون أن تأتي في الاتصاف بمعدل ينحذ بالحظر، أو الرهان على أنقسام البيت الهاشمي الحاكم، لتخذ الضربة الفاصلة فيما عملنا أن شرأخ واسعة جدا في تحمالتنا، لا تتأق إلا ثقت الأمة في الحكومات، ولا تتق بالمؤاساة، فما الذي سيرسه لنا المستقبل المتخوف؟ دعوة متواضعة إلى التامل.

(مؤرخ عراقي)

## الهند في عهد موددي.. قصة فشل محمود الرماوي

عقود. وقد أمكن المعهد إنتاج لقاح كوفيدفيل للداخل الهندي أساسا، كما خطط معهد الاصلال لتوفير مائتي مليون جرعة لترايح «كوفيد»، الذي وضعت منظمة الصحة العالمية من أجل توزيع اللقاح على الدول الفقيرة. وضمن ما يعرف بدبلوماسية اللقاحات، سعيا إلى مكانة خاصة، فيما كانت الانتظار تنقطع إلى تطعيم 300مليون هندي، بما يعادل أكثر من 20% من السكان. غير أن الهند، وعلى الرغم من مكانتها في سلسلة التوريد العالمية للقاحات، سوى أقل من 130 مليون جرعة حتى الآن. ولم تحصن بالكامل سوى نحو 18 مليون شخص، وهو ما يعادل 1.4% من السكان. هذا على الرغم من حظر تصدير بعض اللقاحات، ومنها لقاح ريدمد سفير الأميركي، المتخ في الهند، إلى الخارج، وذلك بعد اتصاف سياسة التصدير أولا للقاحات إلى الخارج. تكمن المشكلة في ذلك التصارب بين أن الهند تنتج أكبر حصيللة من العقاقير واللقاحات في العالم والضعف الذي يعترى بنمة الرعاية الصحية في هذا البلد، وذلك ابتداء من النقص في عدد الأطباء والممرضين إلى النقص في عدد الأسرة، وقد فتح للمستشفيات هذا في الوقت الذي يخرج فيه الآف الأطباء سنويا من الهند للعمل في الخارج.

ويظهر النقص بصورة أكثر حدة في المناطق الريفية، حيث تضاعف الحجم في عدد الأطباء هناك خلال العقد الأخير، وحيث يتكثف الألف من المرضى، بانتظار رعاية بضعة أطباء لهم، ونتيجة للضغط الذي يتعرضون له، الأطباء فإنهم يبحثون ما عمله دققنا لفحص كل مريض، وهذا أقل وقت متاح لفحص المرضى في العالم. ومع الزمن، أصبح منح الدقيقتن عرقاً ولتحم عمل سائذ لى الأطباء، وقدرأ بإنتاج اللقاحات، حيث تمتلك الهند أكبرمصانع إنتاجها في العالم، مثلثة الأمر بالمواد المستخدمة بحسب، بل تعرف الهند بأنها أبرز منتج للقاحات ضد البند، والشهاب والحميا وشل الأطفال والتهاب الرئوي والحصبة الاجتماعية والتفاح، وخطاقة إنتاج تبلغ 1.5 مليار جرعة سنويا. والتعرف معهد الاصلال الهندي بأنه الأكبر على مستوى العالم في إنتاجها، ويتوفر على خبرات تناهر نصف قرن في تطويرها واتجاهها. وقد ثلثت شركات دواء كبيرة إنتاج اللقاحات في الهند قبل 19 بمرامج هندية، أو بمرامج مشتركة مع دول أخرى، أبرزها الولايات المتحدة، حيث يتخطم البلدان في بمرامج يموتون بين أيديهم، بعد أن ضاقت أجبات وتطور وإنتاج منذ نحو ثلاثة



موددي يلقي خطابا أمام الزائر زير الهند، جلالا ضي 14 /12 (2021) (Getty)

(كتابة من كاتب)

## عندما «يكرم» مكارون نابليون

**معت الباربي**

لما سقطت باريس تحت الاحتلال النازي، زارها هتلر في 1940، واتحنى أمام قبر نابليون بونابرت، وقال له «سامحني يا عزيزي، لأنني هزمت بك، لكن يجب أن تعرف أن شعبك كان مشغولا بجبال الشفاء، فيما شجى كان مشغولا بقوس المذبح والمدافع والبنادق.. . وفي أثناء جولته على معالم ومآثر فيها، زار دونالد ترامب، في يوليو/ تموز 2017 القبر نفسه، مع زوجته، فلم ينطق بشيء، وكان بصحبة الرئيس مكارون وزوجته، أما زيارة الأخير، الأربعاء، الماضي، فببر الإمبراطور الفرنسي القديم، بل تكن سياحية، وإنما لإشهار احتياض لما يمكن استميتها الروح القبايلة التي كان عليها نابليون. وقد تطامرت الرئاسة الفرنسية عندما لم تعد الزوجة ووضع إكليل الزعرور على القبر كترية، وإنما لإيحاء الذكرى المبته، بين «البياتي» والمشروع، بحسب بعض أوصاف خلغها الرئيس على اللحفي في كلمة لها بالنائبية، وعندما يكون مكارون وحده من رؤساء فرنسا من أتى زيارة مثل هذه فانه في أمره هذا، يتعمق خطوة أكثر مما فعل سلفه الختيق جورج دومينوي، في العام 1969، والذي احتفل باليوبى الثانية لولادة نابليون، وأكثر أيضا من مبعديه، في زيارته للقبان الغمراغ الذي اعتسدت حياته القصيرة (عاش 51 عامًا) بانتصارات ومجزئات وزيجات وسوانت بك، لما قال إن «لا يوجد اسم أكثر علقة من اسم نابليون، بدأ من لا شيء، ومحرولا من كل شيء»، ويحسد اسم كل شيء.. على أن الأمم أن مكارون يسكرم ما تعد قطعة مع نابليون زوالها هولاند وساركوزي وبيشراك وميتيران وديسمان، اتساقا منهم مع الثأر العريض عن رجل مستعمر، أعاد العبودية إلى فرنسا، «ليس عدوا للجمهورية الفرنسية وحسب، وإنما للإنسانية أيضا»، بحسب نائب طك في «المرور» هذا، رجل بحسب «أحد أعظم كارهي الهدايا» بحسب وصف الوزيرة الفرنسية إيزابيث مورينو، وهو من أنه ومن بعد، تسبب بمقتل مئات الآلاف في حروبه وحملاته العسكرية، فضلا عن أنه الذي ارتكب انقلابا عسكريا في العام 1799 على الجمهورية الفرنسية.

هل هو جنوح جديد من مكارون باتجاه مزيد من اليمينية، ومغايرة المتطرفين من معتنقها؟ لكنه جاء، في كلمته التي محض فيها نابليون بفاصل من التقدير، على أخطاء ارتكبها، المنافصن عن السيادة الوطنية، و«سقوط الدولة الحديثة» ومنها العبودية، وهذه «أمر بغضب، وكانت خيانة لروح التنوير، تُعَد «نيويورك تايمز» مقالا ملطوا للصحافي روجر كويمين، يحاول الإجابة على سؤال كهدا، ويوجد أن مكارون الذي يلغ على التذكير بأن نابليون جزء من تاريخ فرنسا، إنما يخوض حربا ثقافية في بلاده، ويعمل على «إرضاء» يمين فرنسي مضطرب يحلم بمجد ضائع، ويرى الكاتب أن مكارون يقوم بمخاطرة، وألا نابليون بحسب الرئيس وأنصاره، يحمّد كل ما تشعر فرنسا أنها فقدته، ويأتي بقول لكاتب فرنسي يرى أن الديك الفرنسي مع نابليون كان نسرا إمبراطوريا، لكنه أصبح الآن مجرد حياجة عجزو متعبة.

أن تعينه استعادته، حيث القدر بعد أيام أن يبدأ عامه، بفتح معارض عنه وإقامة أنشطة عن سيرته، وتايعا ما أمكن لك أن تتابعه في هذا الجدول ستراره جل التفتان اليمين في مساللاته مع اليمين المنظر، فضلا عن أن في الوسع أن تحسب لحظة نابليون الرامنة هذه، وفي ثروتها إكليل الزهور الذي وضعه مكارون على القدر، سؤال فرنسا عن نفسها، فرنسا التي يحذر ضباط كبار متقاعدون فيها من انقلاب عسكري يحدث فيها (نابليون جنرال انقلابي بالنماسة)، وبذلك، يجوز اعتبار ما فعله مكارون في سياق كهدا، وإن ثمة ما هو شخصي أيضا، وهذا مقال نيويورك تايمز، يعقد كاتبه أن قرار الرئيس كان شخصيا وسياسيا، وأل التحدي السياسي الذي يواجهه، في موسم انتخابي يقترب، هو من اليمين، فإكليل الزهور زاد وسيلة لوجهة مارين لوبان، ليزيد الفرنسيون في أمر نابليون كاره بريطانيا إيدان، ويعدو كيفما شاؤوا، أما نحن العرب فقد جاملنا فيما بيننا، قبل أعوام، الأمر، بعد وثيقة القافة المصري الأسبق، فاروق حسني، 2008، تنظيم «احتفالية»، بالحملة الفرنسية بقيادة نابليون على مصر.

المستشفيات الحديثة عن استقبالهم، ويعد النقص الفاحش في أنابيب الأوكسجين في البلد الصناعي الكبير الذي سبق النعور الأوروبية في تطوره الصناعي والعلمي، ولكنه سرعان ما تخلف عنها، وخصوصا ضد ضغوط الرعاية الاجتماعية.

لقد أتمت الحرب الحاكم سياسة التقليل من خطر الجائحة، ومنح في البداية، ولتفرقة وطويلة نسبيا، فرصة استعمر العمل أمام القطاعات الاقتصادية الأخر الذي زاد من نقشي الوباء، من فحة الحزب الحاكم بسياسة اتحاق عاجلة، أتت إلى

إغلاق ما لا يتحصن من الأعمال الصغيرة والمتوسطة، وقذفت الملايين إلى الشوارع مع فقدهم وظائفهم، وقد زامن كل من استمرار كحد حزب بشارا، اتاجانا في تم التخصيم الذاتي ضد المسلمين وضد طائفة الديانت، والتخصيم الذاتي لانتخابات الولايات، ما يتطلب ذلك من «عبءية» واتجمعات وتخصيم، ما جعل البلاد مسرحا لخصص الهويات وسياسة الاستشقا، والإصااف، ويوسف المنسج الاجتماعي، قبل قيام بونيف بانه أعرق الديمقراطية، آسيا.

ينسر اليحق الهندي، شاشني ثارور، وهو وزير سابق للشؤون الخارجية وتنظمة الموارد البشرية، وناكب حالي في البرلمان، في مقال ترجمه موقع عرب 48 إلى أنه: «في خطاب أدّاه التلفزيون الوطني، فقد حث رئيس الوزراء، ناريندرا مودي، الهنود، على قرع الصحن، وبعد أسبوعين، أمرهم بإضاءة ألق المصابيح في كلحظة بعيدها، وبعدها، حلت الخرافات محل السياسات القامشة على العليم في مواجهة الجائحة، كما جند مودي القومية الهندوسية في الحرد ضد الهندوسية، مع هؤلاء المتنودين الذين تشن في الحصلة، الجواء، كابوسية في القضاء العام، إذ انتشرت المحارق في شوارع المدن، ومعها أسرة المرضى، وسط دعم الأهل، على تروهم الذين يموتون بين أيديهم، بعد أن ضاقت

وقانون، وهو يتعلق الأمر بممارسة انتهاكات ضد الفلسطينيين.
يتمكّن بن غير كل ما تطرحه السلطات الإسرائيلية من شأنه المآخز، إلا تغيير نفسه عن باقي الشعوب، كحال معظم المتطرفين في حال كان من الصعب «إبادتهم»، وما تركه في قلب الواجهة تأكيد لهذا البندا، بلحو لاحتلال الركون إلى «القضاء» في مثل هذه القضايا، لإيحاء، بأن مكبل إزاء اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين، لكن الاحتلال نفسه لا يبالي بأي قضاء، وقانون، هناك من تطرحه السلطات الإسرائيلية من شأنه المآخز، إلا تغيير نفسه عن باقي الشعوب، كحال معظم المتطرفين في حال كان من الصعب «إبادتهم»، ولو طبق هذا المفهوم على جنوب أفريقيا، لما انتهى نظام الفصل العنصري (أبارتهايد)، صديق إن الهياض شريفا للصلب بين العنصري وفقاً للسلطات الموجودة وجوب رفع مستوى التضامن إلى صورة الاتصافي بحتة، خصوصا أن الأحداث تتسارع بشكل لا يُمكن معه توسيع مفهوم «تعزيز التضامن، خارج السياقات الدينية والقومية، إلا أن مجزء التفكير به يسبح لنا بزعم جوهر الصراعات كلها، وإدراك أن مواجهات هي الصاعق ليلست مجرد نزاع ديني أو قضائي، بل بين معتد ومصاحب حق، في الأصل، تطمح لسياسات احتلال، عبر تكريس «بهدية الدولة»، إلى تطوير مفهوم النزاعات واتخاذها إعاداً احتلالية، ومن شأن هذا التوجه الإسرائيلي أن يستبطن، في المقابل، دفعاً يتناقض ملاماً، بغية نزع العامل الإنساني البحت في الدفاع عن القضية الفلسطينية، وذلك على سبيلولة الأخطاء المتناسخة، ويسهلّ في المقابل، تمكّد الاحتلال في القدس المحتلة وغيرها.



## آراء

# البرنامج الانتخابي للمرشح السادس

### نجيب الفضيان

في الرواية الشهيرة لجورج أروويل، 1984، لا يتكفي الحاكم المستبد «الأخ الأكبر» بالسيطرة المطلقة على حيوات أبناء شعبه، بل يدخل عوالمهم الخاصة لتتحكم بها. ويرفع الكاتب درجة السوربالية في الرواية إلى أقصى درجاتها، عندما يتحالي على بطل الرواية (وينستون سميت وحبيبته جوليا)، أحد المناهضين للنظام (يتبين أنه من عناصر شرطة الفكر) للإفصاح عن معارضتهم للنظام الشمولي، الأمر الذي يؤدي بهما إلى وزارة الحب، أسوأ فروع المخابرات، ليخضعا لعملية تعذيب شتعة، يصفها عمليات غسل دماغ لإعادة تأهيلها، معيبن وحسين للاح الأكبر. المقاربة المطروحة هنا أن النظام السوري الذي فشل واعتقل ما يقرب من مليون إنسان، وشرد نصف شعبه، واستخدم قوات ومليشيات أسوأ الدول لسياسه في تقسيم البلاد، يريد إجراء انتخابات في نفس الطريقة، ليثبت فوز رابع للولد الشائلي (بشار) ابن الأخ الأكبر (حافظ)، ليس هذا فقط، بل يحاول وزارة (إصلاح) التعاطي كالمعتاد، القابعين تحت نيره سيموتون كالعقار ديمانهم، وبكل الرحي والإعجاب لكافهمم الغة، في واحدة من أجي الأعراس الديمقراطية. كانت السوربالية في الانتخابات الأسدية قد بدأت، عندما أعلنت صحف حكومية مطلع العام الجاري (2021)، أن محيي الولد، سسملونه رسالة يبلغ طولها كيلومترين، تحمل توافع ملوئي ونصص مواطر، بعنوان «أقول رسالة حب في العالم»، يتم توزيعها إلى «رجل السلام الأول السيد الرئيس بشار الأسد»

ولإعطاء هذه المهمة شكل الانتخابات، يتم إشراك مؤسسات الدولة، كالحكمة الدستورية ومجلس الشعب، في عملية الترضيع، وتطلب من بعض المواطنين التقدم للترشح، ليبلغ عدد المرشحين ٨٥، بينهم سبع نساء، ولإعراق في المهله/المناسة الانتخابية، يتأخر الولد بتقديم أوراق ترشحه، لإحداث درجة من الترقب الرهيب، ليكون ريفه الناس، وهو رقة لا يحمل أي خصوصية ولا تمايز. ومع أننا لا نعرف الكثير عن المرشحين الخمسين الآخرين، وجميعهم من محبي ابن الأخ الأكبر حسب تقويم الأجيته الأمنية وترتبتها، إلا أن لدينا ما نعتى بالنجدة عاماً من «الجزائز» المرشح الناس، بشار حافظ الأسد، و«عطاءته»، وبما أن المرشح السادس لم يطرح برنامجاً انتخابيا في السابق، إذ تم اعتماد شعارات «منحبك» في

# رمضان والفن والسياسة

### احمد ناصر

أصبحت مشاهدة مسلسلات الدراما التلفزيونية ومتابعيتها في شهر رمضان بشكل عام، وفي موسمها الحالي، هناك اختلافات عن العوام السابقة، فالإعلانات التجارية أصبحت أكثر كثافة واستفزازاً، والوقت المخصص للإعلانات التجارية يزيد عن ضعف للمسلسلات الدرامية، والأعمال الدرامية نفسها، وعلى المتضرر الجوء إلى منصات المشاهدة المدفوعة لإعمال الدرامية التي أصبح لها جمهور كبير يزيد لوامكة البعض، أما محتوى الإعلانات فهو الأكثر استفزازاً، عدة إعلانات مصورة يشار بها نجوم عرب، تتحدث عن المعجزات والانتجازات من «الكوميديان» الحكمة والمنتجعات السياحية التي أنشأها القطاع الخاص على أرض مصر، حيث السعادة والجو الخفيف والشوادي والملاعب والأمان الخضراء، وهي الأماكن التي لا يستطيع أكثر من 80% من المصريين مجزء التفكير بالمرور من أمامها، ثم ينطو ذلك إعلان أو أكثر تطلب التبرع للقراء والعموم، وما أكثرهم في مصر، ولا لحت المواطنين على دفع الضرائب.

يشبه هنا، إلى حد ما، نظرية ال٨0/ 2٠، أي أن 80% من الحائزين الذين يعملون ليلاً ونهاراً على يعين 20% في رفاةية أكثر، و80% من الإعلانات التجارية موجهة لخدمة (وتحليلات) طبقة ال20% الذين هم على أعلى الهرم الاجتماعي، ٢٥% من الاعمال التجارية التلفزيونية هذا العام موجهة للترويج لبرامك وملاعب هذا سوى 20% من الشعب ورية أقل، أما 20% من الإعلانات التجارية التلفزيونية في سورية فهي موجهة للترويج والبركة ورمضان فهي موجهة للتبرعات والرحمة ومناقشة الناس ودعم ثورة يناير، لكنهم لمساعدة الفقراء ومحدوي الدخل الذين هم الأغلبية من الشعب، و20% من الميسورين



تعد شركة فضات ميديا ليند (Fadart Media Ltd)

استفتاء 2007، و«سوا» في عام 2014، يتساءل بعضهم عن ماهية برنامج هذه المرة، وقد تقسّمت البلاد بين خمسة جيوش أجنبية عدا عن المليشيات وقارب الجزء الذي يسيطر عليه الولد حد الانهيار نتيجة الفقر والعوز. وتقص السلع الأساسية والبنل وتراجع سعر الصرف للعملة المحلية والانهيار ما تبقى من النظام الصحي أمام جائحة كورونا. وبظن الرواية إلى خصوصية هذه الانتخابات، وعقدما في ظروف «استثنائية»، فلن يتمكن أنه من عناصر شرطة الفكر) للإفصاح

لكنه سيعدتم على مجندي وزارة الحقيقة، لإبراز إنجازاته السابقة والبناء عليها. لكن ومهما بلغت درجة تناكبي من الأخ الأكبر وأجهزته، فهل سيستطيعون تحوير سجل النظام من بلورة برنامج انتخابي تفصيلي، يمكن تقسيم عهده إلى مرحلتين: الأولى، لتخص السنوات العشر الأولى من حكمه، والثانية تبدأ مع انطلاق الثورة السورية، ونقل السنوات العشر الأخرى، في السنوات العشر الأولى، هناك سجل متواضع على صعيد «الإنجازات»، خصوصا مع الأشكالات الداخلية التي تفاقمت مع مرور الوقت، وذلك بتناكز (وإصلاح) التعاطي معها باسم التحديث الخارجية (المؤامرة المستمرة على محور المقاومة)، أو من خلال تقديم حلول مهذنة. ويكفي هنا استحضار طريقة النظام في قمع ربيع دمشق، وحركة الانتخابات الأسدية قد بدأت، عندما أعلنت عملية اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق، رفيق الحريري، وجوهده للتفصل نصيب الأسد واقع الأمر أن النظام استطاع الخروج من دائرة المسألة عن هذه الجريمة، بخبرته المعهودة النبئية على استعادته للانحياز العام، ودفع فائزورة على نفسا، تمثلت في انسحاب القوات السورية من لبنان بعد ثلاثة عقود من وجودها هناك، وإدراكه السوري، وجرح أكثر من مليون إنسان، وتم التمسح للمساءلة والمحاسبة في الجرائم التي لا تمش مصالح الكبار.

أما سبله في العقد الثاني من حكمه فهو مرتبط بأحداث وتطورات الثورة/ المسألة السورية. لقد لجا النظام، منذ الأيام الأولى للثورة، كما تبين من الظهور الأول للولد أمام مجلس الشعب، إلى سريه ملصحيان أن النظام «المعاني» التقدمي المقاد يواجه «مؤامرة كونية» من الأعداء

الذين يعملون لخصمه الخاصة بعد ذلك، حيث ذاته، إلى جانب دورها في تشكيل الوعي العام وتوجيه الرأي العام، وهذا ما يفسر أيضا لماذا أصبح هناك جهات أمنية تحتكر إنتاج تلك المسلسلات الدرامية، وتتحكم في المحتوى والسيناريو. وقد صار يشور كل عام جدل بشأن المحتوى والرسالة الموجهين من الأجهزة في كل المسلسلات، وإن كان الجدل هذا العام أكبر بسبب حساسية القضايا وكثافة المسلسلات والدراما الموجهة. وقد بدأ مبكرا قبل رمضان بشأن مسلسل تاريخي، بحكي قصة أحسن، أحد أشهر ملوك التاريخ المصري القديم، والذي حارب الغزاة الهكسوس القادمين من شمال شرق مصر. وقد شار تاريخي على «السوشيال ميديا» بشأن المسلسل أو لا عن تلك الفترة والمقارنة بينها وبين قصة سيدنا موسى وخروج اليهود من مصر. ولماذا يوجد توثيق في الجداريات المصرية القديمة عن فترة حكم الهكسوس القادمين من بلاد الشام وفلسطين، بينما لا يوجد توثيق في التاريخ المصري القديم عن قصة نبي الله موسى، وهل الفارعة هم الهكسوس كما يقول من يقول، أم هم ملوك المصريين القدماء، بشأن سؤال رقيب ول، وحساب، والشاعر المصري، ميشال خطفى الممثل الذي يمثل دور القائد المصري أحسن، حيث الممثل ذو عيون الخضراء وملاعب هذا تكون غير مصرية، فرفضت حملات على «السوشيال ميديا» المسلسل، حتى توقف تصويره قبل رمضان.

جدل من نوع آخر عن ممثلين كان لهم ومناقشة الناس لدعم ثورة يناير، لكنهم يؤذون لأن أدوارا في مسلسلات رمضان، تحاول بث رسالة أن الثورة كانت مؤامرة

### ”

## لا تَقْدَم المسرحية الانتخابية الهزلية في سورية ولا تؤخر شيئا على طريف شرعنة النظام او إعادة تأهيله

## سيفاهم سيرك الانتخابات من معاناة السوريين القابعين في جمهورية هي اقرب الى وزارة الحب في جمهورية رواية 1984

### ”

يمكن تبسيط هذا العامل إلى ثنائية، أحد أوجهها القوى التي دعمت النظام، والأخرى التي عارضته، بالنسبة للقوى التي وقعت مع النظام، وعلى الرغم من قلتها، إلا أنها كانت أكثر فاعلية من 114 دولة اتفقت على نفسها، اسم «الصقلاء الشعب السوري»، وكانت في صف المعارضين للأسد. إيران وازرعها اللبناني، حرب الله، قَدِّمَت الدعم المالي والعسكري والسياسي، وجنَّدت عشرات الآلاف من المليشيات الطائفية، حاربت قوى المعارضة بالتحية عن النظام، وساهمت السوري، يمكن أكثر عدد من الوثائق التي تجزء النظام، مقارنة بالجرم ضد الإنسانية التي ارتكبتها الثائرين، أو التي مورست في بعض دول للقرعة الأفريقية، الأمر الهما أنه بالنسبة لراس النظام ومعارضيه، هذا لم يُمنَّ لقبول للحفاظ على الحكم، فالبلاد الآن بالنسبة لهم «أكثر نجاسا»، في حال أفضل، بعد أن تم التخلص من الإهابيين والمعتهم. العامل الثاني الذي يغتفر استمرار الأسد في الحكم يتعلق في دور القوى الأوربية والدولية، خصوصا بعد تحول الصراع في سورية إلى صراع إقليمي/ دولي، وهنا

### ”

## جهات أمنية تحتكر إنتاج المسلسلات الدرامية، وتتحكّم في المحتوى والسيناريو في المسلسلات تظهر شخصية ضابط الشرطة ملانكية، حيث لا صباح ولا تجاوزات ولا تعذيب ولا تليفك للقضايا

### ”

خارجية على الوطن، أو ذلك المسلسل المثير للجدل الذي أعاد فتح الجراح بشأن فض اغتصاب ميدان رابعة العدوية في القاهرة صيف عام 2013، متعنيا وجهة نظر السلطة فقط وفي كل المسلسلات تظهر شخصية ضابط الشرطة ملانكية، حيث لا صباح ولا تجاوزات ولا تعذيب ولا تليفك للقضايا، ولكن التاريخ يكتبه المنخص. يذكر هذا بمرحلة ما بعد يوليو 1952 عندما كان تحت إضافة (شخصية) تشوئين على كل نسج الأفلام التي بها صورة ذلك الفاروق، ملك مصر والسودان، حتى ينساه المصريون كأنه لم يكن موجودا بالأساس، ثم بدأ إنتاج أفلام سينمائية في الخمسينيات والستينيات تصورّ ما معناه أن مصر تأسست في يوليو 1952، وأن كل ما كان قبل ذلك كان فسادا شديدا وقهرا ولا واستبدادا وإفطعا وظلما لكل المصريين، على الرغم من يقرّ الكاتب الهكسوس القادمين من شمال شرق مصر. التي صورت على الوضع أن الرئيس جمال عبد الناصر سيكتشف أن الوضع قبل 1952 لم يكن بهذا السوء، ولم تكن تلك المرحلة شيطانية كما صوروها، كما أن ضباط «يوليو» لم يكونوا ملانكة كما صوروا أنفسهم، بل سمعنا وقرأنا عن عشرات ومئات التجاوزات الكبرى التي ارتكبتها هؤلاء، وكيف أن بعضهم استولى على ثروات الأسرة المائكة أو كل من كان مسؤولا في قبل يوليو، تموز 52، وعاش الضباط في حياة رفاهية واستقرار، وأعطوا أنفسهم كل الاستحسانات بدون رقيب ول، وحساب، وبدون وجه حق، كانت حزمة 1967 المخضت أمام إسرائيل.

لم تعد تلك الشبابة بالمعجى محسوبة على جانب الثورة بعد مواقفها المناوئة لها، ولا على من تتقو من الحقوقيين الذين لا يزالون متمسكين بالمدافع عن ميادى حقوق الإنسان والمختر الشرعية والرتاء أن معسكر انصار السبانية أيضا لم يتقبلها، وظل ينظر لها دوما بارتباب،

مجازاة داعمي النظام في أحداث توازن قوى، لتطبيق حل سياسي، تمت صياغة إطاره من خلال وثيقة بيان جنيف لعام 2012، وقرار مجلس الأمن 2254 لعام 2015.

بالنسبة إلى أغلبية الشعب السوري المظهد، وكذا المجتمع الدولي العاجز، لا تقدّم هذه المسرحية الانتخابية الهزلية ولا تؤخر شيئا على طريق شرعنة النظام أو إعادة تأهيله. أما بالنسبة للدول الداعمة للنظام، وخصوصا روسيا وإيران، فهمةزة إعادة انتخاب الولد بمناسبة تأسماً مع أنظمة حكمها، فقد مرّر «الأخ الروسي الأكبر» تعديلات دستورية تسمح له بالبقاء في الحكم حتى عام 2036، بينما يحكم «الرشد الأعلى» مدى الحياة في جمهورية الثورة الإسلامية. كما أن هاتين الدولتين تحالون التمسك براس النظام، لأنه الضامن الأكبر لمصالحهما، وذلك على حساب البقية النابقيه من الشعب السوري، وهنّا تأتي إلى البقية النابقيه من السوريين القابعين تحت نغ النظام، خصوصا الذين يعترفون انفسهم من مؤيديه، أو من الرمادين الساعين إلى دفع أسباب الثورة المحيطة بهم من كل حذب ووصو من قح هؤلاء أن يسالوا: ماذا سيقدم لهم نظام محاصر ومفلس وقابع تحت الوصاية الروسية/ الإيرانية على مدى السنوات السبع المقبلة؟ وكما يقول المثل الشعبي «الكتوب مين من عنوانه»، لم يستطع النظام وداعموه تحويل «نصرهم» العسكري إلى نصر سياسي، لسبب: توهم النظام أنه حقق بالفعل نصراً عسكرياً ضد شعبه، فلا راح في الحروب الأهلية؛ وأن القوى الدولية الغربية قد قرّرت حرمان النظام وحلفائه من إعلان النصر السياسي، بفرض عقوبات جديدة مشروطة بانتقال سياسي جوهري، ليس على شاكلة انتخابات ابن الأخ الأكبر.

الخلاصة، سيفاهم سيرك الانتخابات من معاناة السوريين القابعين في جمهورية هي اقرب إلى وزارة الحب في جمهورية لدى مساسة العملية لا تعدم روح الدعاية لدى السوري، يمكن أكثر عدد من الوثائق التي تجزء النظام، مقارنة بالجرم ضد الإنسانية التي ارتكبتها الثائرين، أو التي مورست في بعض دول للقرعة الأفريقية، الأمر الهما أنه بالنسبة إلى التدخل المباشر في ستعمار/ البيور 2015، لتلقن موازين القوى العسكرية لصالح النظام، وتساعد في تحوير العملية السياسية لضمان بقائه الوجه المقابل للور الإقليمي والدولي تمثل في عجز المجتمع الدولي بأغلبية أعضائه، بمن فيهه أكثر الدول العربية وتركيا والاتحاد الأوربي والولايات المتحدة، عن وضع حد لجرائم النظام، وحماية المدنيين، أو على الأقل

### ”

استيقظ اهالي محافظة الفيوم في مصر، أمس الجمعة، على جريمة قتل بشعة هزت الرأي العام عندما قام أب بقتل زوجته وأولاده الخمسة بسبب خلافات اسرية بينهم. وبعد ارتكاب جريمةته حاول الأب الانتحار بإشعال البنزين في فرن للخبز بملكه، إلا أن الأهالي قاموا بإنقاذه، وكانت الأجهزة الأمنية في المحافظة تلقّت بلاغاً من اهالي قرية العرق التابعة لمركز أطسا بقيام شاب يدعى عماد ج (4٠ سنة) بقتل زوجته وأولاده الخمسة بسكين مطبخ، مؤكداً أن المنهم اعتاد على تعاطي المواد المخدرة خلال الأيام الأخيرة.

### مصري يقتل زوجته واولاده الخمسة

احتفل البلدان في العادة بانتصاراتها العسكرية، أو بذكرى خسائز معاركها، من خلال تكريم الأبطال ووضع الكاكيل تخليداً لضحايا تلك الحروب والمجازر، سواء كانت عسكرية أم مدنية. وسبب عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية المرفوع والذي قدرته الأمم المتحدة بحوالي 100 مليون ضحاياها، إذ ارتفعت الاعداد مقارنة بالحرب

البرانية على مدى السنوات السبع المقبلة؟ وكما يقول المثل الشعبي «الكتوب مين من عنوانه»، لم يستطع النظام وداعموه تحويل «نصرهم» العسكري إلى نصر سياسي، لسبب: توهم النظام أنه حقق بالفعل نصراً عسكرياً ضد شعبه، فلا راح في الحروب الأهلية؛ وأن القوى الدولية الغربية قد قرّرت حرمان النظام وحلفائه من إعلان النصر السياسي، بفرض عقوبات جديدة مشروطة بانتقال سياسي جوهري، ليس على شاكلة انتخابات ابن الأخ الأكبر.

الخلاصة، سيفاهم سيرك الانتخابات من معاناة السوريين القابعين في جمهورية هي اقرب إلى وزارة الحب في جمهورية لدى مساسة العملية لا تعدم روح الدعاية لدى السوري، يمكن أكثر عدد من الوثائق التي تجزء النظام، مقارنة بالجرم ضد الإنسانية التي ارتكبتها الثائرين، أو التي مورست في بعض دول للقرعة الأفريقية، الأمر الهما أنه بالنسبة إلى التدخل المباشر في ستعمار/ البيور 2015، لتلقن موازين القوى العسكرية لصالح النظام، وتساعد في تحوير العملية السياسية لضمان بقائه الوجه المقابل للور الإقليمي والدولي تمثل في عجز المجتمع الدولي بأغلبية أعضائه، بمن فيهه أكثر الدول العربية وتركيا والاتحاد الأوربي والولايات المتحدة، عن وضع حد لجرائم النظام، وحماية المدنيين، أو على الأقل

### اميركا: ثلاثة جرحى برصاص تلميذة

أطلقت تلميذة في الصف السادس الابتدائي النار في مدرستها بولاية ايداهو في غرب الولايات المتحدة، يوم الخميس، مما أسفر عن إصابة ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة، قبل أن تتفكّن معلّمة من تجريدها من السلاح، بحسب ما أعلنت السلطات المحلية. وقال ستيف أندرسون قائد شرطة مقاطعة جيفرسون إن الطفلة أطلقت النار في مدرستها الابتدائية في مدينة ريفغي وسرعان ما ألقت الشرطة القبض عليها. ولم تتلق الشرطة عن هذه الطفلة ولا عن عمرها، لكن تأمذة الصف السادس الابتدائي في الولايات المتحدة يتراوح عمرهم في الغالب بين 11 و12 عاماً. (فرانس برس)

# ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية

تشرين الثاني من عام 2004، يومي 8 و9 مايو/ أيار تاريخياً للذكرى والمصالحة. وبعث الدول الضحايا ووضع الكاكيل تخليداً لضحايا تلك الحروب والمجازر، سواء كانت عسكرية أم مدنية. وسبب عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية المرفوع والذي قدرته الأمم المتحدة بحوالي 100 مليون ضحاياها، إذ ارتفعت الاعداد مقارنة بالحرب

العالمية الأولى والتي حصدت أزواح ما بين 5 و10 ملايين مدني، ويعود ذلك بسبب استعمال أسلحة متطورة حينها، ورمي قنابل ذرية من قبل طائرات الولايات المتحدة الأمريكية على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين، التي قدرت أعداد الضحايا وشكلت الحرب العالمية الثانية مساسة بأرقام 74 ألفاً في ناغازاكي بحلول نهاية العام 1945.



(الغاربي/أناجيتا/Getty)

# الاحتلال يقتل فرحة رمضان في الخليل

### الخليل، قاطعة مشعلة

الجديد: «لا أشعر بالفرحة أبداً، لا في شهر رمضان ولا في غيره، ملئت من اعتداءات المستوطنين وتكليفهم بي ويايئاني، وخصوصاً عندما يصعدون عن المآ إلى جوار المنزل ويستحسون فيها»، وعادة ما تخفف زيارات الأقارب والأصدقاء في المناطق الساخنة أو مناطق التماس على الأهالي زرععتها الأجهزة الأمنية داخل الأوساط الحوقية المصرية، لتبلغ عن كل ما يحدث، فثار جدل جديد في «السوشيال ميديا» بشأن التمايه بين شخصية تلك الشابة التي كانت تعمل في مركز دراسات شهر رمضان والشابة التي تحدث عنها المسلسل، وتم زرعها أيضا في مركز دراسات شهر له اسم مشابه، فإطلقت التراسية الحقيقية في حماس شديدا، وبشكل فخر، لتؤكد المعلومة، وتؤكد أنها فعلا تلك الشخصية في المسلسل التي زرעה الأمن قديما داخل الأوساط الحوقية، وتعثر بكل سعادة ذلك لدلا على وطنيتها الشديدة، وينفي عنها كل شبهات التعاطف مع ثورة يناير، وإنما بذلك مثل سابق الأبطال والجواسبس الذين خدموا الوطن، عن طريق زرعهم داخل صفوف اعداء الوطن، مثل رافت الهجان وجمعة اعدان والدم صبري.

لا تشعر الفلسطينية وجدان البايض (53 عاماً)، التي تعيش في قلب حارة تل الرميدة على التلة المقابلة والمجاورة للمرحم الإبراهيمي الشريف في البلدة القديمة في الخليل جنوبي الضفة الغربية، بالفرح، بخلاف في أوساطهم، وما زالت اللغات تنصت عليها من الطرفين، طرف الثورة والمهاجرين المستوطنين المتواصلة وتكليفهم بها ويايئانها. قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي حركة الناس في سوق بلدة الخليل القديمة، بعثا أيها أن مظاهر التجمعات والسهوات خلال شهر رمضان، معلومة على الاعتداءات المتكررة على اهالي البلدة، معلومة التي لا يريد أن يغير لها أنها كانت يوم في معسكر ثورة يناير، حتى لو كان ذلك مجرد دور مسرحي لها، ترى كيف يتحدث التاريخ مستقبلا عن هذا كله؟

■ مكتب بيروت

■ بيروت، الجزيرة، شارع البشير - 33 شارع west end

هاتف: 09611567794 - 09611442407

البريد الإلكتروني: info@alaraby.com.ek

للإشتراك: info@alaraby.com.ek/subscriptions

هاتف: 97440190635 - جوال: 97440509977

البريد الإلكتروني: ads@alaraby.com.ek

# مجتمع

أطلقت تلميذة في الصف السادس الابتدائي النار في مدرستها بولاية ايداهو في غرب الولايات المتحدة، يوم الخميس، مما أسفر عن إصابة ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة، قبل أن تتفكّن معلّمة من تجريدها من السلاح، بحسب ما أعلنت السلطات المحلية. وقال ستيف أندرسون قائد شرطة مقاطعة جيفرسون إن الطفلة أطلقت النار في مدرستها الابتدائية في مدينة ريفغي وسرعان ما ألقت الشرطة القبض عليها. ولم تتلق الشرطة عن هذه الطفلة ولا عن عمرها، لكن تأمذة الصف السادس الابتدائي في الولايات المتحدة يتراوح عمرهم في الغالب بين 11 و12 عاماً. (فرانس برس)

احتفل البلدان في العادة بانتصاراتها العسكرية، أو بذكرى خسائز معاركها، من خلال تكريم الأبطال ووضع الكاكيل تخليداً لضحايا تلك الحروب والمجازر، سواء كانت عسكرية أم مدنية. وسبب عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية المرفوع والذي قدرته الأمم المتحدة بحوالي 100 مليون ضحاياها، إذ ارتفعت الاعداد مقارنة بالحرب

البرانية على مدى السنوات السبع المقبلة؟ وكما يقول المثل الشعبي «الكتوب مين من عنوانه»، لم يستطع النظام وداعموه تحويل «نصرهم» العسكري إلى نصر سياسي، لسبب: توهم النظام أنه حقق بالفعل نصراً عسكرياً ضد شعبه، فلا راح في الحروب الأهلية؛ وأن القوى الدولية الغربية قد قرّرت حرمان النظام وحلفائه من إعلان النصر السياسي، بفرض عقوبات جديدة مشروطة بانتقال سياسي جوهري، ليس على شاكلة انتخابات ابن الأخ الأكبر.

الخلاصة، سيفاهم سيرك الانتخابات من معاناة السوريين القابعين في جمهورية هي اقرب إلى وزارة الحب في جمهورية لدى مساسة العملية لا تعدم روح الدعاية لدى السوري، يمكن أكثر عدد من الوثائق التي تجزء النظام، مقارنة بالجرم ضد الإنسانية التي ارتكبتها الثائرين، أو التي مورست في بعض دول للقرعة الأفريقية، الأمر الهما أنه بالنسبة إلى التدخل المباشر في ستعمار/ البيور 2015، لتلقن موازين القوى العسكرية لصالح النظام، وتساعد في تحوير العملية السياسية لضمان بقائه الوجه المقابل للور الإقليمي والدولي تمثل في عجز المجتمع الدولي بأغلبية أعضائه، بمن فيهه أكثر الدول العربية وتركيا والاتحاد الأوربي والولايات المتحدة، عن وضع حد لجرائم النظام، وحماية المدنيين، أو على الأقل

أطلقت تلميذة في الصف السادس الابتدائي النار في مدرستها بولاية ايداهو في غرب الولايات المتحدة، يوم الخميس، مما أسفر عن إصابة ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة، قبل أن تتفكّن معلّمة من تجريدها من السلاح، بحسب ما أعلنت السلطات المحلية. وقال ستيف أندرسون قائد شرطة مقاطعة جيفرسون إن الطفلة أطلقت النار في مدرستها الابتدائية في مدينة ريفغي وسرعان ما ألقت الشرطة القبض عليها. ولم تتلق الشرطة عن هذه الطفلة ولا عن عمرها، لكن تأمذة الصف السادس الابتدائي في الولايات المتحدة يتراوح عمرهم في الغالب بين 11 و12 عاماً. (فرانس برس)

احتفل البلدان في العادة بانتصاراتها العسكرية، أو بذكرى خسائز معاركها، من خلال تكريم الأبطال ووضع الكاكيل تخليداً لضحايا تلك الحروب والمجازر، سواء كانت عسكرية أم مدنية. وسبب عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية المرفوع والذي قدرته الأمم المتحدة بحوالي 100 مليون ضحاياها، إذ ارتفعت الاعداد مقارنة بالحرب

العالمية الأولى والتي حصدت أزواح ما بين 5 و10 ملايين مدني، ويعود ذلك بسبب استعمال أسلحة متطورة حينها، ورمي قنابل ذرية من قبل طائرات الولايات المتحدة الأمريكية على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين، التي قدرت أعداد الضحايا وشكلت الحرب العالمية الثانية مساسة بأرقام 74 ألفاً في ناغازاكي بحلول نهاية العام 1945.

تشرين الثاني من عام 2004، يومي 8 و9 مايو/ أيار تاريخياً للذكرى والمصالحة. وبعث الدول الضحايا ووضع الكاكيل تخليداً لضحايا تلك الحروب والمجازر، سواء كانت عسكرية أم مدنية. وسبب عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية المرفوع والذي قدرته الأمم المتحدة بحوالي 100 مليون ضحاياها، إذ ارتفعت الاعداد مقارنة بالحرب

العالمية الأولى والتي حصدت أزواح ما بين 5 و10 ملايين مدني، ويعود ذلك بسبب استعمال أسلحة متطورة حينها، ورمي قنابل ذرية من قبل طائرات الولايات المتحدة الأمريكية على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين، التي قدرت أعداد الضحايا وشكلت الحرب العالمية الثانية مساسة بأرقام 74 ألفاً في ناغازاكي بحلول نهاية العام 1945.

تشرين الثاني من عام 2004، يومي 8 و9 مايو/ أيار تاريخياً للذكرى والمصالحة. وبعث الدول الضحايا ووضع الكاكيل تخليداً لضحايا تلك الحروب والمجازر، سواء كانت عسكرية أم مدنية. وسبب عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية المرفوع والذي قدرته الأمم المتحدة بحوالي 100 مليون ضحاياها، إذ ارتفعت الاعداد مقارنة بالحرب

### مقاومة رغم المعاناة

يعدت سوف البلدة القديمة في الخليل مت منقطة باب الزاوية، وصولاً إلى شارع السائلة الضمه، بذلك كثرة وجود عيون المآ السريعة التدفق، ويضع السوف عشرات المنازل، ونحو التي محت تجاريا ما بين ضفاف يعض سياسات الاحتلال، و700 محك يتأولم ضحيفا كي لا تخلف ابواها رغم المعاناة.

يقول سباج لـ «العربي الجديد»: «كان كبار السن يجمعون على المصائب، وهي مقاعد حجرية على الأرصيات، التي كانت أمام المتكاين غالباً ويضع المنازل في الحارات مثل المشروبات والقرانين، ويتشارك الأهالي إحصار المشروبات وحلوى المهلبية والخطاف، يتباع سباج، «أما نحن الأطفال، فكننا تلعب بالحجارة ونشكل كرة من الجوارب القديمة، وترمي بها الجحارة ونشكل كرة من الجوارب القديمة، وتشتري طوابيع الدول، وكان هذا قبل أن يأتي المستوطنون». يضحك كثيراً عندما يتذكر طفولته الريمحة قرب الحرم الإبراهيمي.

أكثر ما يتعش قلب شبّات التجار، وغالبيةهم من كبار السن، في سوق الخليل القديمة، وقع ضحاوت سباج كاتلة الجندوية في الخليل، أو سكان الحارة النحفا، وهم سكان الحارات القديمة، وإبرها حارة جابر وغيت والسلامية وتل إرميدة، وقد تقع هذه الحارات خلف الحرم الإبراهيمي ومقابله، أي بعد السوق الرئيسي للبلدة القديمة، أو السوق الأول

■ **النصر الكالم**  
 على الموقع الإلكتروني



## مجتمع

### تحقيق

# المهاجرون المفقودون معاناة الأمهات مستمرة في تونس

تونس - بسمة بركات



تعيش أمهات المهاجرين السريين المفقودين في إيطاليا في انتظار أي خبر، وإن لم يكن سارا، المهيم أن يحل إليهم الحقيقة ويكشف لغز اختفاء ابنائهن. معاناة هؤلاء الأمهات كبيرة. تراهن يمكن على ابنائهن الذين لا هم في عداد الواصلين إلى البلدان المنشودة، ولا هم ضمن العائدين إلى الديار. كتب على أمهات المفقودين الانتظار والتأم بصمت وتناضل كثيرا من أجل معرفة الحقيقة. بعضهن لم يجد بيالي بسنوات الانتظار الطويلة، فهي مجرد أرقام بالنسبة لأمهات المفقودين اللواتي لم يستسلمن يوماً.

يحلو للحنسنية ليلى عيكب أن تتأدبها أم يوسف، وهو أسم ابنتها المفقود والبالغ 29 عاماً من العمر، والذي فقد في 31 يوليو/ تموز 2020. تقول لـ«العربي الجديد» إنها لم ولن تياس إلى حين كشف الحقيقة. سواء أكان ابنها حيا أم ميتا، تريد معرفة مصيره، وماذا حصل في رحلة اللاعودة. تضيف أن ابنتها مفقود، فلا هو من الناجين ولا هو من الغرقى. وتسير إلى أنه تم العثور على جثة ابن عمته الذي رافقه في الرحلة نفسها، لكن



مفقود تقريبا هو عدد المهاجرين السريين عام 2011، يضاف إليه سنويا مئات المفقودين.

## أزمة مياه في الجنوب الليبي

طرابلس - العربي الجديد

شُذ من جنوب ليبيا مهددة بإزمة مياه شرب وشبكة، بعد تزايد نضوب المياه الجوفية، التي تعتمد عليها البلاد لتزويد مدن الشمال بمياه الشرب عبر مشروع النهر الصناعي العظيم، الذي يفلق المياه من الجنوب إلى الشمال عبر آلاف الأميال من الأنابيب الضخمة وتنبهت السلطة الجديدة في ليبيا إلى خطورة الأزمة، وعقدت وزارة الموارد المائية بحكومة الوحدة الوطنية اجتماعا نهاية مارس/ آذار الماضي، لمناقشة «شح المياه في مناطق الجنوب الليبي».

وشارك في الاجتماع أعضاء من مجلس النواب عن مناطق الجنوب الليبي وعمداء بعض البلديات الكثرية وترأعن وادري، وكُلفها مناطق تقع في الجنوب والهدف هو «رفع المعاناة عن كامل المواطنين».



توزير مياه الشرب ليس سهلا دائما (Getty)

كبيرة هي معاناة امهات المهاجرين السريّين المفقودين في تونس، ورغم كلّ الالم، تستمر كثريرات منهنّ في المطالبة بكشف

وقلمت حياتها رأسا على عقب. غيرت المنطقة التي كانت تسكنها وحولت حزنها إلى كفاح مستمر لإيصال صوت الأمهات والتغيير، لكن رسالتهن في لكل إنسان قد يجد نفسه يوما في مكانهن. بالتالي، لا يجب انتظار غرق وموت عشرات الشباب للتحرك. يجب أن تأتي الحلول قبل الكارثة. من جهتها، ترى منيرة بن شقرة، وهي أم شاب فقد منذ سبتمبر/ ايلول عام 2010، أن مرور 10 سنوات، وحتى 20 سنة، لا يعني الجارف الذي يلتهم الشباب التونسيين سنويا، فيموت أو يفقد العديد منهم. تقول

إنه يجب الوصول إلى حلول جذرية للمشكلة، مؤكدة أنه لم يعد مسموحاً للأمهات أن يعانين، ربما ليست هناك عصا سحرية للتغيير، لكن رسالتهن في لكل إنسان قد يجب أن تكون عشيرات الشباب للتحرك. يجب أن تأتي الحلول قبل الكارثة. من جهتها، ترى منيرة بن شقرة، وهي أم شاب فقد منذ سبتمبر/ ايلول عام 2010، أن مرور 10 سنوات، وحتى 20 سنة، لا يعني استسلام الأمهات وفقدان الأمل في معرفة



خلع أحد احتجاجات عائلات المفقودين (فريي الجديد)

مسير ابناهن على الرغم من مرور سنوات طويلة على اختفائهم. وجد ما يرجونه هو متابعة السلطات لقضية المفقودين

### مسير ابناهن على الرغم من مرور سنوات طويلة على اختفائهم. وجد ما يرجونه هو متابعة السلطات لقضية المفقودين

الحقيقة وما حصل لابنائهن. وتقول إن ابنتها حاصل على شهادة جامعية، وليس من محدودتي العلم كما يروج عن المهاجرين السريين، لاقئة إلى أن الهجرة السرية تشمل جميع الفئات والمستويات التعليمية. وتوضح أنها سافرت 31 مرة إلى إيطاليا وعلى نفقتها الخاصة بحثا عن أي معلومات حول هذا الملف، وخصوصا أن المركب الذي كان يقف لابنتها وصل إلى السواحل الإيطالية، لكنها في كل مرة تعود خائبة. تضيف أن العديد من الجمعيات هناك، والتي تدعي

مناصرتها للمهاجرين، لم تقدم شيئا، بل إن بعضها يتاجر باليمن. وتلفت إلى أن الدولة التونسية لا تريد فتح هذا الملف وعلى الرغم من عود العديد من المسؤولين ممن تعاقبوا على الحكم، لا جدية في التعامل مع قضية المفقودين. وقد تقدمت منذ 8 أشهر بطلب لقاء وزير الخارجية، لكن لم يتم تحديد موعد لها.

استست بن شقرة جمعية «المبصر لشباب المهتمة بملف الهجرة، وزارت العديد من الأمهات بن بنزرت، شمالي تونس، إلى جنوب البلاد، مؤكدة أن جميعهن يتشاركن المعاناة نفسها. ولم تتوقف مساعي بن شقرة عند هذا الحد، بل توجهت إلى الجزائر والمغرب وتواصلت مع أمهات المفقودين هناك، مؤكدة أن هناك مراكب هاجر فيها تونسيون ومغاربة وجزائريون ولا أخبار عنهم. تضيف أن معاناة الأمهات في المغرب العربي واحدة والوجع مشترك، كما أن لغز المفقودين باتت من الجزائر والمغرب إلى تونس لتبادل التجارب ومشاركة أمهات المفقودين في الوفقات الاحتجاجية. وتلفت إلى أن تحركاتهن ستواصل، وقد تودين الاعتصام والإضراب عن الطعام بعد شهر رمضان. واتحدت أن الإضراب سيبسمر إلى حين الاستماع لهن وتحرك السلطات في هذا

إلى ذلك، يقول رئيس جمعية الأرض للجمع عماد السلطاني إن أعداد المفقودين في تزايد مستمر، موضحا أن وزارة الخارجية احصت في العام 2011 نحو 904 مفقودين، استنادا إلى عدد العائلات التي بلغت حينها إن فقدان ابنائها. لكن الرقم الحقيقي أكبر بكثير، ويقدر بنحو 1500 مفقود في تلك الفترة، مشيرا إلى أن هذا الرقم يضاف إليه سنويا مئات المفقودين. ويقول السلطاني إن المطلوب هو وقف هذا التزيف والإا يكون المتوسط فقرة جماعة للشباب وبالتالي إعطاء شريعة للموت، فسياسة تقع الهجرة والمعالجة الأمنية إن تعطلت نتيجة في وضع حد للهجرة السرية، والدليل أنها إلى تزايد. يضيف أن إغلاق الحدود ومنع المهاجرين من السفر بطرق منظمة خلاهما حل لن يوقف الهجرة السرية، وحين الوقت لتخفيف القيود، على السفر لأن العديد من المهاجرين سيغفرون نظرهم عندما يسافرون ويختفون أن أوروبا ليست الجنة الموعودة، وسعود كثيرون خائنين باعتبار أن المطالبة بتفادقهم في أوروبا أيضا ويلفت إلى أنه من واجب الدولة أن تحمي شبابها وتحسن من شروط التفاوض مع الاتحاد الأوروبي وتعمل القوانين، «فالسفر إلى أوروبا حق مكفول بالدستور وبالمواثيق الدولية».

## مرسوم سوداني يحظر التمييز القبلي

«هذه المشكلة ومهما كان حجمها، فإنها موجودة في كل السودان وليس في ولاية نهر النيل فقط، وتختلي أكثر في العلاقات الاجتماعية المرتبطة بالزواج والتعامل العام وتبادل العبارات العنصرية التي تظل من شأن الآخر، وغيرها من الظاهر».
تؤكد أن القانون ورغم أهميته، فإنه لا يكفي وحده، ويجب أن تصحبه برامج اجتماعية وإعلامية وتربوية. واقترحت إدخال منهج التفرات وإشارة التعليمية المختلفة إلى حد السيطرة على المجتمع والموارد المالية في الولاية التي يأتي 35 بلامانة من تأنيحها القومي من الذهب والزراعة وصناعة الإسمنت. وأضاف أن عدد صدور القانون، ربما قاد إلى تحككات ومواجهات قبيلية كانت الولاية في غنى عنها، ويرجح أن تقفدي ولايات سودانية أخرى بخطوة ولاية نهر النيل، وإصدار قوانين مماثلة أو إجازة قانون مستقبلا لكل السودان.

ويختلف الكاتب الصحافي، بكرى المدني، مع تلك الآراء ويقول لـ«العربي الجديد» إن ولاية نهر النيل لم تعرف التمييز العنصري بين قبائلها في العصر الراهن، ولم يعارض أهلها أي نوع من أنواع التمييز ضد الذين لا تعرف من الإدارات الأملية والقبيلية إلا وشكها في الحاضر، وتاريخها في الماضي. وأضاف المدني أن مرسوم التمييز الصادر من ولاية الولاية، جاء كتحافه إحياء روح الإرادات الأملية، وكذلك مكافحة أفعال القبائل في العمل العام والسياسي بشكل مباشر، وهو عمل انضج من مؤشراتته الأولى، استهدافه لحكومة الولاية وبحاول عزل الولاية سياسيا واجتماعيا، وأشار إلى أن ذلك الحراك نجح بغير قدر قليل، خاصة وأن بعض من ينشطون في هذا العمل اليوم، من المحسوبين على النظام السابق والذين تتوفّر لديهم علاقات كبيرة بمجتمع الولاية واستعانوا بحقائلمهم، بعد أن فرضت عليها السلطات العرّلة السياسي، وحرمانها من المشاركة في العمل العام، عبر الواجهات السياسية والتقاعدية القديمة.



السلطات ذات الطابع المصري أخذت إلى مشاكلة أمية (أحمد مصطفى/ فرانس برس)

يعيش بعد الثورة مرحلة جديدة للحكم المدني وسيادة حكم القانون، يضيف السيمت أن «القانون الجديد هدفه توجيه المجتمع نحو التركيز على الانتماء الوطني وتوحيد المجتمع بعيدا عن الفرز القبلي أو الماطقي أو الجهوي، والحد من التفضيب الذي لم يفعل شيئا سوى الإضرار بالنسيج الاجتماعي ليس في ولاية نهر النيل وحدها، بل في كل السودان».

وكانت ولاية نهر النيل قد شهدت طوال الأشهر الماضية اصطفاقا قبليا حادا، ومحاولات تأسيس للنظام القبلي والحديث باسماء القبائل، وتطوّر الأمر بالخروج في تظاهرات احتجاجية وإغلاق الشوارع بدورها، تتحقّق الباحثة الاجتماعية، فريا

سبقت ولاية نهر النيل بقية الولايات السودانية، بإصدارها تشريعا يحظر التمييز القبلي والنشاطات ذات الطابع العنصري التي تؤدي إلى مشاكل أمنية. لتعيد الولاية بذلك الحدل حول التمييز القبلي في السودان. ويضخ المرسوم المؤقت لقانون ومكافحة التمييز العنصري والقبلي بولاية نهر النيل، شمال السودان، والذي وضعته والية الولاية، أسنة المكسي، على حظر أي فعل يؤدي إلى التمييز العنصري، بما يتضمّن إشاعة روح الكراهية، والتشجيع على العنف، والتمييز العنصري بأي وسيلة. وكذلك منع القانون تكوين مجموعة أو تنظيم أو رابطة على أساس العرق أو العنصر تدعو إلى التفرقة والتمييز العنصري الذي يؤدي إلى الفتن والانفلات الأمني. كما منع التشريع الذي يُعدّ الأول من نوعه بولاية سوادانية، منذ سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير، تحويل ودعم التنشّطات التي تحثّ على التمييز العنصري.

يقول رئيس دائرة التوجيه بحكومة ولاية نهر النيل، شرف السيمت، لـ«العربي الجديد»، إن ولاية نهر النيل عرفت طوال تاريخها معاني وقدم التعايش السلمي بين القبائل والأريان والثقافات، وكل المكونات المجتمعية. لافتا إلى أن صدور التشريع يرتجع ذلك القيم ويضعها في إطار قانوني تشريعي ملزم، خاصة وأن السودان ككل



### فسبكة

كثيرا ما يُعرب مواطنون ليبيون على وسائل التواصل الاجتماعي عن معاناةهم من المشاكل اليومية الكبيرة التي يواجهونها، من بينها شح المياه في مدن الجنوب، التي باتت مهدّدة بالعطش، وبيت فترة واخرى، يكتب البعض عن معاناةهم لتأمين المياه والكهرباء من المستقبل الذي يتنظرونهم، في ظل تراجع المياه الجوفية، ويطلب معظم الناس بإيجاد بدائل خشية الاسواق، في ظل كل ما تعانيه البلاد من أزمات مستمرة منذ سنوات.

ويقول التومي إن الكمية التي تنقل سنويا تتجاوز 250 مليون متر مكعب من المياه، موضحا أن «الحاجة في مدن الشمال من المياه تزيد عن ضعف هذا الرقم بثلاث مرات سنويا».

ويوضح التومي أن الكميات المنقولة لم تحل مشكلة المياه في الشمال، وخلفت في الوقت نفسه أزمة في الجنوب. يضيف: «الخطر سيكون أكبر على الجنوب، إذ يمكن أقدير، الذي يدبر مشروعا زراعيا خاصا، إن «مناطق أصحبت كالغريبال. كما انتشرت آبار المياه بشكل واسع لحل مشكلة المياه في الشمال على حساب حياتنا ومزارعنا». وتعدّ ليما ضمن الدول المصنفة تحت خط الفقر المائي، وتشير بعض التقارير إلى أنّ نصيب الفرد في ليبيا لا يتجاوز 120 مترا مكعبا في العام، في حين أنّ حدّ الفقر العالمي يقدر بـ 500 متر مكعب سنويا، الأمر الذي يستغريه أقدير. ويسأل: «كيف يكون الرقم متدنيا مع ما نراه من شح واستنزاف من الجنوب الذي يعيش على خزانات جوفية ضخمة».

الكلّي على مياه النهر الصناعي.

أقدير إلى أن التهديد يتناول مصادر رزق أهل القرى والوحدات في الجنوب، مشيرا إلى أن وادي الأجال الذي يمتد لـ 150 كيلومترا، ويشمل عشرات القرى ويعيش أهلها على الزراعة التي بدأ نشاطها يتراجع بشكل كبير. ويقول: «تعطلت مشاريع كبيرة كانت تراها الدولة مثل مشروع القرابية في وادي الأجال الزراعي الذي يوفر عددا من الوظائف لأهل المنطقة».

من جهته، بلغت التومي إلى أهمية بحث الجهات الحكومية عن مصادر بديلة تخفف من وطأة الاعتماد على المياه الجوفية. ويقول إنه يمكن اللجوء أيضا إلى التكنولوجيا التي تمكنت من الحصول على المياه الهواة في قمم الجبال، وخصوصا أن البلاد تتمتع بسلاسل جبلية. ويطلب أقدير الاقتراحات عملية وقريبة من الكمائيات البلاد مثل العودة للاعتماد على تحلية مياه البحر من خلال تنشيط المحطات المنتشرة على طول مدن الساحل كحل لرفع المعاناة وتجاوز أزمة عطش يراها وشيعة.

### قصة لاجئا



أنا راض عن عملي وحياتي لكني مستعد لتاركها كأي لعود إلى أفغانستان وأبدأ هنا نقطة الصفر

## خايبسته غول يحلم بالعودة إلى أفغانستان

السلام آباد - صحيفة الله حابر

«استس حياة جيدة في باكستان، بعد عمل شاق لأكثر من خمس عشرة سنة. منذ صفري أعمل في الأسواق، وأنا راض عن عملي الحالي، ولكن رغم ذلك، أنا مستعد لترك عملي وحياتي المريحة. لأعود إلى أفغانستان لكي أبدأ من نقطة الصفر هناك في حال نجح عملية السلام وعودة الأمن إلى بلادنا». هذا ما يتحدث الالاجي الأفغاني في باكستان خايبسته حول لـ«العربي الجديد» عن الوضع في بلاده، ورغبته في العودة.

وصل غول إلى باكستان مع والده محمد، عم، قبل نحو 25 عاماً، وكان عمره آنذاك ثلاثة أعوام فقط. عاش في صفرة في مخيمي «كشنة كره» و«ناصر باغ» في مدينة پيشاور، شمال غربي باكستان، مع باقي أبناء وطنه الأفغان. وبسبب الأوضاع الصعبة في باكستان، لم يدخل غول إلى المدرسة بتاتا، رغم وضع أسرته المعيشي الجيد، فقد اضطر إلى العمل في سن المراهقة مع والده، ومراس مهنا عدة، كما فعل معظم الأفغان في باكستان. ويشرح والده السبعيني محمد عمر غول، سبب عدم التحاق أولاده بالمدرسة، قائلا: «الغربة هي المعضلة الأساس، لم أرسلهم للدراسة لأن ههنا الوحيد هو سبب لقة العيش. كنت أعتقد أن تعليمهم لن يفيدهم، ولكن انضج لي عكس ذلك، فطلبت من أولادي إرسال أحفادي إلى المدارس كي يكون جيلنا المقبل جيلا مثقفا». يملك خايبسته محلا صغيرا لبيع المثلجات (الآيس كريم) الأفغانية، المعروف باسم «شيربخ» فهو يتوجه صباحا إلى عمله، في الأيام العادية، ويزارل مهنته حتى صلاة العشاء مساء، ليعود بعدها إلى منزله، ساعات العمل الطويلة وملجأته المحببة للباكستانيين جعلته يكسب يوميا ما بين 15 و18 دولارا، وهو مدخول جيد بالنسبة إليه. ليصرف جزءا منه على احتياجاته اليومية، ويخر القسم الباقي. يصف خايبسته حياته بهـ«المريحة جدا، فأنا أعيش في منزل في مقاربة بمنازل اللاجئين الأفغان». ورغم ذلك، يامل العودة إلى بلده الأم وترك باكستان. يقول: «هذه البلاد ليست بلادنا. نعش في الغربة هنا أو لادي سيقتو بلا أقرار، لأننا نعيش بالقرب من إسلام آباد. أجمع هنا من العرقية البنجابية (مجموعة مرتبطة بمنطقة البنجاب في جنوب آسيا)، ونحن بستون (مجموعة عرقية من جنود أفغانية)، فأعراقنا تختلف تماما بعضها عن بعض، بسلاطة، لا أريد البقاء فترة أطول، وساعدو إلى بلدي حينما يعمّ الأمن والاستقرار في بلادنا».

يكره خايبسته الطقس الحار في باكستان، إضافة إلى أسلوب تعامل الشرطة القاسي مع اللاجئين. هذان السببان دفعاه إلى التفكير في العودة إلى وطنه مع عائلته، تحديدا إلى إقليم بغلان شمالي أفغانستان.





# وباء كورونا

## 230 مليون هندي إلى دائرة الفقر

خلصت دراسة جديدة أعدتها جامعة هندية إلى أن وباء كورونا دفع نحو 230 مليون هندي إلى دائرة الفقر في العام الماضي، معظمهم من النساء والشباب، في حين تهتد الموجة الثانية الحالية من فيروس كورونا الجديد بمفاقمة الوضع. وذكرت الدراسة الصادرة عن جامعة عظيم بريجي في بنغالور أن الأغلاق الشديد الذي فرضته الحكومة الهندية منذ شهر مارس/ آذار 2020 تسبب في فقدان نحو 100 مليون شخص لوظائفهم، كذلك لم يتمكن نحو 15 في المائة من العنقر على عمل جديد بحلول نهاية العام وكانت النساء من بين أكثر الأشخاص المتضررين، و47 في المائة من المعاملات منتهن لم يتمكن من تأمين عمل حتى بعد رفع القيود. وأوضحت الدراسة التي حذرت القراء بالغة التي تعيش باقل من 375 روبية هندية (خمس دولارات أميركية) في اليوم، أنه «على الرغم من انخفاض الدخل بشكل عام، فإن تأثير الوباء على الأسر الفقيرة كان أكثر فداحة». ومع أن ثالث أكبر اقتصاد في آسيا كان يعاني من تباطؤ طويل الأمد حتى في الفترة التي سبقت أزمة كورونا، إلا أن الوباء اطاح بمكاسب سنوات. يُذكر أنه كان من المتوقع أن يخرج نحو 50 مليون هندي من دائرة الفقر في العام الماضي، لكن بدلاً من ذلك تلاشي دخل 20 في المائة من الأسر الأكثر فقراً بالكامل في شهري إبريل/ نيسان ومايو/ أيار من عام 2020 مع توقف الأعمال بالكامل. بالمشية إلى أصمت داسول، أحد واضعي الدراسة، «لا داعي للقول إن الموجة الثانية ستجعل الأمور أسوأ». وقد تكيفت عائلات كثيرة مع خسارة دخلها من خلال إنفاق أقل على الغذاء والاستدانة.

(فرانس برس) (المصدر: فرانس برس، Getty)



### MEDIA

## أخبار

**عقّف الصحافي الفلسطيني الاسير علاء الرماوي إضراباً عن الطعام استمر 16 يوماً رفضاً لاعتقاله الإداري.** ليلة الخميس - الجمعة، بعدما أصدرت محكمة عوفر الاسرائيلية قراراً بتقصير مدة اعتقاله، ليكون الإفراج عنه في 5 يونيو/ حزيران المقبل.

**قدمت «تويتر»، يوم الخميس، اداة جديدة تحمل اسم «تليب جار» (علبة الإكراميات) تتيح للمستخدمين التبرع بمبالغ مالية للمفردتين المفعلين لديهم.** تسعمت الشبكة الامريكية إلى تنويع مصادر دخلها بما يتخطى الإعلانات وامكانات تحقيق الإيرادات.

**قتل الصحافي التلفزيوني الافغاني نعمت روان بالرصاص في مدينة قندهار الخميس.** وفقاً لمسؤولين، بعد يوم من تحذير طالبان وسلك الاعلام من القيام بـ«تحذيرات متحيزة». وكان روان قد التحف بوزارة المالية الشهر الماضي كمتخصص في التوافق.

**وعد وزير الثقافة والشباب والرياضة المغربي، علمان الفردوس، باستمرار دعم المؤسسات الصحافية خلال الأشهر الثلاثة المقبلة،** في محاولة لتخفيف آثار جائحة «كوفيد-19» المستمرة، بعدما منى القطار بخسائر بملايين الدولارات الأميركية.

تحاول وكالات الاستخبارات العالمية خلال السنوات الأخيرة إثبات حضورها على منصات التواصل الاجتماعي، سعياً وراء الانفتاح والشفافية، خصوصاً تجاه الشباب الذين يشكلون الشريحة الأكبر من جمهور هذه المنصات

# الاستخبارات على إنستغرام: عملاؤنا بشر مثلكم

للمرأة أن تكونه أو ما ينبغي أن تكونه»، التي تصرخ «نحن بشر مثلكم، انضموا إلينا».

سلسلة «ناس وكالة الاستخبارات المركزية» واجهت حملة انتقادات واسعة على منصات التواصل الاجتماعي أخيراً، بعدما نشرت فيديو تقول فيه إحدى ضابطاتها: «أنا من جيل الألفية، وتخصت بصابتي باضطراب القلق العام» (..). في سن الـ36 أرفض الأفكار الأبوية المخلطة عما يمكن

وعائلاتهم وهوياتهم، أي تلك التفاصيل التي تصرخ «نحن بشر مثلكم، انضموا إلينا».

سلسلة «ناس وكالة الاستخبارات المركزية» واجهت حملة انتقادات واسعة على منصات التواصل الاجتماعي أخيراً، بعدما نشرت فيديو تقول فيه إحدى ضابطاتها: «أنا من جيل الألفية، وتخصت بصابتي باضطراب القلق العام» (..). في سن الـ36 أرفض الأفكار الأبوية المخلطة عما يمكن

تعرف ابن توباك، في إشارة إلى مغني الراب توباك شاكور الذي قتل بإطلاق نار عام 1996، لتطلق النظريات التي تحلل هذه الجريمة.

وتشاطر الوكالة الأبرز على منصات التواصل الاجتماعي هو سلسلتها «ناس وكالة الاستخبارات المركزية» Humans of CIA التي تسلط الضوء على الحكايا الشخصية والحميمية لموظفيها، كتجاربه المبركة وتفصيل عن شركائهم

تعرف ابن توباك، في إشارة إلى مغني الراب توباك شاكور الذي قتل بإطلاق نار عام 1996، لتطلق النظريات التي تحلل هذه الجريمة.

وتشاطر الوكالة الأبرز على منصات التواصل الاجتماعي هو سلسلتها «ناس وكالة الاستخبارات المركزية» Humans of CIA التي تسلط الضوء على الحكايا الشخصية والحميمية لموظفيها، كتجاربه المبركة وتفصيل عن شركائهم

تعرف ابن توباك، في إشارة إلى مغني الراب توباك شاكور الذي قتل بإطلاق نار عام 1996، لتطلق النظريات التي تحلل هذه الجريمة.

وتشاطر الوكالة الأبرز على منصات التواصل الاجتماعي هو سلسلتها «ناس وكالة الاستخبارات المركزية» Humans of CIA التي تسلط الضوء على الحكايا الشخصية والحميمية لموظفيها، كتجاربه المبركة وتفصيل عن شركائهم

تعرف ابن توباك، في إشارة إلى مغني الراب توباك شاكور الذي قتل بإطلاق نار عام 1996، لتطلق النظريات التي تحلل هذه الجريمة.

وتشاطر الوكالة الأبرز على منصات التواصل الاجتماعي هو سلسلتها «ناس وكالة الاستخبارات المركزية» Humans of CIA التي تسلط الضوء على الحكايا الشخصية والحميمية لموظفيها، كتجاربه المبركة وتفصيل عن شركائهم

تعرف ابن توباك، في إشارة إلى مغني الراب توباك شاكور الذي قتل بإطلاق نار عام 1996، لتطلق النظريات التي تحلل هذه الجريمة.

وتشاطر الوكالة الأبرز على منصات التواصل الاجتماعي هو سلسلتها «ناس وكالة الاستخبارات المركزية» Humans of CIA التي تسلط الضوء على الحكايا الشخصية والحميمية لموظفيها، كتجاربه المبركة وتفصيل عن شركائهم

تعرف ابن توباك، في إشارة إلى مغني الراب توباك شاكور الذي قتل بإطلاق نار عام 1996، لتطلق النظريات التي تحلل هذه الجريمة.

وتشاطر الوكالة الأبرز على منصات التواصل الاجتماعي هو سلسلتها «ناس وكالة الاستخبارات المركزية» Humans of CIA التي تسلط الضوء على الحكايا الشخصية والحميمية لموظفيها، كتجاربه المبركة وتفصيل عن شركائهم

تعرف ابن توباك، في إشارة إلى مغني الراب توباك شاكور الذي قتل بإطلاق نار عام 1996، لتطلق النظريات التي تحلل هذه الجريمة.

وتشاطر الوكالة الأبرز على منصات التواصل الاجتماعي هو سلسلتها «ناس وكالة الاستخبارات المركزية» Humans of CIA التي تسلط الضوء على الحكايا الشخصية والحميمية لموظفيها، كتجاربه المبركة وتفصيل عن شركائهم



تحاول الوكالات تحدي الصور النمطية عن عمالها (Getty)

## الحب في لانغلي

تواظب «وكالة الاستخبارات المركزية» الأميركية عبر حسابها الموثق على «إنستغرام»، على نشر صور أزواج يمسكون أيدي بعضهم أو يستجمون تحت الشمس أو حتى يتبادلون القبل في حفل الزفاف، عبر وسم #LoveAtLangley (الحب في لانغلي). يقع مقر «وكالة الاستخبارات المركزية»، في ولاية فرجينيا، لا تقتصر المنشورات عبر وسم «الحب في لانغلي» على الصور التي تشبه إعلانات تطبيقات المواعدة، إذ تصاف إليها القصص عن تعارف الأشخاص والواقع في الحب وحتى الزواج وتأسيس أسرة، في مقر «وكالة الاستخبارات المركزية». عبر هذا النوع من المنشورات تحاول الوكالة جذب عناصر جدد إليها، لتصور العمل فيها كأنه قصة خيالية يحظى أبطالها بالحماية والأمان والحب. هذه المبالغة في إضفاء الطابع الإنساني على

# منوعات



## هنوعات | فنون وكوكبيل

# السينما الغنائية

# أفراح الفن السابع لإغماض عين الريبة

**سعید المزراحي**

لا يمكن الحديث عن الكوميديا الموسيقية من دون استحضار مقومات الصناعة السينمائية، لأنها من أكثر الأنواع تطلباً. ليس للامتكانات المادية فقط، بل للتكامل بين العناصر الفنية المتعددة، التي تدخل في صناعة الفيلم الموسيقي: المديكور، والأزياء، والألحان، والكلمات، والتوزيع، والسينوغرافيا، والكاستينغ (مواهب في الغناء والرقص تتوفّر، في الوقت نفسه، على شكل جذب)، ما يُصعّب ظهور سينما موسيقية قوية في تربة بلد، لا يتوفّر أصلاً على اقتضاها قسماً فني، وتقاليده عريقة في المسرح الغنائي، كحال هوليوود في النصف الأول من القرن الـ20، حين شهدت الأفلام الموسيقية أوج نهضتها، بفضل فنانيها استعراضيين استثنائيين، ومخرجين بارعين تخصصوا في هذا النوع انطلاقاً من تجارب ناجحة في مسارح برودواي في نيويورك، أو المسرح الاستعراضي في لاس فيغاس.

**أفلام غنائية أم موسيقية؟**

توافر جل هذه المقومات في الحالة المصرية. باعتبار أن النهضة الفنية شهدتها مصر منذ بدايات القرن الأول من المسرح والموسيقى، كما في الأبن ونوع آخر من الحياة الثقافية في السينما المصرية والهندية خصوصاً. أتى إلى انتقال العدوى إلى السينما، انطلاقاً من بداية الثلاثينيات الغنائية، فعرفت صناعة السينما المصرية طرفة جماهيرية، امتدّ صدها إلى مختلف الدول العربية. يرجع الفضل فيها، أساساً، إلى الفيلم الغنائي، الذي شهد لقاء فنانين استثنائيين، برعوا خصوصاً في الشخصيات الغنائية، من أداءه ولحن وكلمات، كمحمد عبد الوهاب وأم كلثوم وفريد الأطرش وإحسان السنابلي ومحمد القصبجي وأحمد راضي.

هذا يدفع إلى التساؤل عما إذا كان الأمر متعلّق بفيلم أقرب إلى الغنائية من الموسيقية، وشخصياته، ومع أوضاعها في مشاهد

## ثلاثة سيناريوهات محتملة في فيلم واحد

**أشرف الحسانبي**

يطلب ناقدٌ، أو صحافيٌّ مُتابع للشان السينمائي العربي، من قائلين في السينما العربية المشاركة في تحقيق حُلّ السينما الغنائية وموقعها في العالم العربي، وأسباب تراجعها، فكتاب خبيثة أم إزاء امتعاض البعض من الحديث عن هذا الموضوع، بالسينما الغنائية، بالنسبة إلى هذا البعض الممتعض لا تدخل في اهتماماته وألوياته. علماً أن هذه السينما ظلت ترتبّ على عرش شبكات التذاكر، خصوصاً في مصر، فترة طويلة، مقارنة بتراجعها، وبالوهن الذي أصاب البلاد العربية منذ مطلع الألفية الجديدة لكنّ، هذا، مجرد كلام يتعده المرء للهرب من المشاركة في الموضوع إن لآنّ السينما الغنائية بالنسبة إليه، ونظراً إلى سياقها التاريخي الذي ظهرت فيه، تبدو اليوم مجرد سينما تاريخية حاملة، لتلث وراء وهم اسمه الخبيثة الرومانسية البازرة في فنون شرقية عذبة، في وقت كانت البلاد العربية تغلغ سياسياً واجتماعياً، أم أنّ العرب، تاريخياً، بقدر ما عاشوه من خيبات وتكتات وتصدعات وقلاقل، أصبحوا يرفضون أيّ سينما غير واقعية، لا تتعالق بقيامهم ومامسيهم في أوطانهم المتخوفة، ويريدون سينما حاملة وتجزئية، تختبر وسائلها صوتياً أخرى لتخلّق سينما مغايرة، يتّضح فيها استبدال مفاهيم المعالجة لصالح الصورة، ترتبط أكثر بمفهوم المتعة، ومحاملات الأخرى، والدوق السلي المزوج بالرومانسية والغناء والرقص والسينما

**كما في البؤساء**

أول ما يعترض المرء، لحظة التفكير في السينما الغنائية، الارتباك الحاصل عند شريحة أكبر من متابعي هذا النوع السينمائي، الذي يُمكن تقسيمه إلى ثلاثة أنواع:

الأول فيلم غنائي، حيث يتحدّث السيناريو بشكل توليف غنائيّ وموسيقى بين الشخصيات، كما في «السّؤساء» (2012)

وأكثر هيكلية، أبرزها هيمنة الواقعية على الإنتاج العربي بالنظر إلى عده تطليها على مستوى الموازنة المالية، ولعتمادات ترتبط بالمزاج السياسي والاجتماعي السائد في الدول العربية، منذ ستينيات القرن الـ20، ونكسات الحروب العربية الإسرائيلية، التي أقضت إلى تسدّد تيار السينما المترنمة، المنطلقة من انتقال الوضع القائم، من دون نسبان للتأثير الكبير، منذ ستينيات القرن نفسه، لانتشار إيديولوجيات ترتكز على القراءات الحرفية والأصولية للتراث البدني،

وتنتظر بعين الريبة إلى السينما بشكل عام، ولا تحرّذ في تحريم الأنواع المرتكزة على مغاير الفرح والحماة، من غناء ورقص وقيل بين الممثلين والمغلات، وفي مقدّمتها السينما الغنائية والموسيقية، كما أنّ جنوح شركات الإنتاج السينمائي العربية إلى السهولة، وإحجامها عن ركوب المجازفة الفنية، أيّا إلى تفضيلها نوعاً أقلّ كلفة على مستوى الموازنة، وأقلّ تطلباً على صعيد الجهد والاستثمارين الفني والتقني، أفلام الحركة والكوميديا، لا يُغفل انعكاس التراجع



نغمته الواضحة على صناعة سينما في العالم العربي (Getty)

الكبير الذي عرفته الحركة الفنية العربية عامة، خصوصاً تلك المرتبطة بشكل وثيق ومصري بالسينما الغنائية، أي الموسيقي العربية في الدرجة الأولى، وما شهدت من تراجع على مستوى الإلحان والكلمات، وتدني التكوين الأكاديمي والموسيقي لمعظم الممارسين؛ ثمّ المسرح الغنائي والأحفالي، الذي خفّت صمته تدريجياً منذ ثمانينات القرن الـ20، ما تيسّل أنماط الفرقة لدى المشاهد العربي، بماحوّلة مع هيمنة التلفزيون وانتشار القنوات الفضائية.

**محمد جابر**

في بداية السينما المصرية، وخلال عقود طويلة تمتدّ بين ثلاثينيات القرن الـ20 وستينياته، كان «الفيلم الغنائي» الأكثر ازدهاراً بين الأنواع السينمائية كلّها. كان العربي، ما يُنتج إمكانات جنة لنجوم الغناء للظهور بظهورهم هذه المرة، في أفلام «فيديو كليبات» خاصة لهم، عوض الإكذاف باصوتهم فقط. أما السينما، فمكتّنها هذا الغناء من تحقيق تواصلٍ حي مع رواد الطرب العربي، وجعل أفلامها تتخسّج نسيان التناكر مرحلة الأفرول، لأسباب تاريخية وفنية وسياسية واجتماعية.

**إيجاد مختلفة**

شكلت نبضة الغناء، في مدن مشرقية عذبة، وسيلة نجاح للسينما الغنائية، فتراكم الواقع، عالم جديد، حيث الناس يتحزرون من فقرهم ومشاكلهم وإزמתهم، ومن قهر التاريخ واستعمارته.

اللجوء إلى عالم متخيّل يُعدّ فكرى، دافعت عنه الرومانسية كثيراً في السينما الغنائية، رغم أنّ ظلّ يتخفّض في سطحية في أفلام عذبة هائلة اليوم، مع الإنتاج المُنْتزَع، الذي يُعد في الاستغلال على هذا النوع الفيلمي، المُحدّد والصعب.

النوع الغنائي، المسُمّى عربياً بـ«السينما الغنائية»، ظلّ تتأحّا في أفلام مصرية ولبنانية، مع عدارة الإنتاج المصري، على صعيد الفنّ لا الكلف. هذه الأفلام بدأت تنتشر في السينما العربية منذ ثلاثينيات القرن الـ20، من دون التفكير في تجديد السينما العربية، إذ تراقب بروزها مع الأوج الفني الذي عاشته الأغنية العربية في بواكيرها الأولى، فكان اقتحام الطرب للسينما يبدو

تُشكّل السينما الغنائية تراثاً فنياً غنياً في السينما العربية. ورغم اقتصرها على بلدان عربية قليلة، استطاعت، بما راكمته من أفلام وتجارب، أن تغيّص في بنية المتخيّل اليومي العربي، في ثلاثينيات القرن الـ20، ما في شهيدته هذه المرحلة من نضج فني، أفكاراً ومواضيع، كان النثار الرومانسي، برهافته وحساسيته، قادراً على اكتساح هذه الفيلموغرافيا الغنائية، جاعلاً إياها في خدمته، فنناً وجمالياً، لكنّ من دون أن يتخلل عن شرطه الوجودي، بوصفه تياراً فكرياً ونمّ المرحلة بأكملها.

ترزامن هذا النضج التجريبي، الذي عاشته مصر، في تطويع الواقع ومحتكاته وقصصه وفنصائله، وفي نقله إلى قوالب سينمائية غنائية، خاصةً بعد نهضة فنية شهدتها مصر آنذاك، ساهمت في ظهور مواهب غنائية كثيرة، أسّست تاريخ الغناء العربي، ومساره، فألغنا أحصى، بسبب امتلاكه حظوة فنية وسلطة مركزية في المجتمع الفنّ الأشهر.

ولم يكتن بإمكان هذه الأصوات الغنائية أن تظل بعيدة عن الشائسة الكبيرة، بوصفها الطريق الأسهل نحو تحقيق نجاحات باهرة، بحكم ما تحبّحه الصورة من سهولة الذبوع، والانتشار في المجتمعات، فكان من السهل على هذه التجارب الفغنية اقتحام عالم السينما، الذي شجّع بعد ذلك على إنتاج أفلام غنائية مصرية كثيرة، بطرق مُختلفة وفنّائية، بين المونولوج والأوبريت في ثلاثينيات القرن الـ20 وأربعينياته، في مطلع ستينياته، بدأت السينما الغنائية تخفّت، وتراجع معها عامل الإنتاج المغني لها، بسبب سطوة السياسي على الفني، وتنامي الحركات السياسية في المجتمعات

والتي تفتقر إلى القدرة على إنتاج أفلام غنائية، ما أثر على الكاميرا ومشأغلها، فباتت تهتم أكثر بالتحوّلات السياسية والاجتماعية، التي طاولت المجتمع العربي، وما بدأ يظهر فيه حينها من شروح وتصدّعات وقلاقل. عن تفاصيل نشأة السينما الغنائية في العالم العربي، وإهم إبدائها الفنية والجمالية التي رافقتها منذ إنتاج بواكيرها الأولى، كانت له «العربي الجديد» لقاءت مع كُتّاب ومخرجين ومهتمين بالشأن السينمائي العربي، في هذا التحقيق (ترتيب الأسماء جاء وفقاً للحروف الأبجدية لأسماء الأُولى).

■ إلياس خلال (مؤسس ومدير «مهرجان طرابلس للأفلام» في لبنان: تراجع إنتاج ما

# لأبّ العالم تخيّر

# تحوّلات سياسية وإيقاعية

يُسمّى بالفيلم الموسيقيّ عالمياً، المعروف عربياً بالسينما الغنائية، بشكل كبير، حتّى أن إنتاجه توفّق نهائياً في العالم العربي منذ ستين عديدة. هذا النوع من الأفلام تألّق في خمسينات القرن الـ20 وستينياته، وصولاً إلى منتصف سبعينياته، حيث بدأ إنتاجه يتراجع، في تلك الفترة، كانت الأغاني والموسيقى منتشرة عبر أثير الراديو، ومن خلال تنظيم الحفلات فقط، فكان بينهما تناول هذا الموضوع في السينما، عالمياً وعربياً.

أبرز سبب أدى إلى تراجع السينما الغنائية، مفرد الأطرش وشادية وعبد الحليم حافظ، وآخرون. إنتاج هذه الأفلام ضخّم، وفي الوقت نفسه عدم وجود مطربين لهم المسموّى نفسه، استمات الجمهور بالغناء في سياق الأفلام، تنوّعت مواضيعها بين الميلودراما والكوميديا والرومانسية.

في أواخر الخمسينات وطوال الستينات، بعد «ثورة يوليو 52»، كان الاتجاه منصّباً على إنتاج الأفلام اجتماعية وواقعية، ما أثر بشكل كبير على إنتاج الأفلام الغنائية، من دون أنّ تخفّي، ومع الستينيات، اخفّت تلك الأفلام لأسباب عدة، منها عدم وجود مطربين لهم المسموّى نفسه للمطربين السابقين، بعد وفاة أشهرهم، عبد الحليم وفريد الأطرش ومحمد فوزي، وأيضاً بسبب اتجاه السينما إلى نوع من الأفلام يُعرف عند بعض النقاد بـ«السينما المغالوت»، التي تعتمد على مواضيع رائجة تخاطب الغرائز، أو

على الترفيه. كما أنّ الموسيقى والغناء نفسها اختلفا، فاصبح إيقاع أغنية مختلفاً عما كان موجوداً بين الثلاثينيات والستينيات. ظهر مطربون ولحنون جدد، وساهمت الحفلات، التي كان فيها عدم وجود مطربين لهم المسموّى نفسه، في وجود الأغنية التي تكثر المولودة حديثاً، ما لا لعب في أنّ يكون أول فيلم سينمائي مصري ناطق فليماً غنائياً بعنوان «أشودة الفؤاد» (1932)، ماريو فولبي، عُثت فيه نادرة من الحان تركها أحمد، لكنّ البداية الحقيقية

■ سباح عادل (كاتبة وصحافية مصرية): بدأت السينما الغنائية في مصر أوائل الثلاثينيات الماضية، عندما أنهار المسرح الغنائي، الذي كان ناجحاً ومزدهراً، مع الأزمة الاقتصادية العالمية عام 1929. وجد المبدعون ملاحم في السينما، المولودة حديثاً، ما لا لعب في أنّ يكون أول فيلم سينمائي مصري ناطق فليماً غنائياً بعنوان «أشودة الفؤاد» (1932)، ماريو فولبي، عُثت فيه نادرة من الحان تركها أحمد، لكنّ البداية الحقيقية

■ إلياس خلال (مؤسس ومدير «مهرجان طرابلس للأفلام» في لبنان: تراجع إنتاج ما

# مصر: تلك اللحظة الحرجة في السبعينيات



ام كلثوم في فيلم «جدي» (Getty)

في أفلامه، كذلك فعل هندي نفسه لاحقاً. بدأت، بل، بالتالي، تظهر أنّ الإجابة لم تكن الإغاني أبداً، بل الكوميديا. تطلّ الأغاني مهمة، لكن في إطار من «الرقيع» المُخنّ، أفلام واغاني الممثل محمد سعد لاحقاً، أو المساهمة في دعابات الفيلم، لكن ليس بالشكل الكلاسيكي القديم في العُقدين الأخيرين، كان هناك استثناءً وحيد، لفترة قليلة من الزمن، يتمتّل بالمطرب تامر حسني، الذي قدّم عدداً من الأفلام بنموذج عبد الحليم، رومانسية لآخرجهما سعيد حامد، «صعديني في الجامعة الأميركية» (1998)، و«هشام في الأول (2007)، لأحمد فريد،» والثاني (2009)، لأحمد البدرى، «ونور عيني» (2010)، لوائل إحسان، صحّح أنّ جرعة الكوميديا في هذه الأفلام زائدة أيضاً، لكنّ حسني أتبع النموذج نفسه، ونجح فيه، وربما يأتي ذلك من شهرته الخارقة بين الشباب والمراهقات، حينها.

سينمائياً، أثرت كل تلك التغيرات، بدءاً من خمسينيات، بجعل جديد من المخرجين (محمد خُدا وعاطف الطيب وخيري شامسة)، بدأت مع نجاح خاريّ له،إسماعيلية سينما واقعية وفنية تتعارض تماماً مع فكرة «الأفلام الغنائية»، مع وجود موجة أخرى من الأفلام، تسمّى «المغالوت»، تعتمد على خلطة من الكوميديا والأغاني، كانت تستغلّ مطرباً واحداً فقط، هو أحمد عدوية، ويشكّل كوميدي أيضاً، نادراً ما يعتمد على الأجنبي.

كانت هناك تجارب سينمائية تحاول استغلال نجوم الغناء اللاحقين، في الثمانينيات والستينيات، تحديداً، عبرو دباب ومحمد فؤاد، لكنّها ظلت محدودة الأثر تماماً، فهناك «خمسة» لاندان هذا الشكل من الأفلام الغنائية، في زمن عبد الحليم، التي تتوفّق فيها الدراما من أجل أغنية.



# فخري صالح

## حلمت مبكراً بطه حسين

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أسئلة سريعة عن انشغالاته الإبداعية وجديد إنتاجه وبعض ما يؤدّ مشاطره مع ملتقيه

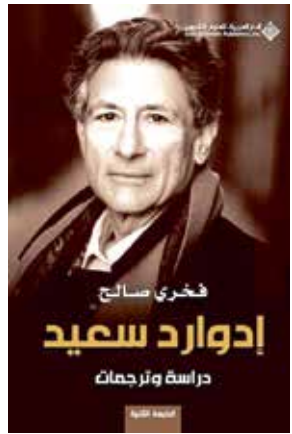
### عقبات العربي الجديد

■ ما الذي يشغلك هذه الأيام؟  
تشغلني أشياء كثيرة، على رأسها بالطبع الوضع الصعب الذي تمرّ به البشرية بسبب جائحة كورونا، فلا سفر، لا تواصل مع الآخرين، لا حريّة حركة، لا يقين، لا نعرف ما الذي يأتي به الغد، هل تكون هننا، أم سينقض علينا الفيروس، الذي ينتشر بسرعة طائرة نفاثة ليصيب الكبير والصغير، فيفقد علينا؟ لقد أصبح الموت أقرب إلينا من حبل الوريد، هذه هي قوانين كوفيد التاسع عشر: الموت أو العزلة. ورغم معرفة البشر بأن عليهم التكاتف من أجل التغلب على هذا الوباء المريع، فإنهم يتقاتلون، وترداد الخلافات والصراعات بينهم، فينظر إلى حروب الشقاق التي تستعر بين الدول والشركات المصنّعة، لتعرف إلى أي درك أسفل وصلت البشرية في هذا الزمان.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان «هل أنت راغب من إنتاجه وبلانا؟» لا، وإذا اجتهدت بنعم، فلن أترك لك شعوري الدائم بأنني مفضّل، ولا أعرف إلا أقل القليل، به البشرية بسبب جائحة كورونا، فلا سفر، لا تواصل مع الآخرين، لا حريّة حركة، لا يقين، لا نعرف ما الذي يأتي به الغد، هل تكون هننا، أم سينقض علينا الفيروس، الذي ينتشر بسرعة طائرة نفاثة ليصيب الكبير والصغير، فيفقد علينا؟ لقد أصبح الموت أقرب إلينا من حبل الوريد، هذه هي قوانين كوفيد التاسع عشر: الموت أو العزلة. ورغم معرفة البشر بأن عليهم التكاتف من أجل التغلب على هذا الوباء المريع، فإنهم يتقاتلون، وترداد الخلافات والصراعات بينهم، فينظر إلى حروب الشقاق التي تستعر بين الدول والشركات المصنّعة، لتعرف إلى أي درك أسفل وصلت البشرية في هذا الزمان.

■ ما آخر عمل صدر لك وما عمك القديم؟  
آخر عمل هو مختارات موسّعة من شعر محمود درويش (538 صفحة)، بعنوان «هل أنت راغب من إنتاجه وبلانا؟» لا، وإذا اجتهدت بنعم، فلن أترك لك شعوري الدائم بأنني مفضّل، ولا أعرف إلا أقل القليل، به البشرية بسبب جائحة كورونا، فلا سفر، لا تواصل مع الآخرين، لا حريّة حركة، لا يقين، لا نعرف ما الذي يأتي به الغد، هل تكون هننا، أم سينقض علينا الفيروس، الذي ينتشر بسرعة طائرة نفاثة ليصيب الكبير والصغير، فيفقد علينا؟ لقد أصبح الموت أقرب إلينا من حبل الوريد، هذه هي قوانين كوفيد التاسع عشر: الموت أو العزلة. ورغم معرفة البشر بأن عليهم التكاتف من أجل التغلب على هذا الوباء المريع، فإنهم يتقاتلون، وترداد الخلافات والصراعات بينهم، فينظر إلى حروب الشقاق التي تستعر بين الدول والشركات المصنّعة، لتعرف إلى أي درك أسفل وصلت البشرية في هذا الزمان.

### بطاقة



كاتبٌ وفيلسوفٌ ومترجم مولود في بلدة الإياموت، غرب جنيف، عام 1957. اصدر أكثر من عشرين كتاباً، من بينها: «في الرواية الفلسطينية» (1985)، و«ادوارد سعيد: دراسة وترجمات» (2009)، و«الكلام»، و«هيك نجيب محفوظ وبعده: دراسات في الرواية العربية» (2010)، و«كراهية الإسلام» (2016)، و«موت ترجماته: النقد والأيديولوجية، لتيريز إيفلوت». حاصل على عدد من الجوائز، من بينها «جائزة فلسطين» في النقد الأدبي (1997).



فخري صالح

■ هل فيّض لك البدء من جديد، أي مسار كنت ستختار؟  
منذ صغري كنت أقرأ، حلمت بأن أكون مثل طه حسين، كاتباً ومفكراً وناقداً ومترجماً. قرأت معظم ما كتبه قبل أن أنهي المدرسة الثانوية لكنني، عندما ذهبت إلى الجامعة، درست الطب، وبخيت باختصاص أمراض نادرة في الصحافة الفلسطينية والأردنية. وفي السنة الرابعة في كلية الطب في الجامعة الأردنية، شعرت بأن عليّ أن أتوقف عن الحضيّ في دراسة ما لا أحتب، فانتظعت عن

الدراسة، ثم عدت بعد أربع سنوات لأدرس الأدب الإنجليزي والفلسفة في الجامعة نفسها. ولهذا، أعلن أنني لو عدت ويدات من جديد فساسلك السلوك نفسه، وما كنت لأعتبر مساري الذي اخترته بملء رغبتي، ورضاً ورغبة والسدي والعائلة لقد شملت في ما يعذبني إلى هذه اللحظة.

■ ما التغيير الذي تنتظره أو تريده في العالم؟  
أن تترك البشرية أيها إله! إلى زوال إذا لم تتوقف عن الصراع وتدمير البيئة والطبيعة. وهذا الوباء الذي يأخذ بتلابيبنا، علامة على رعب الغناء، خصوصاً أنّ الأوبئة الممثلة قد تكون أشدّ وأكثر هولاً.

■ شخصية من الماضي تود لقاءها، ولماذا بالتحديد؟  
طه حسين، للأسباب التي ذكرتها سابقاً، ولكونه مثالاً للفكر والتعبير العربي الذي أدرك دور التعليم والثقافة في تقدّم الأمم وخرجوها من مازقتها. لقد كان مثقفاً راعياً، وما أروع العرب أي أمثاله هذه الأيام.

■ صديق يخطف على بالك أو كتاب تعود إليه دائماً؟  
الصديق هو مؤسس الرّزان، الذي رحل عام 2002 بصورة مفاجئة، أفقده دائماً، فقد كان نعم الصديق طبيب القلب، الشهم، الذي كان يهرع إلى، واهرع إليه، كلما شعرنا بالكرب أو الألم. أما الكتب التي أعيد قراءتها ولا أقل منها، فديوان محمود درويش، وروايات التي يلقها غنّاًوما. اقترح «سعدك على إدوارد سعيد».

محاوّل أن تترك صورتك في سجل الوجوه المألوفة لكنّ ذاكرة النهر لا تحفظ وجوه الأجانب كما أن ماء النهر لا يهضمه إلا ما من شيء. ما دام الخوف سائلاً قادراً على إحيائنا ما دام الحرب لا مغر من الرحيل وما دام الغضب يذكريني/ لا يذكركني يفرغني يفرغني بلاط الجسر/ لا يعرفني لم أعد غريباً/ ساكون دائماً يحدث أن... ( )

بصرخ وجه لا تميّزه في عربة مسرعة باسمك الغريب فتتعرف عليه الشوارع وبلاط الجسر والنهر وأرجاء الشاطئ ويفتح صدره للعالم... دون خوف. ■ ■ ■

«لا وقت لحزم الأمتعة، لا أمتعة».

لا متاع أقتل من الغضب ولا مسافر أقتل حلاً من حامل الكره لا طريق أطول من الهرب ولا مرة أظلم من تلك التي ترى فيها وجهنا ههنا

يحدث أن تكون غريباً في بلد غريب لا تعرفك الشوارع يحدث أن تعبر جسراً مثلًا المرات وتنتظر في الماء أيّاماً

### مقابلة

## إليزابيث سوزان كساب: محاولة للخروج من عزلة في تبادلات الفكر والفنون والثقافة

تقارب الباحثة نماذج من النتاج التشكيلي العربي منذ منتصف القرن العشرين لفهم سوالق الاصلة لدى الفنانين بموازاة ما أنتج من دراسات فكرية

### الوجهة: العربي الجديد

فكرة أساسية طرحتها أستاذة الفلسفة والباحثة إليزابيث سوزان كساب في لقاء نظمه الأربعاء الماضي «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات»، تتمثل بأن دراسات الفكر العربي المعاصر مجردة نصوص تحلل وتقرأ خصوصاً أخرى وتقاربت بعضها ببعض، وكان هذا الفكر مغزول عن حقول أخرى مثل الفنون التشكيلية والثقافة الشعبية، حيث يأخذ فيها شكل الصّور بدلاً من الكلام المدوّن.

وأشارت في السيمينار الذي حمل عنوان «الفكر العربي المعاصر: حقل في عزلة» كتابة تاريخ الفكر العربي المعاصر بين الفلسفة والفن التشكيلي والثقافة، إلى غياب التاريخ الاجتماعي وسُخِّح الدراسات المعرفية حول المراكز البحثية ودور النشر والمجلات التي اشغلت منجزها وكذلك غياب قاعدة بيانات ممنهجة للمشتغلين، تضمّن سيرهم الذاتية ومؤلفاتهم وطبعاتها وغيرها من المعلومات المهمة.

هناك انتباه من قبل العديد من الباحثين والباحثات الشباب مؤخراً في الفنون المعاصرة، بحسب الباحثة، التي أشارت إلى دراسات حديثة حول تاريخ هذا المجال في العالم العربي، الذي يهّم بالضرورة الباحثين في الفكر من أجل فهم الحداثة التي تكوّنت في الجانب البصري، وتستشهد بكتاب صدر لندى شويط باللغة الإنكليزية تحت عنوان «الفن العربي الحديث»، يُضاف إلى جهود سابقة قدّمتها باحثات مثل سلوى مقادي ووجدان علي وغيرها ممن يبدأن تجميع حصيلة النتاج الفني التشكيلي في العالم العربي. ورات كساب أنه خلال العشرية الأولى من الألفية الثالثة صدر العديد من الدراسات التي أسست للفكر والفن العربيين المعاصرين، والثقافة الشعبية، وعلى هذه الحقول أن تتبادل المعارف والمقاربات والإفكار، لافتة إلى أن هناك فكرة بحثة تُرواها، وتتمحور حول مسألة الإبداع الذاتي أو الإبداع الأصلي بين الحداثة والتراث، والتساؤل عن كيفية استهلاك التراث في الفن التشكيلي العربي المعاصر.

واستحضرت الفنان التشكيلي العراقي

جواد سليم (1919 - 1961) كمنوّج، لدراسة الفنّ في الأكاديميات الغربية خلال ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، بموازاة دراسته منتوج الأدب والفكر في بلاده، وكيف التفت مبكراً إلى حضارات العراق، من السومرية والبابلية والآشورية حتى العربية الإسلامية، وهو ما انعكس في لوحاته وفي أعمال بعض مجاليه ومفّن أتوا بعدهم، مثل شاكر حسن آل سعيد وضياء العزاوي وكاظم حيدر وسعاد العطار وحافظ الروبي وأخريين.

وخروجاً من المدوّنة الفكرية المعاصرة، تسعى كساب إلى دراسة الكيفية التي فُكر بها هؤلاء الفنانون بقضية الحداثة والتراث والأصالة، متساءلة إن كانت هناك خلاصات ذات أهميّة في الفنون التشكيلية لم يبحث الفكر العربي فيها،

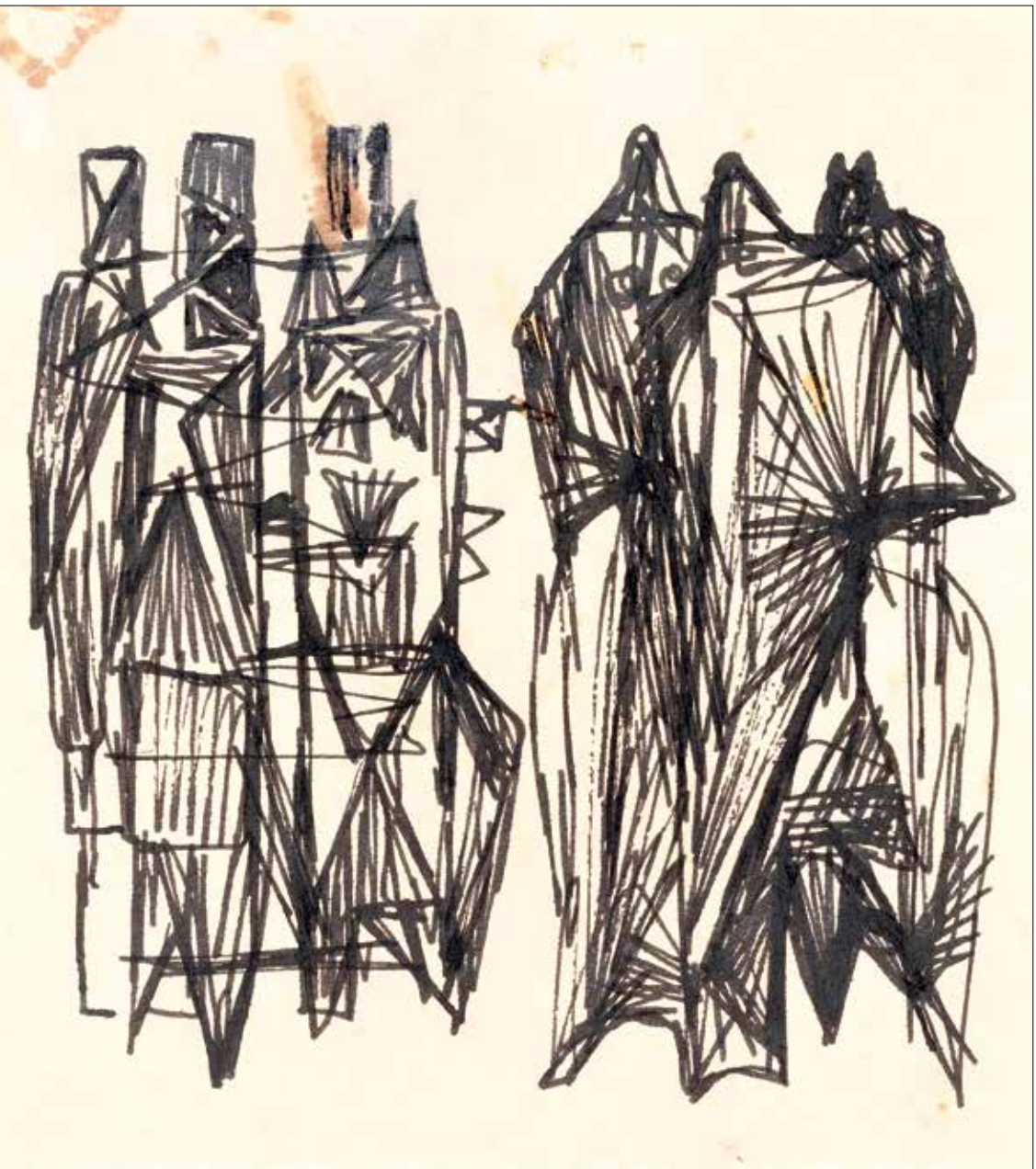
ومتطوّزة إلى تجربة الفنّان التشكيلي اللبناني سمير الصايغ (1945) التي قامت على تحرير الحرف العربي من حمولة المعنى والتعامل معه كمفردة تشكيلية مستقلة داخل اللوحة، عبر عرض مجموعة من أعماله الفنية.

من جهته، أشار الباحث السوري محمّد جمال ساروت، في مداخلتها، إلى أنّ الإشكاليات التي طرحتها المحاضرة تمّ تداولها عربياً خلال الخمسينيات

والمستحبات والسبعينيات على صفحات الجرائد من قبل المثقفين والحرّيين والمؤدّسين المهتمّين بالثقافة، ممّوها بأنّ تحتاج الفكر العربي المعاصرة أكثر على جميع حقول الإبداع بمعناها الواسع، حيث كانت له تفاعلاته في التشكيل والشعر والرواية.

وأوضح الباحث المصري عاطف بطرس العطار، بدوره، أنّ هناك انشغالاً معرفياً بالواقع المباشر ومسائل أيديولوجية تمّذ إلى مواضيع الدين وصراع الشرق والغرب، في حين أشار الباحث العراقي حيدر سعيد إلى أنّ كساب لا تأخذ بعين الاعتبار مراجع عربية موجودة، ومتعددة، تناولت موضوع محاضرتها في الثقافة العربية، مشيراً إلى أنّها تستحقّ العودة إليها من أجل تطويرها.

### استحضرت تجارب تشكيلية عراقية قاربت بين الحداثة والتراث



«ليلة الحنّ»، جواد سليم (1919 - 1961)

### فعاليات

**الكتابة الإبداعية: الخيال بين العلم والفن** ورشة تنظّمها يوم غد الاحد «كليه الفنون - جامعة عين شمس» (القاهرة) تقدّمها الباحثة في النقد المسرحي **إيمان عز الدين** والكاتب والمترجم **احمد سعد سمير** (الصورة). تأتي هذه الورشة ضمن سلسلة فعاليات تنظمها الكلية بعنوان «للابتكار والعلوم الانسانية».

**بيروت منكسرة؟** عنوان معرض افتّح الثلاثاء الماضي في «مركز مينا للصورة» بالعاصمة اللبنانية ويتواصل حتى الرابع من الشهر المقبل. يضمّ المعرض عملاً تهيئها مكوّنة من مقاطع فيديو انفجار مرافق بيروت ولوحة لفنان اللبناني **ايمن بعلبكي** بعنوان «الباب» (الصورة)، حيث يقترح تأملات في دوامة الاخبار المزيفة والاعلام الكاذب والاشاعات ومسألة تمثيل العنف.

تقيم «ساقية الصاوي» في القاهرة عند الامانة والنصف من مساء الثلاثاء المقبل حفلاً للموسيقى المصري **محمد الملايلي** يودعي فيه اغانيه لملحنين مثل محمد عبد الوهاب ومحمد الموجي وكمال الطويل وموشحات اندلسية. الملايلي حاصل على ماجستير في الموسيقى ويدرس اصول الغناء في «معهد الموسيقى العربية».

ينظّم «متحف قطر الوطني» بالودحة جولة افتراضية تقدّمها **اليكساندرين قزيب** عبر «يوم»، عند الواحدة من ظهر اليوم السبت، لاستكشاف انماط الحياة اليومية التي كانت سائدة في اوائل العصر الاسلامي، من خلال المقننات والقطع الأثرية المعروضة في المتحف، التي تمّ اكتشافها في موقع مروب الأثري في قطر.







رسم يملك الطائف احدهم الحملات الصليبية في القرن الحادي عشر (Getty)

خشية من أن تدفع الرياح المياه إلى الشاطئ، ويشير إلى وجود بنويعين عذيين أحدهما يصب في البحر، وهو مقصد الحجاج، حيث يتوجه إليه المترجمون وضباط السلطان للتأكد من أعداد الحجاج وأخذ الضريبة السلطانية، ومن ثم تسليمهم للمرشدين بعد ما يتوجه بيرتراندون إلى مدينة الرملة، ويلاحظ أنها بلا أسوار، لكنه يقول إنها مدينة تجارية جيدة، تقع في منطفة مناسبة وخصبة، ومن هناك ذهب هو والحجاج لزيارة مقام القديس جورجوس، قبل أن يتابعوا طريقهم إلى القدس التي وصلوا إليها بعد يومين وتلاحظ أن رحلتها اختزلت كثيراً الحديث عن مناسك الحج المعتادة، وأخبرنا أنه زار نهر الأردن حيث تعمد المسيح، كما زار بيت لحم، وبيت زكريا والد يوحنا المعمدان، ولاحظ وجود كنيسة للرهبان الفرنسيين (Cordeliers)، يؤدون فيها صلواتهم، ولكنهم خاضعون للغرب، كما يقول ويخبرنا أن بيت لحم مسكونة من المسلمين وبعض مسيحيي المنطقة، وملاحظة حول مسقط رأس يوحنا المعمدان في بيت لحم غربية، إذ تعتقد المراجع المسيحية أن مسقط رأس المعمدان الحقيقي في قرية عين كارم غربي القدس.

**تيسر خلف**

ظل حلم الحملات الصليبية بدأبع أخيلة ملوك وأمرء الملادي، وبعد خروج آخر مقاتل صليبي من جزيرة أرواد السورية بأكثر من مائة عام، وسعى البعض من هؤلاء الملوك والأمراء إلى تحويل الحلم إلى واقع مع ورود أي خبر يأتي من الشرق يحمل بشرى حرب أهلية أو مشكلة تنازع على العرش، وربما كان ملك إنكلترا هنري الخامس أكثر الملوك الأوروبيين جدية في الإعداد لحملة صليبية؛ أراد من خلالها تنويع مسيرته الحربية بعد احتلاله لأجزاء واسعة من فرنسا وتوحيه معاهدة تروا المذلة لملك فرنسا شارل السادس، وزواجه من ابنته كاترين دو فالوا، تحالف هنري الخامس مع دوق بورغوندي المسمى فيليب الصالح، والطامح للوصول على اعتراف البابا به كملك، ولا يخفى أن فيليب الصالح هذا هو خفيد فيليب الشجاع (1363-1404) الذي نقل حملة صليبية ضد العثمانيين في عام 1396م، وانتهت بهزيمته وأسرايته جون الخائف، والد فيليب الصالح، في معركة نيكوبوليس على يد السلطان العثماني بايزيد الأول، أبدي دوق بورغوندي حماساً غير عادي للحملة، وأرسل جاسوساً إلى مصر كان يسعى للوصول إلى أراضي العثمانيين، ولكن مشاكل ولاية العهد بعد وفاة بايزيد الأول أسفرت في سجون تمورلنك، ونشوب حرب أهلية استمرت 11 عاماً، حول دلاؤن ذلك، وقد واصل فيليب الصالح العمل على الإعداد للحملة الصليبية حتى بعد وفاة هنري الخامس في عام 1422، فأرسل بعد عشر سنوات تابعه وخادمه الشخصي بيرتراندون دو لا بروكبير في رحلة تجسس جديدة إلى الشرق، وكان السلطان الملوكي يومها الأشرف برسباي، والسلطان العثماني معز الدين مراد الثاني.

**هت غنت إلى يافا**

غار بيرتراندون مدينة فتح، عاصمة مقاطعة فلاندر الشرقية البلجيكية في شباط/فبراير عام 1432م، سلكا الطريق عبر شامانيا وبيروغندي إلى إيطاليا، وذهب أولاً إلى روما، حيث استقبله البابا بوجين الرابع، وفي 25 آذار/مارس، انطلق من روما متوجهاً إلى البندقية، حيث استقل سفينة حجاج متجهة إلى يافا في 8 أيار/مايو، وبعد عدة محطات في موانئ اللوربا، ورويس، وقيرص، وصل إلى يافا التي وجدها مدمرة بالكامل، ولم يكن فيها سوى عدد قليل من أشخاص القمص، المبتنية للحجاج، ويقول رحالتنا إن البحر يدخل إلى المدينة ويشكل مرفأ سيئاً وضحلاً، لافتاً إلى أنه من الخطر البقاء في هذا المكان لفترة طويلة

واصل فيليب الصالح العمل على الإعداد لحملة صليبية حتى بعد وفاة هنري الخامس في عام 1422، فأرسل بعد عشر سنوات تابعه وخادمه الشخصي بيرتراندون دو لا بروكبير في رحلة تجسس جديدة إلى الشرق

# بيرتراندون

## جاسوس فرنجي يسعي لحملة صليبية في عام 1432

### كارثة تيمورلنك

ويضيف: «بتاجاه باب القديس بولس هناك حي كامل لم يُعد بناؤه حتى الآن، وفي المدينة خان مخصص ليضائع التجار الأوروبيين يسمى خان بركوت (الصحيح بروق)، وسمي بذلك لأنه كان محل إقامة شخص بهذا الاسم من ناحيتي، اعتقد أن بركوت كان فرنسياً، وما يدعيني إلى هذا الرأي هو أن زهرة الزنبيق النحوتة على حجر في المنزل تبدو قديمة قدم البدر، ومهما كان أصله فقد كان رجلاً شجاعاً للغاية، ويتمتع حتى يومنا هذا بسمعة عالية في ذل البلد، لم يستطع الروس ولا التتار خلال حياته، وإنما، وجوده في السلطة، الحصول على أصغر جز، من الأرض السورية، في اللحظة التي كان يعلم فيها تقدم أحد جيوشهم كان يسارع على الفور لمواجهته، حتى النهر برد، حلب (..)، أهل دمشق مقتنعون بأنه لو عاش لما كان في قدرة تيمورلنك الوصول إلى هذه البلاد، ومع ذلك، فقد كرمه تيمورلنك حين أحرق المدينة، فقد أمر بإبقاء بيت بركوت، وعين حارساً يمنع إصابته بالنار، ليبقى إلى يومنا هذا»، ويخبرنا رحالتنا بأنه وجد في دمشق نجاراً من جنوة، والبندقية، وكالابريا، وفلورنسا، وفرنسا، والتاجر الفرنسي الذي صادفه أتى إلى دمشق لشراء العديد من الأشياء، وخاصة التوابل، بمقدار أخذها في بيروت ونقلها إلى فرنسا، وقد أرتدده هؤلاء الأوروبيين إلى بعض الأماكن المرتبطة بالمسيحية مثل السور الذي صعد منه يورب الرسول ليبري من دمشق، والحجر الذي امتلئ منه القديس جورجوس حصانه عندما ذهب لحاربة التنين.



### عكا فخر الدين

من بيروت توجه رحالتنا إلى الناصرة وجبل طابور ليستكمل حجة، فمّر بمدينة صيدا المحاطة بخنادق غير عميقة، ومدينة صور، ومن هناك توجه إلى عكا، وقال إنها مسكونة من العرب في الغالب، والبارب من عكا قابل زعيماً عظيماً للبلاد يدعى فخر الدين (Fancardin)، وقال إنه كان نائباً في السهل المفتوح، ويحمل خيامه معه، وفي عكا تعرف إلى تاجر من البندقية يدعى أوربت فرانك، استقبله جيداً، وزوده بالكثير من المعلومات التي فيما يتعلق برحلة الحج إلى الناصرة، ويبدو أنه صادف الكثير من فرسان البدو قرب الناصرة وجبل طابور، ومن جبل طابور رأى بحيرة طبري التي تتدفق خلفها نهر الأردن، ولقّحت ظهره حفول القطن التي تنتشر في مرج ابن عامر والتي شبهها بالثلج، وقاده الدليل المرافق له إلى بيت رجل تتناول العشاء فاحضر له صحناً من اللبن، وآخر من العسل، وعنفوقاً من القشر، ويبدو أن أصحاب البيت كانوا يعملون بحمل القطن من الناصرة توجه إلى بحيرة طبرية ومنها صعد إلى بئر يوسف (قرية جب يوسف شرقي صفد الحالية)، ثم إلى جسر بنات يعقوب، وحدث عن وجود خان فخر قبل دمشق باربعة أو خمسة أميال، وقل وصله سمع أن السلطان اسر باعتقال الخنويين والكنوليين بسبب هجمة للقراصنة الإيطالية على سفينة للمغاربة، وقد صادف وصلهم إلى دمشق وصول محمل الحج من الحجاز، فوصف الاحتفالات الكبرى التي صاحب استقباله من قبل الدمشقيين.

## قافلة حج إلى بورصة

بعد أن رأى دمشق؛ عاد بيرتراندون ورفيقه السير سانسون إلى بيروت، حيث وجد احتفالاً إقامه المغاربة، ويبدو أنهم من الفرق العسكرية التي كان يستعين بها المماليك، وقال في وصفه لهذا الاحتفال الكبير: «شهدنا وليمة يحتفل بها المغاربة على طريقهم القديمة، بدأ الخلل في السماء عند غروب الشمس، كانت نمة مجموعات كثيرة منتشرة هنا وهناك، تغني وتطلق صحبات عالية، وبينما كان هؤلاء يمررون، أطلقت مدافع القلعة، كما أطلق سكان المدينة في الهواء نوعاً من النار، ارتفعت عاليًا مسافات بعيدة، وكان ضوءها أكبر من أكبر مصباح رأته على الإطلاق، قالوا لي إنهم في بعض الأحيان يستخدمون هذه النار في البحر؛ لإحراق أشرة سفن العدو، وبدا لي أنه شيء

# رياضة



من سيمور في المهاجمة التحضيرية لهاتين دورين ابطال أوروبا (1 Getty)

**تشهد الجولة الـ 35 من منافسات «البريميرليغ» قمة نارية مرتقبة بين فريقين مانشستر سيتي وتشلسي صاحب المركز الرابع في الترتيب، وهي بمثابة «بروفا» تحضيرية لنهائي دوري ابطال أوروبا الذي سيجمع الفريقين بعد حوالي 3 أسابيع من الآن. ويحتاج «سيتي» للفوز لضمان التتويج بلقب الدوري رسمياً، بينما لا يريد «البلوز» للمحافظة على مقعد مؤهل إلى الأبطال.**

**انسو فاتني يخضع لتنظير مفاصلي في البر تغال**



خضع مهاجم فريق برشلونة، انسو فاتني، في مدينة بورتو البرتغالية للفحص سريري على الركبة اليسرى، وفقاً لما أكدته الأجهزة الطبية الركية البصرية، وخضع اللاعب (18 سنة) لجراحة في الركبة اليسرى، وتوقع حينها الجهاز الطبي غيابه أربعة أشهر عن الملاعب، ومع ذلك لم يتمكن انسو فاتني من إنهاء فترة التعافي المقررة بسبب بعض المشاكل في المنطقة المصابة بعد العملية.

**إدين هازارد يعتذر: لم يكن في نيّتي الاساءة للجماهير**

اعتذر البلجيكي، إدين هازارد، بعد الضجة التي أحدثتها الصور التي شوهد فيها وهو يضحك مع زملائه السابقين في فريق تشيلسي بعد إقصاء فريقه ريال مدريد، وقال هازارد في تصريحات عبر حسابه في «إنستغرام»: «أقرت الكثير من الأراء عني، ولم يكن في نيّتي الاساءة لجمهور ريال مدريد، طالما كان حلمي أن أعب لريال مدريد، لم ينته الموسم وسنقاتل معاً في معركة الدوري، هلا مدريد»

# «بروفا» نهائي الأبطال

**رافاييل نادال يكشف عن فخره بفريق ريال مدريد**

أعرب لاعب التنس الإسباني، رافاييل نادال، عن أسفه إزاء خسارة ريال مدريد أمام تشيلسي، لكنه أعرب عن فخره بفريقه وقال: «شاهدت المباراة، كمشجع يحب على القول إنني فخور للغاية بفريقي، بالطبع لا أحب الخسارة، وكان من الصعب بلوغ مباراة الأربعة مع جميع لاعبي التنس، وأجبتها طوال الموسم، 60 إصابة، تنافس في أهم بطولتين نصف نهائي دوري الأبطال وتواصل المنافسة في الدوري»







### تقرير

لن تكون الجولة الـ35 من منافسات الدوري الإسباني عادية خصوصا بالنسبة للاندية الاربعة المتصدرة (الثلثيكو، برشلونة، ريال مدريد وإشبيلية)، إذ سيواجه الرباعي بعضهم البعض في مواجهات ستكون حاسمة لتحديد هوية بطل «الليغا» في موسم تنازلي غير مسروق

# يوم حاسم لرباعي «الليغا»

**رياض الترق**

**فوز برشلونة وريال مدريد سيمنحهما الصدارة بالتساوي**

ربما مختلفا كثيرا في السباق التناري

المستمر على لقب الدوري هذا الموسم، ففي يومي السبت والأحد سيلعب المتصدر أتلتيكو مدريد مع برشلونة صاحب المركز الثالث، ويواجه فريق ريال مدريد الوصيف مع إشبيلية الرابع.

وسبب فارق النقاط القليل بين الرباعي فإن المنافسة على اللقب ستكون مشتعلة وأي فريق يرتكب خطأ واحدا سيحني الأمر تقلص حظوظه في التتويج باللقب

برشلونة في ملعب «كامب نو» وهو في الصدارة برصيد 76 نقطة، لكن منافسة النادي «الكاتالوني» الذي يملك 74 نقطة لن يكون سهلا، خصوصا في ظل منافسة الفريقين الشريسة على لقب «الليغا» في الجولات الأخيرة، وربما تكون هذه المباراة فاصلا يُحدّد هوية البطل، مع تربع النادي «الملكى» وانتظاره لنتيجة هذه الفقة بفراغ الصبر.

ويدخل فريق برشلونة وعينه على تحقيق

اللقب بقيادة النجم الأرجنتيني، ليونيل ميسي، لكن عليه أولًا تخطي منافسه القوى أتلتيكو مدريد وحطف الصدارة بانتظار هدية من فريق إشبيلية أمام ريال مدريد، وبالتالي سينفرد «الكاتالوني» بالصدارة دون منافسة من أحد.

في المقابل لا يريد فريق «الروخيبلانكوس» بقيادة مدرسه الأرجنتيني، ديبغو سيميوني، التفریط بأي فرصة لحسم «الليغا» بنسبة كبيرة من هذه الجولة لأن الفوز على برشلونة مهم جدا، وسيجعله أقرب من اللقب أكثر، خصوصا أن مبارياته الثلاث الأخيرة تُعتبر سهلة على الورق. وسيعني فوز النادي «الكاتالوني» تقدمه على أتلتيكو بفارق النقاط لأول مرة، إذ سيرفع النادي «الكاتالوني» رصيده إلى 77 نقطة متقدما عن أتلتيكو الذي سيبقى رصيده 76 نقطة، وبالتالي سيتصدر برشلونة لأول مرة هذا الموسم، مع التتويه بأنه أهدر هذه الفرصة في الجولة الـ33 عندما سقط أمام غرناطة على أرضه في ملعب «كامب نو»، بشكل مفاجئ، ولولا هذه الخسارة لكان برشلونة اليوم متصدرا قبل مواجهة «الأتلتي».

**سواريز يواجه ميسي**

ستكون عودة المهاجم الأوروغواياني، لويس سواريز، إلى ملعب «كامب نو» مُهمزة جدا، أولا لأنه سيواجه صديقه زميله السابق في برشلونة، الأرجنتيني، ليونيل ميسي، وذلك لأول مرة منذ سنوات، بعد أن غادر سواريز نهاية الموسم الماضي إلى أتلتيكو مدريد الإسباني.

وتتظار الجماهير المواجهة التنارية بين ميسي وسواريز وهي الأولى هذا الموسم بعد فشل المواجهة بينهما في الذهاب على فوز «الروخيبلانكوس» بهدف نظيف، وهما اللاعبان الصديقان داخل وخارج الملعب، والذنان لطالما صنعا الفارق معا عندما لعبا سويا مع النادي «الكاتالوني».

وسيلعب كل من ميسي وسواريز بشكل مؤكّد دورا كبيرا في تحديد نتيجة مواجهة الإياب بين برشلونة وأتلتيكو مدريد، خصوصا أنهما هدافا الفريقين في موسم



من ستيفو في

مواجهة برشلونه

وأتلتيكو مدريد

التاريخي

## وجه رياضي

# عمر توبراك

**فتية خطيب**

تلقى الجهاز الفني لنادي فيردر بريمن الألماني ضربة موجعة للغاية، بعدما أعلن الجهاز الطبي عن إصابة مدافعه الخضرم التركي، عمر توبراك، الذي يُعد أحد العناصر الأساسية في الفريق، وكانت تعول عليه الجماهير كثيرا، من خلال قيادته بقاء الفريق في منافسات «بيوندسليغا» بالدوسم المقبل. وكشف المدرب فلوريان كوفيلدت المدير الفني لنادي فيردر بريمن، في حديثه للموقع الرسمي، أن المدافع التركي الخضرم قد تعرض لانتكاسة قوية، خلال البرنامج التأهيلي، الذي خضع له، بعدما غاب عن 4 مواجهات للفريق، بسبب إصابته في ريلة السابق.

وتابع «بالتأكيد لن يتمكن من اللعب أمام باير ليفركوزن اليوم السبت، وهناك الكثير من الشكوك حول إمكانية عودته

لعب مجددا هذا الموسم»، مضيقاً «بالتأكيد في صدمة لأن أكثر الفترات ثباتاً بالنسبة لنا هذا الموسم تحققت في حضوره»، ويُعد عمر توبراك صاحب الـ(31 عاماً) أحد أبرز المدافعين في الدوري الألماني لكرة القدم، بعدما احتترف في عدد من الأندية الكبيرة، وخاض الكثير من المواجهات معهم، تمكن من خلالها من تسجيل 11 هدفاً، منها هدفان مع فيردر بريمن، ولد عمر توبراك في الـ21 من شهر يوليو/ تموز عام 1989 بألمانيا، وبدا مسيرته الاحترافية مع نادي فرايبورغ عام 2008، وخاض معه 68 مباراة سجل فيها 4 أهداف، ما جعل إداره باير ليفركوزن تسارع إلى ضمه في سوق الانتقالات في عام 2011.

ومع نادي باير ليفركوزن، خاض المدافع التركي الخضرم عمر توبراك 168 مباراة بجميع البطولات، سجل فيها 5 أهداف، لكنه في عام 2017 قفز الرحيل إلى فيردر بريمن،

### صورة في خير

## لقاحات للأولمبياد

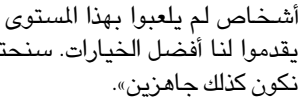
أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية عن توقع منكرة تفاهم مع شركتي فايزر وبيونتك للتعرج بجرعات من اللقاحات المضادة لفيروس «كورونا»، وذلك للمشاركة في الألعاب الأولمبية وممثلي اللجان الأولمبية والبارلمبية من جميع أنحاء العالم، وأشارت اللجنة في بيان لها إلى أن هذه الاتفاقية جزء من خطط الهيئة الأولمبية لضمان سلامة أولمبياد طوكيو 2020، هذا وتعمل اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة البارلمبية مع اللجان الوطنية على تشجيع ومساعدة الرياضيين والمسؤولين وغيرهم من المشاركين في الألعاب على التطعيم في بلدانهم الأصلية.



## على هامش الحدث

**سولشاير عن الجدول الزمني حتى النهائي: مستحديك بدينا للمان يونايتد**

انتقد أولي غونثار سولشاير، مدرب فريق مانشستر يونايتد، الجدول الزمني لمباريات فريقه وصولاً إلى نهائي الدوري الأوروبي أمام فياريال في 26 أيار/سايبو الحالي، مؤكداً أن خوض 6 مباريات في 17 يوماً يعتبر مستحيلاً من الناحية البدنية بالنسبة للاعبين، وسيضطر فريق مانشستر خوض خمس مباريات في الدوري الإنكليزي الممتاز قبل المباراة النهائية يوم 26 مايو أمام فياريال بسبب تعليق مباراته أمام ليفربول الأحد الماضي، وعلى هذا النحو، سيضطر الفريق لخوض 3 مباريات بين 9 و13 من الشهر الحالي، وفي هذا الإطار، قال سولشاير لقناة (بي تي سبورت) الرياضية بعد إقصاء روما «إنه أمر لا يصدق، لقد صنعه أشخاص لم يلعبوا بهذا المستوى من قبل، إنه مستحيل بديناً بالنسبة للاعبين، لم يقموا لنا الأفضل الجيادات، سنحتاج إلى كل شخص متاح لهذه المباريات. علينا أن نكون كذلك جاهزين».



**إيمري بعد إقصاء أرسنال: كسرنا هيمنة الإنكليز**

قال أنطاي إيمري، مدرب فريق فياريال إن فريقه لعب «مباراة مهمة للغاية وعرف كيف يبذل قصارى جهده للوصول إلى نهائي الدوري الأوروبي بعدما أقصي أرسنال من نصف نهائي البطولة». وفي تصريحات بعد المباراة، أوضح إيمري «هذه المنافسة تطورت كثيراً وحاولت توظيف خبراتي ومعارفي على أساس الفترة التي قضيتها في إشبيلية»، إذ سبق له التتويج مع النادي الأندلسي باليوروبا ليغ ثلاث مرات. أكد المدرب «الباسكي» أن لاعبيه هم الذين حققوا هذا الإنجاز بالتاهل للمرة الأولى في تاريخ النادي إلى نهائي أوروبي، مشيراً إلى أنهم هدوا هذا التاهل لنادي أرسنال وفرنانو روبغ. وتابع إيمري حديثه وقال: «بالإضافة إلى ذلك، كسرنا هيمنة الإنكليز وسندافع عن كرة القدم الإسبانية. كل هذا يجعلنا فخورين للغاية».

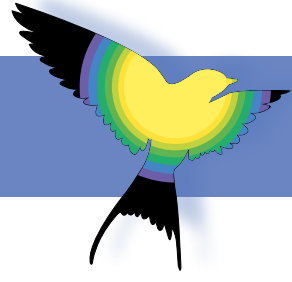
**فونسيكا: كان من دواعي سروري تحدي روما**

أكد البرتغالي، باولو فونسيكا، مدرب فريق روما، بعد الإقصاء، من نصف نهائي الدوري الأوروبي أمام مانشستر يونايتد أنه من دواعي سروره تحدي فريق مثل نادي العاصمة الإيطالية. وكان روما أعلن الثلاثاء الماضي أن فونسيكا لن يستمر في مهمته حتى نهاية الموسم الحالي وأنه سيحل بدلاً منه البرتغالي، جوزيه مورينيو. وفي هذا الإطار، قال البرتغالي بعد نهاية مواجهة مانشستر يونايتد في تصريحات تلفزيونية: «كان من دواعي سروري أن أكون مدرباً لروما، كان من دواعي اعتزازي أن أكون جزءاً من كرة القدم الإيطالية. لقد تعلمت الكثير ويجب النظر إلى الأشياء الإيجابية في مسيرتي، لقد كانت تجربة صعبة لكنها كانت تجربة جيدة للغاية».

**صلاح ونداه واوساكا وبايرن ميونخ يبت الفائزين بجوائز لوريوس 2021**

فاز المصري محمد صلاح والإسباني رافاييل نادال واليابانية نغومي أوساكا وفريق بايرن ميونخ بجوائز لوريوس الرياضية 2021، في حفل الذي أقيم في إشبيلية عبر الإنترنت، وفي النسخة الـ22 من هذه الجوائز، التي ترأست مع نقشي فيروس «كورونا» ما حال دون حضور المرشحين وكلاك الجمهور، كرمت أكاديمية لوريوس المتفوقين خلال عام 2020 في الرياضة العالمية. وقررت لجنة التحكيم المكون من 71 رياضياً بارزاً سابقاً منح المهاجم المصري محمد صلاح جائزة خاصة تحمل اسم Laureus Sporting Moment لتأثيره المجتمعي وحصل رافاييل نادال المصنف الثاني في عالم التنس حالياً، على جائزة أفضل رياضي للمرة الثانية، بعد تلك التي حققها في عام 2011. هذا فازت لاعبة التنس أوساكا بجائزة أفضل رياضية. وفي قسم أفضل فريق، تم اختيار بايرن ميونخ في ضوء فوزه العام الماضي بألقاب دوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبي والدوري الألماني وكأس ألمانيا. وهديت جوائز خاصة أخرى إلى البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم الحالي في فورمولا 1، لدفاعه عن المساراة ومكافحة العنصرية.





عادت مظاهر الحياة إلى المقاهي الشعبية في الجزائر خلال شهر رمضان، على عكس السنة الماضية التي حرموا فيها من فضائهم المفضل بسبب فرض الإغلاق لمكافحة تفشي فيروس كورونا



المقاهي الشعبية متنفس الجزائريين في ليالي رمضان (أرووف بطيشة/فرانس برس)

## سهرات وورق ودومينو في المقاهي الشعبية

### مسامرات وورق ودومينو في المقاهي الشعبية

الجزائر - كمال بوحدة

لطالما شكلت المقاهي الشعبية مقصد الجزائريين الأول لقضاء سهرات رمضان، إذ يتوجه الكثير منهم إليها بشكل شبه يومي لاحتساء القهوة، ولقاء الأصدقاء لتبادل أطراف الحديث حول مختلف القضايا والمواضيع. فالمقاهي تستقبل مختلف الفئات، من الشباب إلى الكهول، لتعويض الفراغ المؤقت الذي يعيشونه نهاراً لأسباب منها الاعتكاف، أو قراءة القرآن، أو التزام البيوت بسبب الصباح، على عكس باقي شهور السنة. وتشجع الأجواء الليلية، والطقس المعتدل، والشوارع المزينة بالأنوار على كثافة الحركة بعد الإفطار في غالبية المدن الجزائرية، ويتوجه كثيرون بعد صلاة التراويح مباشرة إلى المقاهي الشعبية المنتشرة، والتي تظل مفتوحة حتى ساعات متأخرة من الليل.

يقول الثلاثيني رشيد شيكر، إنه مولع باحتساء القهوة، ويسارع إلى الذهاب إلى المقهى القريب من منزله، للحصول على فنجان قهوة بعد الصباح، مشيراً إلى أنه في ظل تهافت الجيران والوافدين إلى المقهى، يصبح الحصول على مقعد من الأمور الصعبة في بعض الأحيان. يشير

إلى أنه كان في السابق يبقى في البيت بعد الإفطار لفترة أطول، وحين يذهب إلى المقهى يجد كل المقاعد محجوزة، ما جعله يقرر الخروج مباشرة بعد الإفطار للظفر بمكان، وتمضية وقت ممتع مع الأصدقاء. في وسط مدينة حمر العين قرب العاصمة الجزائر، يتواجد مقهى شعبي قديم شاهد على مختلف المراحل التي مرت بها البلاد. أنشئ المقهى في سنوات الاستعمار الفرنسي، وهو يعرف في شهر رمضان توافداً كبيراً من مختلف الأحياء والتجمعات السكانية المحيطة بالمدينة، إذ كان في السابق مقراً لتجمع المجاهدين بعد الاستقلال، وكانوا يلتقون فيه لتذكر قصص الكفاح والنضال، ما جعله يستقطب فئات من المثقفين والفلاحين والطلاب والرياضيين. يقول محمد موتشو، مالك المقهى، إن «شغف الجزائريين بالمقاهي كبير، فبغض النظر عن الغالبية الذين يقصدونها بعد الإفطار، إلا أن كثيرين أيضاً يمزون فيها لأخذ قهوتهم قبل أذان المغرب، من أجل احتساءها في البيت بعد الإفطار مباشرة، ما دفعني إلى توظيف عمال إضافيين للتكفل بالطلبات المتضاعفة على القهوة وبعض المشروبات الأخرى في شهر رمضان». ويعتبر عمار شرايفي، وهو صاحب مقهى

#### باختصار

تحولت المقاهي الشعبية إلى بديل عن الفضاءات الاجتماعية المغلقة بسبب قيود جائحة كورونا

تستقطب المقاهي فئات مختلفة من الزبائن غالبية من الشباب الباحثين عن السمر والسهر مع الأصدقاء

تمتد بعض الجلسات في المقاهي الجزائرية خلال ليالي شهر رمضان حتى ساعات الصباح الأولى

بمنطقة تيبازة، أن «رمضان هذا العام يعد منة من الله بعد تراجع انتشار كورونا، ورفض تمديد الحظر الصحي». يقول لـ «العربي الجديد»: «العام الماضي كان عاماً أسود علينا بسبب توقف النشاط، وخصوصاً خلال شهر رمضان، وكنا نضطر لبيع القهوة بشكل سري، وكان زبائننا يقصدوننا يومياً لأخذ القهوة رغم الإجراءات الصارمة المفروضة، لكن تعلق الناس بالقهوة والمقاهي كان أقوى». يختلف نمط عمل المقاهي خلال رمضان في الجزائر، فبعضها يوفر إلى جانب المشروبات، والسمر، فرصة للتسلية بالألعاب المختلفة ومنها «الدومينو»، والعباب السورق. كما أصبحت بديلاً للفضاءات الاجتماعية المغلقة، ومكاناً يستقطب الهاربين من ضيق الحياة اليومية، والباحثين عن السمر والسهر رفقة الأصدقاء، وتمتد الجلسات في بعض المقاهي حتى وقت متأخر من الليل. ويبرز في رمضان خصوصاً نوع مختلف من المقاهي، عبارة عن خيام فنية وثقافية، إذ يغتنم البعض الشهر لإنشاء تلك الخيام الرضائية التي تتميز بالديكور التقليدي الذي يضيف مزيداً من الجمال ويستقطب المزيد من الزبائن، ويتم تنظيم جلسات فنية داخل تلك الخيام، تؤديها فرق

متخصصة في الفنون الشعبية لإمتاع الحضور، وتستمر أنشطتها أحياناً حتى مطلع الفجر. في سياق متصل، لا يجد سكان القرى والبلدات الريفية الصغيرة سوى ما يعرف محلياً بـ «المحشاشات»، وهي مقاه صغيرة يتم إنشاؤها خلال شهر رمضان، أو في فصل الصيف، وهي تستقطب عادة الأشخاص الذين يعيشون لعب الدومينو والورق. حصل سليم على شهادة في الهندسة المدنية، لكنه باذر إلى فتح مقهى من القصب في قريته «انفاسين» الواقعة بين محافظتي عين الدفلى وتيبازة. يقول إن المقهى ساهم في انتشاره من البطالة من جهة، وخلق فضاء للقاء الأصدقاء والجيران وسكان التجمعات المتناثرة في الجبال الواقعة بالمنطقة من جهة ثانية.

يقول سليم لـ «العربي الجديد» إن الظروف الصعبة التي عاشها منذ تخرجه دفعتته إلى إنشاء المقهى، واستغلال العباب الدومينو والورق لإتاحة الفرصة للقاء مع احتساء القهوة، مؤكداً على شعبية هذه الألعاب خلال تمضية الوقت في سهرات رمضان. وبلغت إلى أنه في المناطق المعزولة مثل المنطقة التي يعيش فيها، تتوقف حياة الليل والسهر تقريباً طوال شهر السنة، لكنها تعود في شهر رمضان.

## وأخيراً

### كل هذه الرداة

رشا عمران

منذ زمن طويل، لم أتابع مسلسلات في شهر رمضان المبارك، لا مصرية ولا سورية ولا عربية مشتركة. عوّضتني منصة نتفليكس عن شهوة الدراما، أو بالحقيقة أتاحت لنا جميعاً، أقصد من تستهويه الشاشات، الكبيرة والصغيرة، ملاحظة الفرق الهائل بين الإنتاجين، الغربي والعربي، ليس فقط في السينما، وإنما أيضاً في المسلسلات ذات المواسم المتعددة، إذ نحن أمام عالم آخر في الإخراج والسيناريو ودفقة التوثيق (في المسلسلات المنتجة عن مراحل زمنية سابقة)، وطبعاً التصوير والموسيقى. أما الفرق بين الأداء التمثيلي بيننا وبينهم فهو من النواقل. ولكي لا ننسى ما لدينا كثيراً، فإن الشرط الرئيس لإنتاج عمل درامي نوعي ليس متوفرًا للأسف في بلادنا، أقصد الحرية، حيث لا رقيب لا سياسي ولا ديني ولا أخلاقي على ما ينتج. لا سلطة سياسية تسيطر على شركات الإنتاج وتستخدمها لترويج ما تريده، أو لتبويض تاريخها. ولا سلطة اقتصادية تريد التقرب من السلطة السياسية فتنتج ما يرضيها. أما موضوع الحريات الفردية فقد أصبح شأنًا لم يعد مجال نقاش في العالم الغربي، بينما لا نزال نحن نتعارك حول البدهيات في الحقوق الفردية والعامية (سبب ما نحن فيه من الخراب

المطالبية بجزء يسير من الحريات العامة والخاصة). ومع ذلك، لا يمكن لمن يتابع منصة نتفليكس أن يغفل عن المحتوى السياسي في بعض إنتاجها، ذلك المحتوى الذي يروج لدولة إسرائيل (القوية والمتحضرة وسط محيط متخلف وبائس)، بتجاهل متعمد ومقصود للأسباب التي جعلت من هذا المحيط متخلفاً وبائساً، وأولها وجود دولة محتلة عصرية ودينية ومجرمة كإسرائيل وسط هذا المحيط. وبالتالي ارتباط وجود الأنظمة السياسية (العسكرية والأمنية) التي فتكت وتفتك بشعوبها بوجود هذا الكيان المحتل. خطرتي هذه السنة متابعة بعض المسلسلات على منصة عربية تعرضها من دون إعلانات. ووسط العدد الكبير من الإنتاجات الدرامية العربية لهذا العام، لم أستطع متابعة أكثر من ثلاثة مسلسلات، «الطاووس» و«لعبة نيوتن» و«نجيب زاهي زركش»، وهذا أضعف الثلاثة، لكنه خفيف وغير متعب للأعصاب. عدا عن أن يحيى الفخراني ما زال يتمتع بقدراته التمثيلية العالية، على الرغم من تقدمه في السن. وقرأت مقالات تشيد بمسلسل «بين السما والأرض»، المتميز على الأقل بعدم الإطالة، 15 حلقة، لكنني أجلت مشاهدته إلى ما بعد رمضان. لفتني في بعض المسلسلات التي حاولت متابعتها وتوقفت الكم المهول من الإسفاف، ومن ترويج قيم

البلطجة والنصب والقهوة، أو تزوير الحقائق التاريخية، ولأحداث ما زالت تحدث، لصالح الأنظمة الحاكمة. أو الانفصال عن الواقع الاجتماعي والسياسي العربي الحالي، حيث تدور معظم المسلسلات في مجتمعات لا تمثل سوى شريحة صغيرة جداً من المجتمعات العربية، فيلات وقصور فاخرة، أحدث أنواع السيارات، مجوهرات وملابس «سينيية»، أموال تُصرف من دون حساب، أماكن سياحية يقتصر مريرها على طبقة محددة، ما يعيد إلى الأذهان سؤال الغدافي الشهير: من أنت؟ يمر العالم العربي منذ العقد الماضي في أسوأ مراحل، على كل المستويات: نسبة فقر لا سابق لها، انهيار اقتصادي كامل في بلدان كثيرة، لجوء وتشرد وموت، أطفال شوارع وتسول غير مسبوقين، تسرب ملايين الأطفال من التعليم، سجون ومعتقلات تمتلئ بالمعتقلين

تشبه الدراما العربية الحالية في رداءتها الأوضاع التي تسبب بها الأنظمة الحاكمة

السياسيين ومعتقلي الرأي الذين لا يعرف أحد عنهم شيئاً، دول فاشلة وأنظمة مجرمة وفسادة تحالف كارثي بين السلطة السياسية والمالية المتمثلة برجال الأعمال الذين أثروا من الفساد الطويل، تحالف مشابه مع المؤسسة الدينية التي تقاوم بشراسة أي محاولة للتغيير السياسي والاجتماعي، حتى المؤسسات الدينية التي تدعي معارضتها الأنظمة الحاكمة، فهي ليست سوى نسخة أخرى عنها، هزائم على كل المستويات، وفشل في كل شيء، عام وفردى وخاص، نسبة انتحارات مهولة بين الشباب العرب، إيمان على المخدرات، اضطرابات نفسية مرعبة تحكي عنها إحصائيات المنظمات الدولية المعنية، عدا عن الأمراض الفيزيولوجية ذات المنشأ النفسي، طبعاً عدا عن الكارثة الكبرى المتمثلة في كذب الحكومات فيما يخص «كوفيد - 19». أما ما ينتظر بلادنا من الجفاف، بسبب احتكار دول في الإقليم مياه الأنهار الكبرى، فليس سوى تفصيل صغير عن الفشل المرعب للأنظمة العربية الحاكمة التي تهزول لإظهار مزيد من الذل أمام إسرائيل تحت اسم التطبيع. تشبه الدراما العربية الحالية في رداءتها الأوضاع التي تسبب بها الأنظمة الحاكمة، ولطالما كانت هكذا بالمناسبة، ثمة ارتباط وثيق بين الأنظمة وشركات الإنتاج الدرامية، القليل النافذ من هذه الرداءة ليس سوى إثبات لقاعدة تكبركس عما وراءه. آخر.